

طهران لداوود أوغلو: على الأميركيين البدء بمغادرة الخليج [2]

## الأجور 4: 800,000 ليرة [11]

قضية



فرنسا - قطر  
نحو تحويل  
المراقبين

22.20

06

أسارتا ينهي مهماته  
وتعديل اليونيفيل مرتبط  
بتعديل الـ 1701

07

حزب الله والعونيون:  
إعادة الروح إلى التفاهم ...  
بتفاهم جديد

24



سلاح المقاتلين يورق  
أهالي طرابلس والحل بدمج  
المسلحين في الدولة

30

حرب الـ «يورو» الإعلامية  
بدأت: إنكلترا X ألمانيا أول  
الغيث



تحتج «الأخبار» غدا السبت  
لمناسبة عيد الميلاد عند طائفة  
الأرمن الأرثوذكس

بنار الظاهر (مروان طحطخ)



LBC

# حرب الإلغاء

[ 17 - 16 ]

للإشتراك في  
الأخبار

3 سنوات	سنتان	سنة
\$400	\$300	\$165

الاستعلام  
01. 759500

## قضية اليوم

## داوود أوغلو يغادر طهران

الأنابيب الذي سينقل الغاز الإيراني إلى أوروبا عبر أراضيها، وبأنها لن تفرض أي عقوبات على البنك المركزي الإيراني، وستواصل التعامل معه، بل هي عازمة على رفع قيمة التبادل التجاري بين البلدين إلى 15 مليار دولار هذا العام، ومصرّة على الهدف المتفق عليه برفعه إلى 30 ملياراً خلال سنوات، وذلك في مقابل مجموعة من الطلبات.

وتفيد المعلومات الواردة من طهران بأن داوود أوغلو أبلغ الإيرانيين صراحة بأن وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون والإدارة الأميركية كلفاه رسمياً بالدعوة إلى اجتماع لمجموعة «1+5»، على أن تحتضنه إسطنبول وتنضم إليه تركيا. وتقول مصادر مطلعة على اجتماع داوود أوغلو مع سعيد جليلي إنهما ناقشا هذا الموضوع طويلاً، مشيرة إلى أن جواب المسؤول الإيراني كان «إننا نقدر موقف تركيا ومستعدون للاجتماع في إسطنبول، لكن ليس لدينا أي مطلب من الغرب. ما عدنا بحاجة إلى تبادل اليورانيوم ولا إلى القضبان النووية، بعدما نجحنا في زيادة مستوى التخصيب وصنعنا القضبان بأنفسنا، وادخلناها في مفاعل أمير آباد الطبي. لذلك، فإن موافقتنا على الاجتماع تنبع من رغبتنا في تجسير الثقة مع المجتمع الدولي، ونحن مستعدون لأي حوار مع أي طرف من أجل طمأنته إلى

تصعيد إيراني في الخليج وإجهاض لانقلاب في العراق وتماسك في سوريا، استدعت تحركاً أميركياً أوروبياً عاجلاً، جرى التعبير عنه بزيارة أحمد داوود أوغلو لطهران، حاملاً رسائل متعددة، كانت إحداها قد مُرّرت عبر المنامة. الأجوبة كانت حازمة، لعل أهمها التأكيد على ضرورة أن تبدأ القوات الأميركية خطوات عملية لمغادرة منطقة الخليج

عرض «رشوة اقتصادية» أمل من خلالها أن تسهل له مهمته، فجاءت النتائج مخيبة للأمال.

كان حريصاً في كل لقاءاته التي شملت الرئيس محمود أحمدي نجاد ونائبه محمد رضا رحيمي ورئيس مجلس الشورى علي لاريجاني ووزير الخارجية علي أكبر صالحى وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي سعيد جليلي على التأكيد أن تركيا ستواصل شراء النفط الإيراني، بغض النظر عن أي عقوبات يمكن أن تفرض عليه، وأنها متمسكة بقرارها السماح بمد خط

## إيلي شلهوب

غادر وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو طهران أمس خالي الوفاض، في أعقاب زيارة استمرت يومين، جاءت، على ما يبدو، بتكليف أميركي أوروبي بمجموعة من الرسائل نقلها الضيف التركي بكل أمانة. خمسة ملفات أساسية (النووي والخليج والعراق وسوريا والتجارة) حملها صاحب نظرية «تصفير المشاكل» إلى طهران التي اشتمت في خلال محادثات مسؤوليها معه «انتهازية واضحة».



نجاد مستقبلاً داوود أوغلو في طهران أمس (مرضى نيكوبازل - رويترز)

## توافق عراقي على أسس تسوية تقصي الهاشمي وعلوي

قتيلاً وأكثر من 150 جريحاً. طارق الهاشمي، الذي سارع إلى الفرار عبر المطار إلى أربيل، كان قد غادر بغداد وأعطيت الأوامر للطيار الذي يقود به بالعودة إلى مطار بغداد، فاضطر إلى الفرار برّاً تحت جنح الظلام إلى إقليم كردستان. أما صالح المطلك، الذي سارع إلى الفرار إلى عمان، فأبقى ثلاث ساعات في الطائرة، بانتظار إذن المغادرة، دخل عليه في خلالها عدد لا يحصى من الضباط الواحد تلو الآخر، بحجة التفتيش عن أسلحة في الطائرة والتأكد من قائمة المسافرين، إلى أن صعد ضابط استخبارات برتبة لواء، كان حريصاً على ألا يلقى عليه التحية الرسمية وأن يخاطبه بصفة «دكتور» لا «دولة الرئيس»، قبل السماح له بالمغادرة. ويبدو المطلك، على ما تفيد مصادر قريبة منه، الأكثر رغبة في تسوية تعيده إلى منصبه وترفع عنه ظلم المالكي الذي «يمارس بحقه شتى أنواع التنكيل، من مثل قطع المياه والكهرباء عن منزله، ووضع دبابات أمام باب هذا المنزل، وتقييد حركته، فضلاً عن تجاهله كلياً في مجلس الوزراء ودفعه إلى أخذ إجازات إجبارية».

ويبدو أن توجه المالكي بالحسم الكامل كان يحظى في البداية بدعم كامل، محلي وإقليمي، لكن مع الوقت بدأت بعض الأطراف، وبينها طهران، تدفع نحو التهدئة وإيجاد تسوية تجنّب البلد خضات، وتحرم الأميركي الذي غادر البلاد فرصة الشماتة والإدعاء أنه ضمانة الاستقرار في بلاد الرافدين. ومع ذلك، فإن الوضع لن يعود إلى سابق عهده، خاصة مع حركة الانسحابات التي تجري في صفوف «العراقية»، التي غادرها كل النواب الشيعية، والاستقالات في صفوف حركة الوفاق التي يتزعمها علوي، وإن كانت هذه القائمة لا تزال قادرة على التعطيل، بدليل تأجيل اجتماع الكتل البرلمانية مرتين خلال الأسبوعين الماضيين.

إيلي...

يرغب في تسوية مع المالكي، بل يريد إخراجهم من الحكم والجلوس مكانه بأي ثمن»، مشيرة إلى أن «الخطة التي كان علوي يعمل عليها، ومعه باقي قادة العراقية، تقوم على خروج العراقية من البرلمان ومن مجلس الوزراء، فتنتقل حملة سياسية تطالب باستقالة الحكومة على قاعدة أنها فقدت التمثيل السني، وبالتالي الصفة التوافقية بحسب اتفاق أربيل، وبناءً على ذلك تُؤلف حكومة انتقالية برئاسة الجعفري تكون جسراً لمرحلة مقبلة تجري خلالها انتخابات مبكرة يتولى في نهايتها علوي الحكم». لم تكن أطراف «العراقية»، التي أطلقت حملتها تلك قبيل الانسحاب الأميركي الكامل في منتصف الشهر الماضي، تتوقع على ما يبدو أن يكون رد فعل المالكي بهذه السرعة وبهذا الحجم، في ظل تصعيد أمني يعبر عن نفسه بتفجيرات شبه يومية أوقعت أمس 73

للبنان خير دليل»، في إشارة إلى تصريحاته المناهضة لإيران، وخاصة في خلال زيارته لمنزل الرئيس السابق أمين الجميل.

مصادر قريبة من رئاسة الحكومة العراقية تقول إن المالكي لا يزال مصراً على «الحسم حتى النهاية»، مشيرة إلى أن «المعلومات والأدلة التي تمتلكها أجهزة الأمن والاستخبارات عن الهاشمي استكملت في شهر رمضان الماضي، ومعها المعلومات عن خطط انقلابية مزعومة، تارة بالسياسة وطوراً بالعسكر، ما دفع المالكي إلى خطوة وقائية عبر نشر الدبابات في المنطقة الخضراء كرسالة إلى كل من تسول له نفسه العمل على قلب الوضع القائم»، مشيرة إلى «ملفات شبيهة موجودة في أروقة الاستخبارات بحق رافع العيساوي، لكن القرار حتى اللحظة بعدم فتحها». أما علوي، فتقول المصادر نفسها «يبدو واضحاً أنه لا

ضربت العراق خلال السنوات الماضية، وهذه ليست أقوال، بل اعترافات وأدلة مسجلة ومصورة»، مشيرة إلى أن «الهاشمي كان يدفع بنفسه الأموال للإرهابيين وفق قائمة أسعار كان قد وضعها، تحدد مكافأة كل عمل، سواء كان تفجيراً أو عملية اغتيال، وغالباً ما كان السعر يتحدد وفق عدد الضحايا الذين يسقطون بالتفجير أو مستوى الشخصية التي تجري تصفيتها». أما بالنسبة إلى علوي «فرغم الفرص المتعددة التي أعطيت له لضمان موقع لائق له في الحكم في العراق، مع إبقاء المجال مفتوحاً له لتولي رئاسة الحكومة في فترة لاحقة عندما يحين الوقت، يبدو مصراً على دفن مستقبله السياسي عبر اعتماده سياسة فوضوية، ورهانه بكل رصيده على السعودية وتركيا، وعدائه المعلن لإيران». وتضيف المصادر أن «تصريحات علوي في زيارته الأخيرة

تتجاذب الأزمة السياسية المشتعلة في العراق نزعتان، الأولى تدفع نحو التصعيد، فيما تجهد الثانية باتجاه التهدئة، رغم أن أسس حل قد اتفق عليها قبل أيام، يُفترض أن يعلنها الرئيس جلال الطالباني الأسبوع المقبل.

وتفيد المعلومات الواردة من بغداد بأن ممثلين عن الأطراف العراقية جميعها قد أمضوا معاً ليلة رأس السنة في عاصمة إقليمية، حيث أجروا سلسلة من الاجتماعات، في محاولة للتوصل إلى صيغة تضع حداً للأزمة المتفاقمة في العراق.

وتقول مصادر شاركت في هذه الاجتماعات إن الأطراف المعنية تفاهمت نهائياً على فصل السياسي عن القضائي بهذا المعنى، تصبح قضية نائب رئيس الجمهورية، طارق الهاشمي، رهن حكم القضاء. وتضيف المصادر أن الهاشمي وافق على حل كهذا، لكنه طالب بضمانات بعدم تسييس القضاء، وبأن يحصل على محاكمة نزيهة، واستجيب لطلبه.

أما بالنسبة إلى الحل السياسي، فقد اتفق، بحسب المصادر نفسها، على إعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل اندلاع الأزمة، بمعنى عودة وزراء «العراقية» ونوابها كل إلى موقعه، بعد سحب استقالاتهم. كذلك اتفق على أن تُؤلف قائمة «العراقية» لجنة تفاوض تدخل في حوار معقّد مع التحالف الوطني العراقي الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق إبراهيم الجعفري، ويضم كتلتي «دولة القانون» و«الائتلاف الموحد»، رغم أن المالكي كان يريد أن يجري التفاوض مع هذه الأخيرة. وتوضح المصادر أن مهمة الحوار، الذي سينطلق من منزل الطالباني في 14 كانون الثاني الجاري، بحث السبل الفعيلة بتفعيل الاتفاقات السابقة بين الكتل البرلمانية. وتتقاطع المصادر على صعوبة عودة الهاشمي وعلوي إلى الحياة السياسية. وتوضح أن «الأول متورط حتى العنق في كثير من الأعمال الإرهابية التي

## مشروع أميركي قطري لحل ضي البحرين

مصادر سعودية معنية بهذا الملف تستبعد موافقة الرياض على هذه المبادرة، على قاعدة

أن وليّ العهد الحالي الأمير نايف «متشدد جداً في كل ما يتعلق بالبحرين التي يعتبرها جزءاً من الأمن السعودي»، فيما أعادت مصادر متابعه تريتث علي سلمان إلى خشيته من أن يسبقه الشارع على غرار ما حصل غير مرة خلال الفترة الماضية.

مصادر إقليمية واسعة الاطلاع ترى أن العرض الأميركي «ليس سوى محاولة للقول لإيران إنه إذا استجبت لمطلبنا بمفاوضات ثنائية لوضع رزمة من التوافقات بشأن الملفات العالقة بيننا في المنطقة، فإن الحل في البحرين سيكون على النحو الآتي».

دراستها، بانتظار توافر المناخ المناسب في الداخل، وتوافق إقليمي عليها.

وتنص المبادرة، بحسب المصادر نفسها، على إجراء انتخابات برلمانية في البلاد، على أن تكون البحرين كلها دائرة انتخابية واحدة، بما يضمن للمعارضة، المدعومة من الغالبية الشيعية، السيطرة على البرلمان والحصول على أكثرية المناصب الحكومية الخدماتية، شرط أن يبقى منصب رئاسة الوزراء ومعه الوزارات السيادية في أيدي العائلة المالكة. انتخابات تجري، بحسب المبادرة، بعد إطلاق المعتقلين السياسيين ومحاكمة من يوصفون بأنهم المسؤولون عن حمام الدم الذي شهدته البحرين خلال الأشهر الماضية.

في ظل مراوحة مستمرة منذ أسابيع، سمتها توتر متصاعد في الشارع، وتهدة شكلية على مستوى القيادة، سواء في السلطة أو في المعارضة، عبّرت عنها لقاءات متعددة بين الجانبين في المنامة وفي لندن، ومبادرات من الحكم تخلو من أي مضمون، يُتداول في الأروقة الخليجية بمبادرة أميركية جديدة لحل في البحرين تروّج لها قطر وتنتظر موافقة السعودية وطهران عليها.

فقد أفادت مصادر خليجية واسعة الاطلاع بأن القطريين عرضوا على الأمين العام لجمعية الوفاق الوطني الإسلامية، علي سلمان، مبادرة تبدو من حيث المبدأ «أفضل الممكن»، لا يزال الأخير يترث في



## تقرير

## المصري يهاجم حزب الله



كل «قاعدة» وأنتم بخير

ليس هناك «قاعدة» في لبنان، الله وكيلكم كله شواذ بشواذ. ليس هناك قاعدة لشيء، وليس هناك أساس لوطن ومواطنين لا يقسمهم القانون الانتخابي طائفاً.

طالما أنه ليس هناك قاعدة في لبنان، فلنجعل منه قاعدة ومرجعية لنا من دون طائفتنا البغيضة التي تسيّر بنا نحو التهلكة.

يقول البعض إن لبنان مر لـ«القاعدة»، ويقول البعض الآخر إنه مقر. حسناً، على أي قاعدة هذا الكلام؟ ليس هناك قاعدة ... في قاعدة ... ماذا لو كانت خلاياها نائمة تنتظر أوامر آتية أو لحظة سياسية مناسبة؟

لبنان مطمح الشرق والغرب ... لبنان الحرب الأهلية، كيف يخلو من بيدق بارز له دوره في هذه الدوامة التي نعيشها.

لبنان وطن نصرة للقاعدة لا جهاد، هذا الكلام يؤكد أن في لبنان أنصاراً للقاعدة، وقد يؤدون دورها أو يقومون بأعمال دعماً لها ... من بحمي لبنان وقد تخلىنا جميعاً عنه؟ نهمل وطننا على حساب طائفتنا. نأمل في هذا العام الجديد أن يصبح في لبنان قاعدة لكل شيء، لا مصالح خاصة تتحكم بأمور البلاد والعباد.

علي أ. وهيبي

لم تكن علاقة الجماعة الإسلامية وحزب الله يوماً علاقة مميزة، ولم تنقطع هي كذلك اليوم، أو فاترة كما يقول الأمين العام للجماعة الإسلامية ابراهيم المصري. اللافت، هو دعوة حزب الله حلفاءه إلى التواصل مع الجماعة التي رأت الأمر محاولة للتقرب من الإخوان المسلمين

ثائر غندور

«علاقتنا بحزب الله فاترة والاتصالات الحالية شكلية». يصوغ الأمين العام للجماعة الإسلامية ابراهيم المصري عبارته هذه بهدوء. يُضيف إليها سريعاً أن الفرع اللبناني لتنظيم الإخوان المسلمين الدولي، يريد جدياً استمرار هذه العلاقة وتطويرها. هي علاقة بين حركتين إسلاميتين، ولذلك لها الأولوية. نقاط اعتراض الجماعة الإسلامية على حزب الله ليست كثيرة، لكنها أساسية.

يقول المصري إن تعامل حزب الله مع «ملف الثورة السورية يتربّع على رأس

هذه الاعتراضات». هو ملف أساسي بلا شك، لكن الواضح أن الأمر الثاني هو الأكثر أهمية: طريقة عمل حزب الله. ينتقد المصري أسلوب حزب الله. «هل يُعقل أن تقوم حركة إسلامية بشراء الذمم، وضعاف النفوس؟». يبقى سؤاله دون إجابة تُقنعه، «إذ إن جواب الحزب للجماعة هو أنه يدفع أموالاً للشباب حتى لا يذهبوا إلى المقلب الآخر». لدى الأمين العام للجماعة الإسلامية أمثلة كثيرة على هذا الأمر. يذكر منها «شراء» الشبان في طرابلس، «كلما وجدوا شاباً في حي أو منطقة، دفعوا للواحد منهم بين 300 و 500 دولار شهرياً. في بعض الأحيان يدفعون لرجال الدين، ثم يقومون بتفتيت الحركات الإسلامية». يُبين «كيف ساهم الحزب بتفتيت حركة التوحيد الإسلامي إلى عدّة فروع». ويُضيف المصري، «لكن هؤلاء الشبان يشتمون حزب الله وإيران في الصالونات المغلقة».

يبدو من كلام المصري أن هذا الأمر يُشكل الثغرة الجديدة في العلاقة بين الطرفين. أمّا في ما يتعلق بالملف السوري، فإن الجماعة ترى في ما يحصل «ثورة شعبية لم تستأذن أي طرف سياسي سوري للخروج إلى الشارع للمطالبة بحقوقها نتيجة الأخطاء الأمنية المتراكمة». يتحدث عن فترات «كان الحلّ السلمي ممكناً فيها، ثم انتهى نتيجة القمع الأمني ونهر الدم السوري»، كما يقول المصري. يُعبر عن مفاجاته «لكيفية تمكن حركة

إسلامية من تبرير القتل والدفاع عنه، حتى لا تصل حركة إسلامية أخرى إلى الحكم. وكيف يُمكن لمن خرج من رحم الثورة الإسلامية في إيران أن يتحوّل داعماً لنظام قمعي». يُذكر المصري بالتظاهرات اليومية التي كانت الجماعة الإسلامية تقوم بها دعماً للثورة الإيرانية. ويُقارن كيف صوّر حزب البعث في العراق بأنه كافر



حزب الله يسعى لتحسين علاقته مع الإخوان المسلمين



ومجرم، وكيف صدر قانون باجتماع البعثيين، ثم يُصوّر البعث السوري أفضل.

لا ينفي الأمين العام للجماعة الإسلامية أن يكون النظام السوري قد قدّم دعماً للمقاومة، بشكلها اللبناني (حزب الله) أو الفلسطيني (خصوصاً حركتي حماس والجهاد)، «ونحن وهذه القوى نشكر هذا النظام على ما قدّمه لكن هذا لا يُبزر القمع والقتل». يُضاف إلى هذين الملفين ملف ثالث، لكن لا يعني الجماعة مباشرة. ملف

المحكمة الدولية. لم يقتنع المصري بالمؤتمرات الصحافية للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. يتساءل عن اقتنع «بهذه التبريرات». ويرى تناقضاً كبيراً بين إعلان النائب نواف الموسوي عن وجود مكاتب لفريق المحققين في الضاحية الجنوبية ثم اتهام المحكمة بأنها اسرائيلية وأميركية.

يعتقد المصري أن التوتر السني - الشيعي قد يعود للارتفاع إذا استمر حزب الله بنفس الممارسة السياسية التي يقوم بها حالياً، ويرأيه على حزب الله إجراء بعض التعديلات.

لكن نقاط الاختلاف هذه لا يُمكن أن تسمح بانقطاع العلاقة بين الطرفين. يؤكد المصري «إصرار الجماعة على المحافظة على العلاقة، وأن الأمر كذلك من جهة حزب الله». يُشير إلى كلام ممثل الحزب في «لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية» إلى ضرورة الانفتاح على الجماعة. يراها خطوة إيجابية. لكنه في الوقت عينه يؤكد أن المشكلة هي أن «الحزب لا يسمع لأحد». يُشير المصري إلى أنه التقى نائب رئيس المجلس السياسي في حزب الله محمود قماطي منذ ثلاثة أسابيع خلال سفرة خارج البلاد، «جلسنا وتحدثنا وحملته كل ما لدينا من انتقادات». ثم زار وفد من الحزب برئاسة رئيس المجلس السياسي ابراهيم أمين السيد مكاتب الجماعة. يُشير المصري إلى أن بعض حركة حزب الله، هي مؤشّر لرغبة في

ليس من الضروري أن تكون بطلاً رياضياً لحضور الألعاب الأولمبية ٢٠١٢ في لندن.

سدّد ببطاقتك فيزا في بلدك أو في الخارج وستدخل سحباً يخوّلك الفوز برحلة لحضور الألعاب الأولمبية ٢٠١٢ في لندن.

لِمَ الانتظار؟ مكانك. استعدّ. go.

يسمى العرض من ٥ يناير حتى ٥ مارس، للشروط والأحكام يرجى زيارة [visamiddeast.com](http://visamiddeast.com)

VISA |

نفتخر برباعتنا لمدة ٢٥ عاماً  
أشخاص كثيرين حول العالم go مع فيزا.



## علم وخبر

## التيار يقفل مستوصفين

أقفل تيار المستقبل مستوصفين له في بلدة عرسال البقاعية بعد أن بدأ اللاجئون السوريون بالتوافد إلى البلدة، ما اضطر أعضاء في البلدية من المقربين إلى الجماعة الإسلامية إلى تخصيص غرفتين في مبنى البلدية للقيام بأعمال الطبابة للجرحى الآتين من سوريا.

## فتفت ينشأ في الضنية

قرر النائب أحمد فتفت الاستعاضة عن استقباله الشهري لفعاليات الضنية بزيارة شهرية إلى إحدى بلدات الضنية. والبدية كانت قبل بضعة أيام من بلدة كفرشلان التي تعد من أصغر بلدات القضاء. واستباقاً للتغيير الذي يفترض أن تجريه الحكومة في إدارة مستشفى الضنية الحكومي، نظم فتفت أيضاً مهرجاناً يسلم الضوء على إنجازات مجلس الإدارة الحالي، لكن فوضى التنظيم والأخطاء البروتوكولية دفعا الكثير من رؤساء المجالس البلدية والمخاتير إلى مغادرة المهرجان قبل انطلاقه.

## ترقية جامع

رقت القيادة العسكرية السورية أخيراً رئيساً فرع الاستخبارات العسكرية في منطقة دير الزور جامع جامع من رتبة عميد إلى رتبة لواء. ويشتهر جامع في لبنان بسبب خدمته ضمن فرع الأمن والاستطلاع في منطقة بيروت لسنوات طويلة قبل الانسحاب السوري من لبنان.

## مستشارو القصر

عاد رئيس الجمهورية ميشال سليمان فتح قنوات الاتصال مع سياسيين يُعدون تقليدياً مستشارين للقصر الجمهوري، علماً بأن قنوات التواصل بينه وبين هؤلاء كانت مقطوعة خلال النصف الأول من عهده.

## حصار للعونيين

يسعى النواب الاشتراكيون في قضاء عاليه، بالتنسيق مع عضو كتلة الكتائب اللبنانية فادي الهبر، إلى الحد من حركة التيار الوطني الحر في القضاء، وخاصة على مستوى التواصل مع المجالس البلدية والمخاتير المقربين من الحزب الاشتراكي، الذين ينشط على خطوطهم أحد مستشاري الوزير جبران باسيل الذي يحاول تعزيز حظوظه للترشح عن المقعد الماروني في قضاء عاليه.

## سرقة رمول

أثار ناشط بيئي مع مسؤول إداري رفيع المستوى مسألة عدم اتخاذ السلطات اللبنانية أي تدابير بحق المسؤول عن سرقة كميات ضخمة من رمول محمية صور، والمعروف من قبل الأجهزة الأمنية، وأبدى امتعاضاً من عدم تبيان موقف وزارة البيئة في هذا الإطار.

## نشاط بحري في المنية

يشهد شاطئ المنية الشمالي حركة تهريب نشطة في الآونة الأخيرة، وخاصة بعد اندلاع الأزمة في سوريا. ولاحظ قاطنون قرب أحد المرافئ غير الشرعية حركة نقل أسلحة تكررت أكثر من مرة، في ظل غياب المراقبة الأمنية منذ عام 2006 للمرافئ غير الشرعية في تلك المنطقة.

## مساحة لجنبلاط

فوجئت شخصيات في المعارضة برفض عدد من قيادات 14 آذار اقتراحاً بالتحرك لإعادة فتح التواصل المباشر والسريع مع رئيس جبهة النضال الوطني، ولويد جنبلاط، بعد مواقفه الحاسمة الأخيرة من النظام في سوريا. وشددت هذه القيادات على ضرورة ترك مساحة واضحة لجنبلاط وعدم الضغط عليه.

## الصفدي وخطر الإفلاس

أكد وزير المال محمد الصفدي أن إسقاط مجلس الوزراء لاقتراحه تقسيط مستحقات الضريبة على القيمة المضافة المستحقة للدولة في ذمة عدد من المؤسسات، سيؤدي إلى مصادرة أملاك أصحاب تلك المؤسسات وبيعها بالمزاد العلني، وبعضهم من «صغار» رجال الأعمال المتعثرين الذين عرضوا تقسيط مستحقات الـ(TVA). وقال الصفدي إنه كان يهدف من خلال اقتراحه إلى تجنب هؤلاء خطر الإفلاس، مشيراً إلى أن بعض الأموال مستحقة في ذمة هؤلاء منذ عام 2002.

## «مش ناظر من فارس أكثر من هيك»

بعدما اتهم منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد المطرانين اللذين زارا الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بإخفاء صليبيهما خلال الزيارة، علق أحدهما قائلاً إنه لا ينتظر «من فارس أكثر من هيك».

## علاقتنا به شكلية



خلال اعتصام الجماعة الإسلامية لمناصرة الشعب السوري في صيدا (أرشيف - رويترز)

الانفتاح على تنظيم الإخوان المسلمين، «ربما يعتقدون أن تمتين العلاقة معنا يؤدي إلى تحسين العلاقة مع الإخوان المسلمين خصوصاً في مصر». ويؤكد المصري أن وفداً من حزب الله سافر إلى مصر بعد خلع الرئيس المصري السابق حسني مبارك، ولم يلتق بمرشد الإخوان المسلمين بل انحصرت لقاءاته بنائب رئيس حزب الحرية والعدالة عصام العريان. لكن المصري بلفت إلى أن إخوان مصر ليسوا راغبين في علاقة مع إيران أو حزب الله، إذ لا يريدون أن يحسبوا على هذا المحور لأن ذلك يسيء لشعبيتهم. ويبقى اللقاء الوحيد المعلن بين حزب الله والمرشد العام للإخوان المسلمين في مصر، عند زيارة المرشد العام للإخوان لبنان للتعزية بوفاة الأمين العام السابق للجماعة الشيخ فيصل المولوي. حينها صودف وجود وفد حزب الله ووفد الإخوان المسلمين في الوقت عينه، فجمعهم مسؤولو الجماعة لمدة نصف ساعة في قاعة أخرى.

حزب الله من جهته، لا يُريد التعليق على علاقته بالجماعة الإسلامية وعلى الأسباب التي دفعت بممثلته في لقاء الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية إلى دعوة هذه الأحزاب إلى الانفتاح على الجماعة الإسلامية. إذ لم يجب نائب رئيس المجلس السياسي محمود قماطي على الاتصالات به، رغم معرفته بأن موضوع الاتصال هو العلاقة مع الجماعة الإسلامية.

## تقرير

## صواريخ العرقوب لـ«الجماعة» وعبوة صيدا «شخصية»

عمليات إطلاق الصواريخ نحو الأراضي الفلسطينية المحتلة، إذ يجري التداول في منطقة صور بمعلومات مفادها أن استخبارات الجيش أوقفت شخصين في بلدة البرغلية (قضاء صور) للاشتباه في مشاركتهم بعملية إطلاق الصاروخ الذي سقط على منزل في بلدة حولا الجنوبية. إلا أن مصادر أمنية نفت هذه المعطيات، من دون توضيح أسباب توقيف الشابين، علماً بأن أحدهما مقرب من تنظيمات متشددة.

عبوة صيدا «شخصية»

من جهة أخرى، أوقف فرع المعلومات في مدينة صيدا، أمس، الفلسطيني خ. ع. إثر الاشتباه في زرعه العبوة الناسفة التي عثرت عليها القوى الأمنية، أول من أمس، في موقف للسيارات قرب ساحة القدس في صيدا. وقال مسؤولون أمنيون إن الموقوف أقرّ بأنه هو من زرع العبوة، وأنه كان يستهدف من ورائها قتل رئيس جمعية «ألفه» الشيخ صهيب حبلي. وقال الموقوف، بحسب المسؤولين أنفسهم، إن «مشكلة شخصية» نشأت بينه وبين حبلي، دفعته إلى زرع العبوة الناسفة بهدف قتله. وقال الموقوف، أيضاً على ذمة رجال الأمن، إنه اشترى العبوة الناسفة من مخيم عين الحلوة، وبالتحديد، من شخص مطلوب للأجهزة الأمنية بتهمة الانتماء إلى فتح الإسلام، ويدعى محمد الدوخي، ويلقب بـ«خردق».

وقال حبلي في تصريحات أمس إنه يعرف الموقوف الذي كان يتردد إلى مكتبه، وإلى مكتب إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود. ولفت إلى أن العبوة كانت قريبة جداً من سيارته.

(الأخبار)

مصادر في الجماعة هذا الأمر، مؤكدة أن هذه الصواريخ تعود لأشخاص من الجماعة، وأنها نقلت إلى الجنوب لاستخدامها في حال حصول أي عدوان إسرائيلي على لبنان. بدوره، قال الأمين العام للجماعة الإسلامية إبراهيم



قال الموقوف إنه اشترى العبوة الناسفة من «خردق» وإنه أراد قتله حبلي



المصري، لـ«الأخبار» إن الصواريخ التي وجدت مطمورة في منطقة العرقوب هي من بقايا حرب تموز 2006، وكانت موجودة لدى أحد الأشخاص في منطقة البقاع، وقد طلب من أحد العاملين لديه تخبيتها. وصودف أن هذا العامل هو من منطقة العرقوب، وقد أوقف شخص ثالث يعمل سائق باص في إحدى مدارس الإيمان (المدارس التابعة للجماعة) لأنه شهد على عملية تخبيته الصواريخ.

وأضاف المصري إن الشباب طمر الصواريخ في أرض لوالده، الذي لم يعرف بالأمر، فاتصل باستخبارات الجيش عندما وجدها. ونفى المصري أن تكون لهذه الصواريخ أي أبعاد سياسية أو لها علاقة بالصواريخ التي أطلقت من الجنوب أخيراً.

في هذا الوقت، استمرت بورصة الشائعات الجنوبية بالارتفاع على خلفية

يوم 19 كانون الأول الماضي، عثر مواطن في بلدة الماري الجنوبية (قضاء حاصبيا) على أربعة صواريخ غراد مطمورة في أرض يملكها، كان يفلحها. أبلغ الرجل الجنوبي الجيش اللبناني الذي صادر الصواريخ. سريعاً، توصل محققو استخبارات الجيش إلى تحديد صاحب الصواريخ. إنه رجل من بلدة القرعون البقاعية، طلب من أحد أبناء صاحب الأرض تخبيته الصواريخ تحت التراب. تم الاتفاق. أوقف صاحب الصواريخ واثنان من أبناء صاحب الأرض. وبدأت حملة لتسويق بأنهم ينتمون إلى جهة قريبة من حزب الله، وأنهم مسؤولون عن إطلاق الصواريخ نحو الأراضي الفلسطينية المحتلة. لكن التحقيقات مع الموقوفين أظهرت أن صاحب الصواريخ ينتمي إلى الجماعة الإسلامية، لكن، من دون أن تثبت أي صلة له بإطلاق الصواريخ (حتى مساء أمس على الأقل). وخلال التحقيق معه، قال الموقوف إن هذه الصواريخ تعود إلى فترة العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز 2006. لكن صاحب الأرض أكد أنه حرث أرضه قبل نحو ثلاثة أشهر، ولم يعثر فيها على شيء. ومن هنا استنتج المحققون أن صاحب الصواريخ طمرها، حيث عثر عليها منذ فترة وجيزة.

وأشارت بعض المعلومات الأمنية وبعض التحليلات السياسية إلى أن هذه الصواريخ تعود لجهة أصولية اخترقت الجماعة الإسلامية، وأن هذا «الاختراق» مسؤول عن أكثر من عملية إطلاق صواريخ نحو الأراضي الفلسطينية المحتلة، أبرزها عملية جرت من منطقة العرقوب عام 2009. في المقابل، نفت

## الحشهد السياسي

## توافق مسيحي مبدئي على التعيينات

يبدو أن أمل رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، بانطلاق حكومية جديدة هذا العام سيتحقق، وكلامه في مجلس الوزراء، أول من أمس، عن أولوية حل مشكلات التعيينات والموازنة والكهرباء والنفط لم يأت من فراغ. فقد أكدت المعلومات، أمس، أن اتفاقاً أولياً قد أنجز في الساعات القليلة الماضية بين الأطراف المسيحية الممثلة في الحكومة (تكتل التغيير والإصلاح ورئيس الجمهورية) بشأن التعيينات الإدارية، يقوم على وضع ملف رئاسة مجلس القضاء الأعلى جانباً الآن، والبدء بتعيينات أخرى.

وبحسب المعلومات، فإن الاتفاق الأولي يقتضي إمرار التعيينات الإدارية للمحافظين والقائمقامين والمواقع الأخرى الشاغرة في الأقضية، إضافة إلى التشكيلات والترقيات الدبلوماسية، ليستمر التفاوض بشأن رئاسة مجلس القضاء الأعلى ومراكز الفئة الأولى والمديرية العامة للجمارك وغيرها. وبحسب مصادر عونية، ليس الاتفاق كاملاً، لكن «رئيس تكتل التغيير والإصلاح، العماد ميشال عون، لن يعرقل، بسبب رئاسة مجلس القضاء، أي تعيينات تشمل المسيحيين». وبالتالي، سيقصر الفيتو العوني على حالة واحدة، وهي حصر التعيينات بالموظفين المسلمين وتأجيل تعيين الموظفين المسيحيين بذريعة عدم وجود توافق بين عون وسليمان، علماً بأن رئاسة مجلس القضاء تمثل البند الخلافية الأساسي بين تكتل التغيير والإصلاح ورئيس الجمهورية، وهو البند الذي أثار الإنطلاق في التعيينات عدة أسابيع، وأن حزب الله والبطريك الماروني بشارة الراعي والرئيس نبيه بري حاولوا أكثر من مرة حل المشكلة بين الرئيس سليمان والعماد عون، إذ يتمسك كل منهما بمرشحه إلى هذا المنصب.

وكان الرئيس ميشال سليمان قد رأى أمس أن «كل طرف الآن مستعد للتعيينات، ولديه نتائج وبحوزته الأسماء المقترحة». وجدد سليمان رفضه اعتماد منطق السلسلة في التعيينات الإدارية، وإصفاً التعيينات بأنها «مشكلة المشاكل في لبنان»، ورابطاً بين معارضته لمفهوم السلسلة في التعيينات، ورفضه الاستمرار في تطبيق الديمقراطية كما كان الأمر في ظل الرعاية السورية لتطبيق الطائف. وجدد سليمان أمام وفد نقابة الصحافة تمسكه برفع الأسماء ليصار في حال عدم الاتفاق على اسم حول موقع معين إلى الانتقال إلى موقع آخر، من دون تجميد عملية التعيينات. على صعيد آخر، حاول سليمان الدفاع عن مواقف وزير الدفاع، فايز غصن، مذكراً بأن غصن قال إن «هناك معلومات عن عمليات تهريب أسلحة ودخول إرهابيين مرتبطين بالقاعدة عبر القرى الحدودية، ولا سيما منها عرسال». ودعا سليمان إلى «متابعة هذا الموضوع وإبقائه تحت السيطرة وعدم السماح لأي عنصر، مهما كان انتماءه، بأن يصبح له «قاعدة» في لبنان». من جهته، استغرب النائب سامي الجميل مواقف أعضاء الحكومة المتناقضة، وعدم تحديد المجلس الأعلى للدفاع موقفاً من هذه القضية. وأكد الجميل أن «على الدولة اللبنانية أن تتحمل مسؤوليتها في هذا الشأن، وعلى مجلس الوزراء أن يخرج بصيغة نهائية ورسمية تؤكد للبنانيين وجود قاعدة أو لا، إذ لا يجوز أن تتصرف الحكومة على هذا الشكل وتبقى على الحياد». وفي موقف لافت، سأل الجميل عن «الفارق بين القاعدة وفتح الإسلام وجند الشام الموجودين في المخيمات الفلسطينية؟ أليس لدى هؤلاء طريقة تفكير واحدة ونظرة واحدة ومنطق واحد للامور؟ اليسوا جميعاً يشكلون خطراً على أمن اللبنانيين وينتهكون سيادته؟». واغتمت

الفرصة للدفاع عن حقوق «اللاجئين الفلسطينيين الذين أصبحوا رهائن للسلاح الموجود في المخيمات».

أما رئيس الحكومة الأسبق، فؤاد السنيورة، فرأى أن «الحديث عن وجود القاعدة في لبنان غير صحيح وغير مسؤول». وليس الهدف التشهير بلبنان فقط بالنسبة إلى رئيس كتلة المستقبل، بل أكثر من ذلك وأخطر: «يقصد منه التشهير بمواقف تيار المستقبل ومحاولة وصمه بأنه يؤوي القاعدة».

السنيورة: الحديث عن القاعدة في لبنان استهداف للمستقبل (أرشيف)



ولم ينس السنيورة تصنيف موقف النائب وليد جنبلاط الأخير بأنه «شجاع يحترم حقوق الإنسان في سوريا، وتوق الشعب السوري إلى مزيد من الحريات وتوسيع المشاركة واحترام حقوق الإنسان». وموقف جنبلاط «صحيح» بنظر السنيورة.

في المقابل، رفض الرئيس إميل لحود «مبدأ التهجم على وزير الدفاع لجرد أنه أبدى رأياً في مسألة أمنية لا تفيد معها سياسة النعامة، إذ في ذلك مصادرة لسلطة الوزير في الطائف». وأبدى لحود عجباً «من تهور البعض في الرهان على سقوط سوريا، والذهاب إلى حد استخلاص تداعيات هذا السقوط على لبنان»، مؤكداً أن «الرئيس الدكتور بشار الأسد هو حالة، وليس مجرد موقع».

على صعيد آخر، استقبل بطريك المواردية أمس وفداً من علماء النجف الأشرف، عاصمة الثقافة الإسلامية للعام 2012، الذين أكدوا إثر اللقاء أن «البطريك يفهم النجف، كما أن النجف تفهمه وتفهم دوره الرائع في عملية نشر السلام ونبذ الإرهاب في كل مكان من بلدان العالم»، فيما أمل الراعي أمام الوفد «أن يعم السلام في العراق ولبنان وكل البلدان التي تشهد اضطرابات أمنية».

إلى ذلك، أعلن مكتب عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب سيمون أبي رميا توجيه الأخير سؤالاً إلى وزير الخارجية والمغتربين، عدنان منصور، يتناول «معرفة ماهية الإجراءات التي تتخذها الحكومة اللبنانية في ما يتعلق بالاستمرار في توقيف الأسير جورج عبد الله في السجون الفرنسية، رغم أنه قضى عقوبته منذ عام 1999. وذكر أبي رميا بأن المحكمة المختصة في مقاطعة بو الفرنسية قد أخذت القرار بالإفراج عن جورج عبد الله وحددت تاريخ 15 كانون الأول 2003 موعداً لتنفيذ القرار!

(الأخبار)

## تقرير

## أسارتا ينهي مهماته تعديل اليونيفيل مرتبط بتعديل الـ 1701

بدأت بيروت مراسم توديع قائد القوات الدولية العاملة في الجنوب، الجنرال الإسباني ألبرتو أسارتا، وتستعد لاستقبال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. الأول أنهى مهماته في قيادة القوة الدولية، والثاني يزور لبنان في الثالث عشر من الشهر الجاري. المشترك بين المغادر والزائر ليس اللون الأزرق وحسب، بل ملف «المراجعة الاستراتيجية» لعمل قوات اليونيفيل في الجنوب. فمنذ أسابيع، بدأت السنة مسؤولي الأمم المتحدة، عسكرياً ومدنيين، تكرر هذه العبارة. بعض الاستفسار يؤدي إلى نتيجة تفيد بأن الأمم المتحدة، بعد خمس سنوات على انتشار اليونيفيل المعززة، تريد إعادة النظر في آليات عمل قواتها ومهامها في لبنان. ما معنى ذلك؟ يجب مسؤول عسكري بارز بالقول إن الصفة الأساسية لقوات حفظ السلام حول العالم هي أنها مؤقتة. والدول المساهمة في اليونيفيل لا تريد البقاء في لبنان إلى الأبد. ومن حقها المطالبة بسحب جنودها على الحدود اللبنانية الفلسطينية، وخاصة في ظل الأزمات الأمنية والسياسية والاقتصادية التي تعانيها تلك الدول.

وعلى هذا الأساس، يضيف مسؤول لبناني آخر، اقترحت بعض الدول المشاركة في اليونيفيل على الجانب اللبناني فكرة خفض عديد القوات الدولية في الجنوب، وتسليم جزء كبير من مهامها إلى الجيش اللبناني. واقترح أحد ممثلي الأمين العام للأمم المتحدة حصر مهمة اليونيفيل

بالحدود، وترك كل النقاط العسكرية والمهمات الأمنية الأخرى للقوات المسلحة اللبنانية. وبناءً على هذا الطرح، عقد ضباط رفيعو المستوى من الجيش اللبناني واليونيفيل عدداً من الاجتماعات خلال الأسابيع الماضية. اقترح الجانب الدولي إجراء مراجعة لعمل اليونيفيل، للوصول إلى مقترح الانكفاء إلى الحدود. الجانب اللبناني، الذي كان يُطلع الرؤساء الثلاثة ووزير الدفاع على ما يجري، رد «بالعودة إلى الجذور»: القرار 1701. فهذا القرار هو الذي نص على انتشار اليونيفيل المعززة في الجنوب، وحدد مهماتها، لكن من ضمن سلة من البنود الأخرى، أبرزها الانتقال من حالة وقف الأعمال العدائية بين لبنان وإسرائيل إلى حالة وقف لإطلاق النار، إضافة إلى انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي من الجزء الشمالي من قرية العجر، ووضع مزارع شبعاً تحت وصاية اليونيفيل. وبناءً على هذه الرؤية، أكد الجانب اللبناني وجوب تنفيذ البنود السابقة كاملة، مع وقف الخروق الإسرائيلية للسيادة اللبنانية، ومن ثم الانتقال إلى الحديث عن تغيير مهمات اليونيفيل. ونبه الضباط اللبنانيون زملاءهم الدوليين إلى أمرين: الأول هو أن تسلم الجيش اللبناني مهمات الأمن والدفاع كاملة في الجنوب بحاجة إلى تعزيز قدراته غير المتكافئة مع ما هو موجود في حوزة العدو. أما الثاني فهو أن أي تعديل في مهمات اليونيفيل بحاجة إلى تعديل للقرار 1701. وبحسب مصادر معنية بالمفاوضات

تقدم، سيثير الأمين العام للأمم المتحدة، بحسب شخصيات من قوى 14 آذار، مسألة تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي 1559، وخاصة منه بند نزع سلاح «المليشيات»، إضافة إلى القرار 1680 المتعلق بتوسيم الحدود بين لبنان وسوريا. وتقول مصادر 14 آذار إن بان كي مون سيصحب معه إلى بيروت ناظر القرار 1559 تيري رود لارسن. لكن معلومات المعارضين، التي لم تؤكدتها مصادر معنية بالزيارة، لفتت إلى أن أسماء الشخصيات المشاركة في وفد الأمين العام للأمم المتحدة تغيرت أكثر من مرة، ولا تزال عرضة للتغيير في الأيام القليلة المقبلة.

التي أجريت، فإن الأمين العام للأمم المتحدة سيسمع الأجوبة ذاتها عندما يزور بيروت قريباً. وإضافة إلى ما



«المراجعة الاستراتيجية» لعمل القوات الدولية تزور لبنان الأسبوع المقبل (دالاتي ونهرا)

وبعيداً عن زيارة الأمين العام للأمم المتحدة، أقام رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، أمس، حفلاً وداعياً لقائد اليونيفيل، ألبرتو أسارتا، في السرايا الحكومية. وأكد ميقاتي أن مهمة «القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان لن تكون منجزة قبل تسليم الجيش اللبناني المسؤوليات للحفاظ على الأمن»، مشدداً على «أن هذا الأمر يتقدم في الاتجاه الصحيح، من خلال التعاون الأمتان بين اليونيفيل والجيش اللبناني».

بدوره، أكد أسارتا أن اليونيفيل حققت «إنجازات»، منها «التحسين الكبير في بناء الثقة بين الطرفين (لبنان وإسرائيل)، ويعود ذلك إلى حد كبير إلى تدابير الارتباط والتنسيق الشاملة التي وضعت من خلال اليونيفيل، ولا سيما منها المنحدي الثلاثي». وتابع قائلاً: «وفي سياق متصل، ورغم تحقيق خطوات بارزة في النقل التدريجي للمسؤوليات من اليونيفيل إلى الجيش اللبناني، ضمن إطار الحوار الاستراتيجي الجاري، فإن قدرات الجيش اللبناني، البرية منها والبحرية، لا تزال بحاجة إلى تعزيز قبل أن يتمكن الجيش من الاضطلاع على نحو فعال بالأنشطة والمسؤوليات المتصلة بالقرار 1701 في منطقة العمليات».

وشارك في تكريم أسارتا في السرايا وزير الخارجية، عدنان منصور، وقائد الجيش، جان قهوجي، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي، اللواء أشرف ريفي، وعدد من السفراء المعتمدين في لبنان. (الأخبار)

## تحقيق

## إعادة الروح إلى التفاهم... بتفاهم جديد

بالنسبة إليهما تصويت الحزب ضد الإرادة العونية في شأن زيادة الأجور كان «مجرد غيمة عبرت سماء التفاهم». ثقة ديب بالتفاهم - الذي يعدّ هو إحدى ثماره النيابية - تصل إلى حد التأكيد أن أمطار تلك الغيمة عزّزت التفاهم ونقته أكثر. في ظل تأكيد معلومات نائب بعيدا أن الأمين العام لحزب الله تدخل بنفسه لإعادة المياه إلى مجاريها على مختلف الصعيد بين التيار والحزب. والمطلعون على مسعى السيد يؤكدون أن نصر الله تابع باهتمام كل الأخبار التي وردته بعد «الخطا التقني» الذي وقع فيه وزيراً الحزب، وركّز جهده طوال أربعة أيام لاحتواء الأزمة، فأجرى أكثر من اتصالات مباشرة بالعماد عون، فضلاً عن عقده ثلاثة لقاءات حزبية مع مسؤولين على ثلاثة مستويات داخل الحزب لحثهم على تكثيف التنسيق مع نظرائهم العونيين. وكرمي لعيني التفاهم، عاد وزيراً الحزب عن خطا الأجور، فيما كادت قناة المنار تتحول، عشية عيد الميلاد، إلى ما يشبه الـ«تيلي لومبير» ، وراحت «كشافة الإمام المهدي» ترتل الميلاد حتى ضاع الجمهور الجبيلي بين القائد المهداوي المايسترو علي باجوق والفنانة جوماناً مدور، في ظل معلومات عن نية الحزب والتيار إنشاء مجموعة لجان ثنائية وزارية ونيابية ومناطية.

المستوى الثالث من مشكلة التفاهم تتعلق بنظرة الرأي العام إليه. فقد التفاهم ثقة كثيرين ممن فتحوا أعينهم في 6 شباط 2006 على مشهد ظنوا أنه يؤسس لمستقبل لبناني آخر. فقد تلاقى في تلك الكنيسة المهمة يومها تياران سياسيان أقل ما يقال فيهما إن جمهورهما حالم حتى السكر، ومحازبيهما لم يتورطوا في حروب الداخل وتقسام المغنم والتكالب على السلطة. غدّى ذلك التفاهم أمل كثيرين بمستقبل آخر، لا تكون الحرية الاقتصادية ( المستمرة ميقاتياً) عنوانه الأوحد.

هنا كانت الخيبة العونية كبيرة. لم يكن أحد من جمهور التيار يتخيل أن تتحول كل شجاعة المقاومة في الخارج إلى «جبن» في الداخل، وكل قوتها في مواجهة «المستكبرين» إلى ضعف أمام الفاسدين. كان الحلم مختلفاً. قوتان مدنيان قادرتان على قلب النظام القائم والتأسيس لسلطة جديدة تكون مقدمة دستورها بنود التفاهم العشرة. كان العونيون يتوقعون انضمام الكثير من القوى الوطنية والعلمانية إلى التفاهم، كمنبر الوحدة الوطنية والتنظيم الشعبي الناصري الذي سارع إلى توقيع تفاهم آخر مع التيار. لكن سرعان ما سارت الأمور باتجاه آخر اختصر التفاهم نتيجته بعبارة واحدة: تحالف قوتين طائفتين.

من أمن يوماً بالتفاهم كمفترق طرق، يتساءل اليوم بحرقه عن «الجديد الذي قدمه التفاهم للحياة السياسية»، عن «الضربة التي وجهها التفاهم للمنظومة الاقتصادية المتحكمة بالبلد» وعن «المستقبل الآخر الذي وقره اللبنانيين». الأكيد أن وسط الجمهور من خرج من السكر إلى فكرة بشعة، وأن الكثير من المناضلين الطاهرين في الحزب والتيار ما عادوا كذلك في نظر الرأي العام، وما عاد أحد يراهن على «الفريقين السياسيين الوحيدين اللذين لم يدخلوا مدرسة رفيق الحريري السياسية». هكذا، يقول المتسائل السابق إن التفاهم فقد روحه، معتبراً أن إعادة الروح أو الأمل للتفاهم كقوة تغييرية لا تكون إلا بقاء وتفاهم جديدين بين السيد والجنرال.

التنسيق الوزاري بين الحزب والتيار سيُفعل من دون شك، ولن يكره وزراء الحزب الخطأ الذي ارتكبه، من دون شك أيضاً. لكن هذا لن يعيد للتفاهم الروح التي فقدتها عند الرأي العام، ولا الثقة التي ضاعت على مستوى القيادتين، ولا الفرصة التي هدرت وسط جمهور الفريقين. عودة الروح والثقة تتطلب تقويماً جدياً وصریحاً لما حققه وما يمكن أن يحققه هذا التفاهم، فيما لو أعيد إلى لحظة الصفر.



إعادة الروح للتفاهم لا تكون إلا بقاء وتفاهم جديدين بين السيد والجنرال (ارشيف)

عودة الروح والثقة تتطلب تقويماً صريحاً لما حققه وما يمكن أن يحققه التفاهم فيما لو أعيد إلى لحظة الصفر

اولويات الحزب :  
اولا نبيه بري. ثانياً نجيب ميقاتي. ثالثاً ميشال سليمان



مجادلة. ثانياً، مراعاة حلفاء الحزب من الطائفة السنية وتقديم كل الدعم المادي أو المعنوي الذي من شأنه تعزيز نفوذهم في طائفتهم. ثالثاً، عدم توتر علاقة الحزب برئيس الجمهورية». في الأساس، إذاً، لا بد من تفاهم جديد يحدد مكانة التيار في أولويات الحزب. «لا يزعل الحزب الرئيس نبيه بري أو الرئيس نجيب ميقاتي أو الرئيس ميشال سليمان من أجل عون؟ اتفقنا». يقول أحد مهندسي تفاهم 6 شباط 2006، ويتابع: «فلنحدد كيف سيرضي الحزب عون من دون أن يزعم هؤلاء جميعاً». هنا أيضاً يحاول أبو زينب التهذبة قليلاً: «العلاقة مع التيار ثابتة الثوابت، لا تتزحزح. لكن في كل ملف سياسي لا يمكن توقع انسجام مطلق بين المعنيين بتحقيقه. وهكذا يمكن أن تجد الجنرال والرئيس بري متفقين على نقطة ومختلفين على أخرى، والأمر نفسه بين الجنرال والرئيس سليمان. نحن نحاول الجمع بدل التفرقة. ولا نجد أنفسنا مضطرين إلى المفاضلة».

يقود كل ما سبق إلى الحديث عن لقاء عوني عقد في جونية قبل نحو أسبوعين، حيث خيّر أحد المسؤولين العونيين الحشد البرتقالي الغاضب من أداء حزب الله الحكومي بين: أولاً، إبقاء التيار على تحالفاته القائمة، محاولاً الاستفادة من نصف الكاس المملآن. ثانياً، الابتعاد خطوة حكومية وأخرى سياسية عن التحالف الذي هو فيه وتقديم نفسه في مختلف القضايا كطرف ثالث تطبيقاً لما كان يأمله التيار قبل تحول التفاهم إلى تحالف. ثالثاً، البحث عن قواسم مشتركة مع الرئيس ميشال سليمان والرئيس نجيب ميقاتي والنائب وليد جنبلاط داخل الحكومة ومع بعض قوى 14 آذار خارجها. أيدت أكثرية الحاضرين الخيار الثاني، مستهجنة الخيار الثالث. اللعبة نفسها، عاد رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون ليلعبها مع بعض المسؤولين في التيار ونواب التكتل، ولم تكن النتيجة بعيدة عما يئنّته القاعدة الكسروانية.

النائب حكمت ديب يرفض الاعتراف بوجود مشكلة على هذا المستوى أو غيره. النائب نبيل نقولا مثل ديب.

لا تحل مشكلة التفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله بتصحيح قرار حكومي هنا، وإنشاء بعض التراتيل الميلادية هناك. المشكلة أكبر من ذلك، يمكن بعد بعض النقاشات مع مسؤولين عونيين تقسيمها إلى ثلاثة مستويات

## عسان سعود

بدأت بلدية الحدث منذ بضعة أيام حملة جباية ضرائب من أحياء في البلدة لم تستقبل الجباة منذ نهاية الحرب اللبنانية. البلدية نفسها «تجرت» قبل بضعة أشهر على البدء بإزالة عشرات التعديلات على الأملاك العامة. يتحدث أعضاء المجلس البلدي عن «سلطة مستعادة»، لا بفضل قوة إلهية نزلت على المجلس البلدي وإنما نتيجة الثقة المستجدة بين أهالي المنطقة والسكان فيها. ثقة لا يرسل الأهل أبناءهم إلى مدرسة لا يتقون بيئتها ولا يستشيرون طبيباً «معادياً». في مدرسة الراهبات في الحدث، ستجدون أن عدد التلامذة من الطائفة الشيعية يوازي تقريباً عدد التلامذة المسيحيين. في المعهد الأنطوني، الأمر نفسه. وفي عيادات البلدة، معظم الزوار من أهل الضاحية - جارة الحدث. الجيران يملأون ساحة الحدث وسوقها أيضاً. لولا «الثقة المستجدة» لتشتت حرب أهلية بفعل حملة بلدية الحدث ضد بيع «أراضي المسيحيين» -«غير المسيحيين». لكن تلك الثقة دفعت بأولياء الأمر في الضاحية إلى ضم شراء الأراضي في المناطق الواقعة شرق بولفار «القلق المسيحي التقليدي» وأوعزوا إلى مستثمري البناء المقربين منهم بتركيز استثماراتهم في مناطق أخرى، فلم يسجل منذ أيار 2010 شراء هؤلاء ولو أرضاً واحدة في تلك المنطقة.

كل ما سبق يُقدّم كنتائج إيجابية لتفاهم التيار الوطني الحر وحزب الله، لكن فعلياً دور التفاهم كان تمهيدياً فقط؛ الود الشعبي يتكسر بمبادرات فردية لا حزبية. القوتان الحزبيتان المعنيتان بالتفاهم الشعبي أيضاً لم تجتمعا يوماً لوضع خطة عمل مشترك يقرب المواطنين بعضهم إلى بعض. فيصبح نزول «مارون» للعمل في الضاحية أو التسوق أمراً طبيعياً لمارون أولاً ولأهالي الضاحية ثانياً، كما هو الأمر بالنسبة إلى «علي» في الحازمية. بقي تزحزح «مارون» و«علي» من منطقتيهما رهناً بمادرتهم الشخصية. هذه أولى مشكلات التفاهم بين التيار والحزب. فالعمل الحزبي الجدي المشترك اقتصر على تلك المحاضرات التي قدمها الوزير

جبران باسيل وعضو المجلس السياسي في حزب الله غالب أبو زينب في بعض المناطق إثر توقيع التفاهم، وبعض الاجتماعات التنسيقية إبان اعتصام المعارضة (السابقة) في وسط بيروت. أما التنسيق الإعلامي والطلائي والنقابي والمناطقي المشترك فما زال أدنى بكثير من الحد الأدنى الذي يتوقعه من يرى الانسجام السياسي بين هذين الطرفين. عضو المجلس السياسي في حزب الله غالب أبو زينب لا يوافق على ضعف التنسيق الذي يشكو بعض العونيين منه (وهم يتحملون جزءاً عن مسؤوليته)، مؤكداً أن التواصل دائم بين المعنيين في مختلف هذه القطاعات دون تدخل مباشر من مرجعيتيها السياسيتين: «ثمة تعاون كبير، ولا مشكلات في هذه المساحات».

المستوى الثاني من مشكلة التفاهم ترتبط بنظرة التفاهم إلى نفسه. قيادة التيار باتت واثقة اليوم بأن «أولويات الحزب في علاقاته السياسية هي، تراتبياً، كالآتي: أولاً، التكافل الكامل مع حركة أمل والشهد على مشد الرئيس نبيه بري في كل ما يريده من دون استثناء أو

## نكد عوني

في لحظة الغضب العوني، تخرج إلى السطح مأخذ كثيرة كبتت في وقتها. أين كان الحزب حين دعا قائد التيار فور انتهاء حرب تموز إلى إسقاط حكومة فؤاد السنيورة؟ يومها التزم الحزب التفرج سنتين على حكومة تقصي العونيين، ولم يقرر إسقاطها إلا بعد مشها المباشر به. كرمي لعيني حزب الله، استقلال وزراء الحزب وحلفائه. لا لعيني الجنرال. صوت الجنرال لعل وحيداً في ساحة الشهداء حين دعا إلى اقتحام السرايا، فتأخر موعد 7 أيار سنة ونصف سنة، حتى نقل الموس من رقبة الجنرال إلى شبكة اتصالات الحزب. كرمي لعينيون شبكة الاتصالات، كان السابع من أيار لا لعيني الجنرال. والدوحة؟ ماذا فعل الحزب في الدوحة غير التخلي عن «عون لرئاسة الجمهورية». من حساب الجنرال الشخصي دفع الحزب فاتورة 7 أيار في الدوحة. يعدد العونيين في فورة غضبهم قشرات موز كثيرة رماها الحزب في طريقهم بقصد، كمدّه شبكة اتصالاته في ترشيش، أو عن غير قصد كقتل سامر حنا عشية الانتخابات النيابية، لينتهوا برفض «تمنيينا بالوزراء العشرة لأن أداء الحزب الحكومي جعل الحقائق العونية نقمة لحاملها لا نعمة».

## تحقيق

كثرت تحركات الشباب الفردية أخيراً. وهي بدأت بدعم الثورات العربية، وانتهت إلى المطالبة بحلول لأزمات حياتية عدة. صحيح أن هذه التحركات لم تحشد الكثيرين، إلا أنها قد تُراكم وتؤسس لتغيير ما، حين يخرج «شباب الأكثرية» من استقطاب أحزابهم إلى مدينتهم

## الثورة لبنانياً «قد بساطك هدّ إجريك»

ربح أبو عمو

لم تمرّ الثورات العربية من دون تأثير في الشباب اللبنانيين، الذين «ركبوا الموجة» إيجاباً هذه المرة، وقرروا «التحرك»، منطلقين من «الفايسبوك» إلى الأرض. اعتق معظم هؤلاء أنفسهم من القيود الحزبية، فكانوا مستقلين في غالبيتهم، وإن لم يعن ذلك عدم امتلاكهم أيديولوجياتهم الخاصة.

بداية، تحرك الشباب تحت عنوان التضامن مع الثورات، داعين إلى الاعتصام أمام سفارات الدول، إلا أنهم صاعوا سريعاً حراكهم الأبرز، الذي تمثل في حملة إسقاط النظام الطائفي، والذي ظن مطلقوه أنه سيكبر مثل كرة الثلج، كما حصل في الدول العربية. فشل هذا الحراك لم يمنع ولادة تحركات مطلبية أخرى، قد لا تؤدي بدورها إلى نتيجة، لكن هل تؤسس لمرحلة جديدة أكبر وأوسع؟ وما الذي يحمي بعض الشباب من اليأس؟

بعد علي فخري أحد الناشطين الفاعلين. قد لا يكون اسمه مستساغاً كثيراً بين عدد من الشباب. يكفي أنه ركض عارياً في الطريق للفت نظر الناس إلى الاحتباس الحراري. إلا أن هذا الشاب ترك ملايين أفريقية يديرها والده، لينضم إلى «الناشطين الذين لا يتعدون الرقم ثلاثين». لا يريد أن يكون بطلاً.

يكفيه إحداث خرق. كان لفخري تجربة حزبية، لكن معظم الأحزاب، وربما جميعها، مسقوفة. أراد إظهاراً غير مسقوف. يعزف عن نفسه اليوم بأنه «ناشط حقوقي إنساني وسياسي». يعمل على محاربة العنصرية حيال المهاجرين، وقد أنشأ

لا يمكن الحديث عن التحركات الفردية الشبابية من دون التعرّيج على حملة «إسقاط النظام الطائفي» التي انتهت باكراً. أسباب الفشل كثيرة، منها ارتكاز التحرك على العفوية غير المنظمة. بحسب الباحث في العلوم السياسية كرم كرم، الذي أوضح أن نشاطاً كهذا يتطلب تنظيماً عميقاً وإطلافاً على أبعاد التحرك. لافتاً إلى أن الانقسام العمودي الحاد الذي غلب على الحملة، تحوّر حول عناوين لا تمت إلى الإصلاح بصلة. كذلك، تحدث عن التركيبة المعقدة للنظام الطائفي التسلسلي، الذي عدّه «أصعب من الأنظمة العربية القائمة على شخص متسلط»، مشيراً أيضاً إلى غياب أي هوية للتحرك، متسائلاً: «هل هي تظاهرة، حركة اجتماعية، ثورة سلمية... إلخ؟».

### فشلت حملة إسقاط النظام



وتطرق كرم إلى سبب أساسي تمثل في غياب المفكرين عن أداء دورهم في توجيه الشباب، كما في التسعينيات، فضلاً عن العنوان الفضفاض. ولا بد من الإشارة إلى الفراغ السياسي الذي كان موجوداً في تلك الفترة، والذي أسهم في إنجاح الحركات الشبابية.

يارا حركة ناشطة أيضاً، ربما تعد إحدى متصدرات لائحة الناشطين. أخذت على عاتقها تنظيم الحملات المناهضة للتطبيع. تتذكر كيف أسهمت مع زملائها في إغلاق مقهى «ستارباكس» مدة يومين. احتل الملف الفلسطيني حيزاً كبيراً من نشاطاتها، فكانت

مع عدد من الشباب «لجنة دعم الثورات العربية». يختلف مع الذين يستخفون بهذا العمل بحجة عدم وجود نتائج حسية، والدليل: «صدر قانون منع التدخين جراء الضغط الذي مورس على النواب. اعتدنا بإقظاظهم في منتصف الليل».



تدرجت تحركات الشباب لتصل إلى القضايا الحياتية (أرشيف - مروان طحج)

الاعتصامات أمام السفارات الداعمة لإسرائيل، كما شاركت في دعم الثورات. صحيح أن حركة قريبة فكرياً من «اتحاد الشباب الديموقراطي»، إلا أنها تعمل باستقلالية، تقوم على تلاقح الأفكار. لا تتردد في القول إن العمل الفردي أصعب من الحزبي. يكفي أن للحزب

خلية الإعلامية، فيما تسعى الحملات الفردية إلى جلب الناس بـ«المؤنة». تحلم بالتغيير، لكنها واقعية، حيث إنها لا تدعي القدرة على ذلك «نحن نسهم في تسليط الضوء على قضية معينة». الناشط هاشم عدنان ليس أقل واقعية، لكنه، في الوقت عينه، يخترن «حماسة

## بنت جيل خارج عصر الإنترنت

على تأمين بديل عن كهرباء الدولة المقطوعة». وهذا ما يؤكده محمد حيدر، أحد موزعي خطوط الإنترنت الهوائي في المنطقة، بقوله إن «عدد المشتركين لا يزال قليلاً، بسبب عدم قدرة معظم الأهالي على شراء الجهاز الخاص لتأمين هذه الخدمة، الذي يزيد سعره على 150 ألف ليرة، إضافة إلى الاشتراك الشهري»، لافتاً إلى أن «عدد المشتركين تراجع بعد الوعد الذي قطعه وزير الاتصالات السابق بتأمين خدمة الإنترنت السريع إلى كل المناطق وبأسعار متدنية، لكن ذلك لم يحصل، والأهالي لا يزالون ينتظرون».

من جهته، يرى فادي كرنيب (عيتا الجبل) في «عدم تجهيز سنترالات الهاتف الثابت لتأمين خدمة الإنترنت السريع إلى المنازل أمراً مثيراً للريبة، وقد راجعنا المعنيين في أوجيرو مراراً، لكن لا إجابات مقنعة».

مصدر في أوجيرو أوضح أن «تجهيز السنترالات في المنطقة أمر غير مكلف وبسيط جداً، وبإمكان هذه السنترالات أن تؤمن هذه الخدمة عبر الهوائيات، كما يفعل التجار الصغار في المنطقة، لكن يبدو أن هناك أسباباً خفية تقف وراء حجب هذه الخدمة، وقد يكون السبب وجود بعض المنتفعين من الأمر».

داني الامين إذا كان هذا العصر هو عصر «الإنترنت»، فإن قرى وبلدات بنت جيل ومرجعون خارجها، هنا، يجهل كثيرون من أبناء هذه المنطقة الكثير عن خدمات الإنترنت وطرق استخدامها، وذلك بسبب عدم وصولها إلى منازلهم. أما القلة التي استطاعت الحصول على الإنترنت، فقد أمنته من اشتراكات خاصة، يوفّرها التجار هوائياً، بأسعار باهظة نسبياً. تقول عليا ونسة، من بلدة الطيبة (مرجعيون): «ندفع شهرياً 50 دولاراً للحصول على خدمة الإنترنت، لكنه بطيء جداً، ويكاد ينعدم في أيام العطل والأعياد، كذلك عند تغتير حالة الطقس وهطول الأمطار، تماشياً مع انقطاع التيار الكهربائي».

ويشكو الطالب محمد أشمر (العديسة) من «عدم وجود الإنترنت، إلا في بعض القرى والبلدات، ما يحّد من قدرة الطلاب على القيام بالأبحاث المدرسية، التي أصبح الإنترنت وسيلتها الأساسية»، ويتساءل عن «سبب ارتفاع بدل اشتراك الإنترنت الخاص، الذي يزيد على 50 ألف ليرة، رغم الخدمة السيئة، مع العلم أن معظم أبناء المنطقة غير قادرين حتى

### ما قبل ودل

تتفاوت أسعار الشتول والأغراس، ويوضح صاحب أحد المشاتل محمد كنج أن الأسعار «تحدّد حسب صنفها وحجمها، فهناك أغراس تباع بسعر يراوح بين ثلاثة آلاف وخمسة آلاف ليرة، وهناك أغراس تباع بين سبعة آلاف وعشرة آلاف ليرة». لكن هذا الأمر لا يطال أغراس الزينة أو الأغراس الحرجية، إذ يوضح كنج أنها «مرتفعة الثمن، لكنها تباع في أغلب أيام السنة، عكس الأغراس الزراعية المثمرة التي تكون موسمية».

## موسم الشتول المثمرة في الضنية

عبد الكافي الصمد

أكثر من أي فترة أخرى لاستقبال أغراس جديدة»، مستعيناً بالمثل الذي يحفظه المزارعون عن ظهر قلب: «غرسه كانون الأول أفضل من غرسه عمّونول (العام الماضي)».

كذلك ينجز المزارعون خلال هذه الفترة مهمة أخرى من عملهم وهي تقليص الأشجار من الأغصان اليابسة، وتنقيتها من الحشرات الضارة، بالإضافة إلى فلاح الأرض بواسطة مولدات فلاحية حديثة، لأن «الفلاحة بالشوكة والمعدور باتت عملة نادرة هذه الأيام، ولم يعد هناك عمال يقومون بهذا النوع من العمل إلا على نطاق محدود جداً في منطقتنا».

يقول أحمد ملص موضحاً: في موازاة ذلك، يجهد أصحاب المشاتل والأغراس في عرض منتجاتهم، لأن شهري كانون يشكلان الموسم «الذي ننتظره من السنة إلى السنة، فنبيع خلالهما قسماً كبيراً من الأغراس التي نهتم بها ونرعها طيلة العام»، يقول محمد كنج صاحب أحد المشاتل.

وعن أبرز أنواع الأغراس التي تباع هذه الأيام، يوضح كنج أن «كل مزارع يشتري ما يحتاج إليه حسب المنطقة التي يقم فيها، فالأغراس التي تزرع في الساحل غير التي تزرع في الجرد».

لا يخفى على أي عابر للطريق الرئيسية من طرابلس هذه الأيام، صعوداً باتجاه الضنية أو ساحلاً باتجاه النية وعكار، مشهد إخراج أصحاب المشاتل وبيع الأغراس الزراعية بعض بضاعتهم وعرضها لمن يرغب. فمذد الأيام الأولى لشهر كانون الأول من كل عام، يشرع المزارعون في تحضير أراضيهم كي يغرسوا فيها ما يروونه مناسباً من شتول مثمرة، فيعمدون إلى حفر جورة لكل غرسية، ووضع سماد طبيعي في أسفلها، على أن يقوموا لاحقاً بعد أيام، وإن سقوا الأمطار، بوضع هذه الأغراس وسط الحفر، ثم ردمها بالتراب. هذه «التقنية» البسيطة في زرع الأغراس المثمرة هي «نتيجة خبرة اكتسبها المزارعون من عملهم في أراضيهم»، يقول جمال طالب، الذي يشير إلى أنها «الطريقة الأفضل كي لا تموت الأغراس بعد زرعها، وكى تكبر وتنتج بسرعة».

ولفت طالب، بعد أن يستفيض في شرح طريقة زرع الأغراس، إلى أن «أفضل فترة زمنية لزرعها هي خلال شهر كانون الأول كل عام»، وعندما يُسأل عن السبب يرد: «في هذه الفترة تكون الأرض مُهيأة



## متفرقات

### «الشؤون الاجتماعية» تطالب بإقفال إحدى المؤسسات الرعائية

كشف وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور عن إجراءات اتخذتها الوزارة في حق إحدى مؤسسات الرعاية، التي تعنى بشؤون المعوقين، بعدما ثبت أنها لا تطبق أدنى المعايير الطبية والإنسانية. وحذر أبو فاعور من الادعاء لدى النيابة العامة على المؤسسة إذ لم يجر إقفالها أو نقل كل أصحاب الإعاقة منها، وأنه سيدعي أيضاً على الأهالي الذين يرفضون نقل أولادهم. وهنا أشار الوزير إلى أنه نُقل ثلاثة مرضى إلى مؤسسة الكفاءات، فيما لم يلتحق عشرة معوقين، خمسة منهم قدموا طلبات نقل ولم يلتحقوا، والباقيون رفض أهلهم نقلهم، وبعض الأهالي رفضوا الرد على اتصالات الوزارة، أو الاعتراف بأن هؤلاء المعوقين هم أولادهم.

ولفت إلى أنه أرسل إلى وزير الصحة كتاباً أطلعه فيه على التقارير، مؤكداً قناعته بأن «الوزير سيتخذ الإجراءات اللازمة بحق المؤسسة»، كما أرسل كتاباً آخر إلى وزارة الداخلية «للتحقيق في وضع الجمعية واتخاذ ما يلزم من إجراءات».

وخلص إلى أن القسم الأكبر من مؤسسات الرعاية في لبنان نزيه، مؤكداً أهمية أن لا تبقى المؤسسات التي لا تلتزم المواصفات عبئاً على الشأن الاجتماعي. ورأى أبو فاعور بعد زيارة ميدانية قام بها للمؤسسة «أطفالاً مقيدين، وأصحاب إعاقات، منهم حالة تنام في قفص وله قفل». وقال إنه أرسل فريقين ميدانيين أصدرتا تقريرين، ذكر الأول عدم وجود تهويه في الطابق السفلي، وغياب المولد الكهربائي لدى انقطاع التيار، كما أن بعض المستفيدين موجودون في أسرهم بمفردهم من دون متابعة وبلا مرافقة. ويفتقر بعض المستفيدين إلى النظافة الشخصية، إضافة إلى الغياب التام للملفات التقييمية. أما التقرير الثاني، فلفت إلى أن المعوقين يتلقون علاجات طبية بواسطة وصفات أدوية مر عليها الزمن، فضلاً عن عدم تطبيق جدول التطعيم، ما يضاعف الخطر المتزايد لتفشي العدوى والأمراض الجرثومية، وخصوصاً أن المقيمين في مراكز مماثلة مناعتهم ضعيفة.

### محاضر الجمعيات عبر «الليبان بوست»

وقّع وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، مذكرة تفاهم مع شركة بريد «لبنان بوست»، تتعلق باستحداث آلية عمل في مجال إرسال محاضر جلسات انتخاب الهيئات الإدارية الجديدة، والمستندات السنوية للجمعيات إلى الوزارة، والاستحصال على إفادات بأعضاء الهيئات الإدارية والتأسيسية، ونسخ مصدق عنها، ونسخ مصدقة عن بيان العلم والخبر والنظامين الداخلي والأساسي، ونسخ مصدقة عن المستندات السنوية بواسطة البريد. وأعلنت الوزارة أنه «أصبح بإمكان أصحاب العلاقة إرسال مستنداتهم اختياريًا إذا شاؤوا إلى وزارة الداخلية والبلديات - المديرية العامة للشؤون السياسية والاجتماعية - مصلحة الشؤون السياسية والانتخابية - بيروت، بواسطة مكاتب «ليبان بوست» المنتشرة في مختلف المناطق اللبنانية».

### أموال البلديات خلال يومين؟

طالب رؤساء بلديات قضاء صور (آمال خليل) ووزارة المال بصرف أموال الصندوق البلدي المستقل وعائدات الخلوي. ورفع الرؤساء الشكوى من شلل المشاريع والأشغال والتأخر في صرف رواتب الموظفين، إلى النائب علي خريس، الذي أجرى بدوره اتصالات هاتفية أثمرت وعوداً من رئيس الحكومة ووزير الداخلية والمال بصرف الأموال والعائدات خلال يومين. وبحث المجتمعون شؤوناً بلدية، مثل تصاريح البناء والتوزيع غير العادل للتيار الكهربائي ومعاينة المزارعين.

### إخلاء مدرسة في برجاً إثر بلاغ كاذب

أحدثت رسالة هاتفية تلقتها إحدى المدرسات في مدرسة «لاسيته» ناسيونال» في برجاً - إقليم الخروب (خالد الغربي) بشأن وجود متفجرة أمام المدرسة لعلها في صفوف التلامذة والمعلمين، لكن سرعان ما تبين أن الرسالة «كاذبة»، بعد قيام خبراء متفجرات بمسح ميداني دقيق، ولم يعثر على أي أجسام متفجرة أو مشبوهة. وقد طوق الجيش اللبناني المكان وبوشرت التحقيقات لمعرفة المرسل، وخصوصاً أن رقمه ظهر على شاشة المدرسة. وقد جاء في نص الرسالة: «مرحباً دماويل سامية، في متفجرة بدها تحط قدام بوابة المدرسة وبدها تنفجر الصبح، خبري الإدارة، أنا فاعل خير، صدقيني شو ذنب التلاميذ، ما فيني قلق مين أنا بينخرب بيتي». على الفور، أخلت الإدارة المدرسة من التلامذة الذين وصلوا إلى حرمها، بينما علم آخرون وهم في طريقهم إليها فعدوا أدراجهم. وتردد أن رسائل شبيهة وصلت إلى هواتف آخرين بوجود متفجرة أمام المدرسة.



واسعة. تحرك الشباب ضمن أطر مؤسساتية، وقادوا حملة مدنية طالبت بحرية تأسيس الجمعيات على سبيل المثال. لذلك لا يجد كرم في محاولة بعض الشباب خلق حركة احتجاجية مطلوبة ظاهرة استثنائية، فكل «جيل يحمل زخمه معه»، لكنه يدعو الشباب إلى الاستفادة من تجارب الذين سبقوهم.

يعدّ وزير الداخلية السابق زياد بارود أحد الناشطين البارزين في تلك الحقبة. هو وبول سالم وبول أشقر وكثير غيرهم، واجهوا قمع سلطات ذلك الوقت، بما يحملونه من حنق ربما على أحزاب صنعت حرباً أهلية، رغم أنه يشير إلى أهمية الحزب في تكوين أدبيات واضحة لدى الفرد. عندما انتهت الحرب وفتحت المناطق، خرج بارود إلى الضفة الأخرى من البلد. لم تكن الأحزاب ضمن خياراته أبداً، باستثناء حافز إحداث خرق في مجتمع ما بعد الحرب، وخصوصاً أنه مع بداية التسعينيات، «كان كل شيء جديداً. الديمقراطية وحقوق الإنسان والمواطنة والانتخابات، إلخ». القمع كان أيضاً في أوجه، يترافق مع «تهم تشويه صورة لبنان». يتذكر الخرق الأول من خلال حملة «بلدي بلدي بلديتي»، ونجاحها في إصدار قانون إجراء انتخابات بلدية، ومن خلال مشاركته في تظاهرات عدة، يخلص إلى أنه «لا يمكن ادعاء إحداث تغيير 100%، بل يمكن الحديث عن خرق».

يجمع الشأن العام بين بارود وعدنان وحركة وفخري وغيرهم. رفض هؤلاء أن يكونوا مجرد «راكبين بالمجان». نضجت تجربة بارود، وبيات قادراً على رؤية الأمور من زاوية أكثر وضوحاً. يلفت إلى أن اليأس لا يصيب إلا «الذين هم على عجلة من أمرهم». الخرق يحتاج إلى سنوات في نظام «عمره من عمر المتصرفية». يتحدث أيضاً عن قلة الابتكار لدى شباب اليوم: «لم يجرح الشباب السلطة بعد».

قد يبدو الحديث عن التغيير مستهلكاً. التغيير يجر وراءه مجموعة من المتشائمين أو الواقعيين ربما، الذين علمتهم التجربة أن «لبنان شكّل على هذا النحو ولن يكون غير ذلك». هؤلاء لا تكفيهم الخروق، بعكس الناشطين الفرديين، الذين لن يتوقفوا طالما لا يزالون يُحدثون خروفاً. حين يعود الفراغ السياسي يوماً ما، قد يرجع الشباب إلى مدنيتهم... والطرققات. فأرقام «الإعجاب» التي يضغظ عليها الشباب على «فايسبوك» لا تعكس صورة الواقع.

على تقديرهما. يوقن أن مجموعة كبيرة من الناس تعارض النظام، ويصفها بـ«شبه أكثرية شعبية». عدنان هو أحد الذين أطلقوا حملة «حقي علي»، واعتصموا أخيراً أمام وزارة الصحة بالأكفان. لا مكان لليأس أيضاً في قاموسه. ببساطة، هذه هي الحياة التي اختارها لنفسه.

ربما هي المبادئ التي تجمع بين الناشطين الجدد، أو رفضهم الانضمام إلى صفوف السلبين، الذين نأوا بأنفسهم عن الطرق لتأمين لقمة العيش، علماً أن القضايا الحياتية باتت ملحة أكثر من أي وقت مضى. فالغريب أن مشاكل مثل غلاء المعيشة، عدم القدرة على الإذخار أو شراء منزل متواضع أو حتى استئجار بيت، إلخ، تطغى على أحاديث الناس اليومية، منهم الشباب، من دون أن تمثل حافزاً للنزول إلى الشارع، وتكوين حلقات ضغظ على النواب والوزراء. فهل يعني ذلك أن

”  
التحركات يقوم بها  
أفراد مستقلون أقصه  
طموحهم إحداث خرق

“

الحراك الشعبي، وتحديدًا الشبابي منه، انتهى؟ يقول الباحث في العلوم السياسية كرم كرم إن «التحريك الشبابي موجود، لكن الأحزاب استقطبته»، لافتاً إلى أنه «قبل عام 2005، لم يكن الحراك السياسي محزبياً بعد اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، أخذت الأحزاب السياسية موقعها واستقطبت الشباب. ميزان جديد أضعف الجمهور المدني». المعادلة كما يصفها كرم بسيطة: «مرة بيردوا شمس، ومرة بيردوا مدنيين».

يعود تفوق جمهور الأحزاب السياسية على المدنية، بحسب كرم، إلى «نقص الثقافة والممارسة والتجارب، إذ يغيب حس المصلحة العامة لصلة حقوق الطوائف والأحزاب. ببساطة، لم يتبلور الوعي اللازم بعد». يعود إلى فترة ما بعد الحرب الأهلية، أي التسعينيات، التي شهدت حركة مطلبية شبابية

بريئة، يعمل على تغذيتها. يراهن على إيقاظ «غريزة الحق» ونشر المعرفة وصولاً إلى الحشد لتحصيل الحقوق. فشل حملة إسقاط النظام الطائفي مثل تحدياً له، ولغيره من الشباب، ودفعه إلى التحرك. يؤمن بـ«التراكم»، مستشهداً بعدد من التنازلات التي أجبر النظام

## متعاقدو «اللبنانية»: التفرغ قبل 2 شباط

”  
تبحث لجنة  
المتعاقدين اليوم  
ملف التفرغ مع رئيس  
الجامعة

“

من دون أن يستبعد الوصول إلى الإضراب المفتوح. إذا لم يُقر التفرغ في مجلس الوزراء في أقرب وقت ممكن.

وذكر تنوري بأن المتعاقدين «يمثلون 53% من إجمالي عدد الأساتذة في الجامعة، وهم الأشد مظلومية، إذ لا ضمان، بل إنهم حتى تاريخه ينتظرون قبض مستحققاتهم عن عام 2009-2010 الذي تآكل نتيجة الظروف الاقتصادية التي يعانونها». وهنا أشار تنوري

أسبوع واحد إضافي لا أكثر كافٍ لإنجاز العمدة لوائح بأسماء الأساتذة المرشحين للتفرغ ورفعها إلى رئيس الجامعة اللبنانية. هذا ما يفترضه الأساتذة المتعاقدون الذين نفذوا أمس اعتصاماً في كلية العلوم - الفرع الأول. ولفت المعتصمون إلى أن اللوائح تُعدّ في جميع الكليات منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، وقد أنجز البعض منها.

وفيما ينتظر أن تلتقي لجنة المتعاقدين، عند العاشرة والنصف من صباح اليوم، رئيس الجامعة اللبنانية د. عدنان السيد حسين، طالبته برفع ملف التفرغ إلى وزير التربية حسان دياب خلال مهلة أقصاها 20 كانون الثاني الجاري «لأننا لم نعد نحتمل الانتظار تحت وطأة هذا الوضع المعيشي المأسوي ولا نجد أي سبب لتأخير بت هذا الملف»، كما قال عضو اللجنة إميل تنوري. وفي حال عدم رفع الملف إلى الوزير، لُوح تنوري بخطوات تصعيدية مكثفة تبدأ بدعوة المتعاقدين للاعتصام أمام الإدارة المركزية للجامعة، عند الواحدة ظهر الخميس 2 شباط المقبل



## ■ غسان ديبية ■

## تصحيح الأجور: أزمة الرأسمالية أم أزمة الرأسماليين في لبنان [2/2]

منذ عام 1996 قد أدى إلى تراجع الطلب الداخلي وقد تم تعويضه بوفرة التحويلات والسياحة بالإضافة إلى نمو الاستدانة للاستهلاك الخاص. وهنا دخل الاقتصاد في أزمة كبرى بسبب انخفاض الطلبين الخارجي والداخلي في آن. أما المؤشر الثالث فهو الدرجة المنخفضة لحصة الأجور من الناتج المحلي التي تبلغ نحو 25%. وهذا يعكس البعد الكبير للاقتصاد اللبناني عن حالة «انتفاء الأرباح» التي يمكن أن تحصل عند الحدود القصوى لارتفاع الأجور والاقتراب من العمالة الكاملة.

الاقتصاد اللبناني، إذاً، هو في حالة تسمح بزيادة الأجور الحقيقية، وبالتالي زيادة الاستهلاك والطلب الداخلي، ما يعيد التوازن إلى مكونات الطلب الكلي، وبشكل خطة تحفيزية تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي وإجمالي الأرباح وحصة الأجور من الناتج. لذلك فإن الرأسماليين كطبقة ستكون مستفيدة على الرغم من أن الرأسمالي - الفرد سيواجه انخفاضاً في معدل الربح إلى وحدة الناتج.

لقد أضاع الرأسماليون اللبنانيون فرصاً عديدة في السنوات الماضية واستسلموا أمام سيطرة الربح وأضاعوا مؤخرًا فرصة إحداث خرق من أجل تفكيك البنية الاقتصادية المازومة عند رفضهم مقارنة لجنة المؤشر، وما هم يستعدون لإضاعة فرصة جديدة لإعادة التوازن إلى الرأسمالية اللبنانية المازومة مما يبين أن الأزمة ليست فقط أزمة الرأسمالية اللبنانية بل أزمة الرأسماليين أنفسهم أيضاً.

بما هي طبقة تمثلها الهيئات الاقتصادية؟ طبعاً الجواب يعتمد على أي حالة يقبع فيها الاقتصاد. تدل 3 مؤشرات على أن الاقتصاد اللبناني هو الآن في «حالة كينزية» حيث زيادة الأجور الحقيقية ستؤدي إلى زيادة في الناتج وبالتالي في الأرباح رغم تراجع حصتها إجمالاً. المؤشر الأول وهو ارتفاع البطالة التي تبلغ وفقاً لآخر تقديرات البنك الدولي 11%. لكن بالإضافة إلى ذلك تعطي نظرة إلى مؤشرات سوق العمل صورة أكثر قتامة مما تعطىها هذه البطالة الظاهرة المرتفعة. فالهجرة من قبل الشباب الداخلين سنوياً إلى سوق العمل تزداد في ظل فجوة في السوق تُقدر بنحو 15000 وظيفة سنوياً. هذه الأرقام لا تظهر في رقم البطالة الظاهرة وبالتالي تشير إلى حدة الركود في الاقتصاد أكثر حتى من رقم 11%. وأخيراً، فإن أرقام مشاركة الإناث في سوق العمل منخفض جداً، إذ تبلغ نحو 22% وهذا يعني أن لبنان لا يستعمل جزءاً أساسياً من موارده البشرية بسبب هذه الحالة الركودية.

أما المؤشر الثاني فهو تراجع النمو الاقتصادي في عام 2011 إلى نحو 1,5%. وهذا ناتج أساساً من تراجع الطلب الخارجي نتيجة تراجع حركة السياحة وتراجع تحويلات المغتربين ومراوحة التصدير. وهذا الطلب الخارجي أصبح ضرورياً جداً للنمو في لبنان إذ إن تراجع الأجور الحقيقية

تهديده مستوى الأرباح بحيث يهدد بذلك الرأسمالية. وهذا ما حدث في السبعينيات إذ إن تراجع الإنتاجية والوصول إلى العمالة الكاملة أديا إلى تقلص الأرباح، ما أدى إلى تراجع الاستثمار وتراكم رأس المال، وتبين أيضاً تناقض السياسات الكينزية مع الرأسمالية نفسها بعدما أنقذتها من الاشتراكية في منتصف القرن العشرين، وعندها تبين أن الكينزية - الفوردية ظرفية وتعتمد على الحالة التي يكون فيها الاقتصاد إما عند بطالة مرتفعة وسعة زائدة في الاقتصاد ويمكن تعريفها بحالة كينزية تقودها الأجور، وإما عند حالة اقتراب من العمالة الكاملة وتقلص الأرباح، أو الحالة الكلاسيكية. وقد عادت الرأسمالية بعد الركود الكبير الأخير إلى الحالة الكينزية، إذ كانت السياسات الكينزية العامل الحاسم في عدم التحول إلى كساد عظيم آخر كالذي شهده العالم بين 1929 و1933، وتم إنقاذ الرأسمالية مرة أخرى وهذا ما يفسر الاستنجاك كينزي في عام 2008.

بالعودة إلى لبنان، فإن زيادة الأجور الاسمية ستؤدي إلى زيادة الأجور الحقيقية، وبالتالي إلى زيادة كلفة وحدة الناتج وانخفاض الربح إلى وحدة الناتج وزيادة حصة الأجور من الناتج. وهذا ما يثير خوف الرأسمالي - الفرد من زيادة الأجور. لكن هل هذا يبرر خوف الرأسماليين

«إن الاقتصاديين الكلاسيكيين كالمهندسين الإقليميين الذين لا يرون الانحرافات في العالم خطأ في نظرياتهم بل خطأ في العالم نفسه»

جون مينارد كينز

إن الأجر في النظام الرأسمالي يأخذ صفتين: الأولى كلفة في إنتاج المؤسسة الفردية، والثانية كإحدى محددات الاستهلاك أو الطلب الكلي في الاقتصاد. وغلب الاقتصاديون الكلاسيكيون الصفة الأولى للأجر على أساس أن الطلب الكلي غير مهم في تحديد التوظيف والناتج الاقتصادي. وقد سيطرت هذه النظريات على عقول واضعي السياسات والرأسماليين حتى ثلاثينيات القرن الماضي حين نسف الاقتصادي كينز هذه النظرية ووضع الحاجة إلى تفعيل الطلب الكلي في الاقتصاد أساساً للازدهار والنمو الاقتصادي. وبعد الحرب العالمية الثانية تبنت معظم حكومات الاقتصاديات المتقدمة هذه النظرة، وأطلقت مرحلة ما عُرف بالعصر الذهبي للرأسمالية. وفي هذا السياق بدأ الأجر يأخذ صفته الثانية، فزيادة الأجور بالنسبة إلى الرأسماليين كطبقة كانت تزيد الناتج الاقتصادي، وبالتالي تؤدي إلى زيادة الأرباح على الرغم من تراجع حصة الأرباح من هذا الناتج. وقد كان هنري فورد مالك شركة فورد للسيارات أول من فهم بشكل بدائي هذه العلاقة ورفع أجور عماله ولذلك عُرفت أيضاً المرحلة الذهبية بالمرحلة الفوردية.

بعد أزمة السبعينيات، تبين أن نجاح هذا النموذج مرتبط بشروط معيّنة، أهمها عدم

## تأمين

## «البرنس الأسود»

## بين المدارس وشركات التأمين

## محمد وهبة

تبين خلال السنوات الأخيرة أن هناك نوعاً من «البرنس» غير المشروع بين شركات التأمين والكثير من المدارس الخاصة. فبحسب المعطيات المتداولة بين وزارة الاقتصاد ووزارة التربية، تبين أن بعض المدارس تشتري

## 610 آلاف تلميذ

يبدأ سعر بوليصة التأمين على التلميذ في المدرسة بـ 5 دولارات ويرتفع تدريجاً بحسب خدمات البوليصة، لكن المدرسة تبني البوليصة ابتداء من 50 دولاراً... هناك 610 آلاف تلميذ في المدارس الخاصة، منهم 107 آلاف يتعلمون في مدارس مجانية تفرض وزارة التربية عليها شراء بوالص تأمين للتلاميذ



التي تؤمن تغطيتها مجاناً لدى المستشفيات المتعاقدة معها، أما إذا سددت كلفتها فهي قليلة جداً لكونها تتضمن أموراً طبية طارئة للحوادث المتعارف عليها بين الأولاد (كسر، جروح خفيفة، تسمم...)، أي أن كلفة المعالجة ليست مرتفعة، وبالتالي تعد هذه البوالص مربحة جداً.

إذاً، تشتري المدارس بوالص لـ 50 شخصاً بينما يتسجل في المدرسة أكثر من 300 تلميذ، أي أن ما يتم تحصيله من أسر الـ 250 تلميذاً الباقية يتقاسمها أصحاب المدارس مع شركة التأمين. أما أكبر مخاطر هذه البوليصة على شركات التأمين فهو التسمم الذي قد يصيب مدرسة بكاملها، ويدفع إلى إجراء فحوصات لمجموعات كبيرة من التلاميذ، ما يعني ارتفاع الكلفة على الشركة لتمويل كل الفحوصات، وهنا تقع المصيبة.

مديري شركات التأمين، يؤكدون تلقيهم عشرات العروض السنوية من أصحاب المدارس أو مديريها لشراء بوالص تأمين غير محددة الأسماء تتضمن عدداً من الأشخاص في المدرسة «الفلانية»... وفي المقابل يكشف المطلعون أن ممثلي الشركات يعرضون على المدارس هذا النوع من البوالص أيضاً.

تختلف العروض بحسب نوع البوليصة التي تعتمزم المدرسة شراءها، فبعض أصحاب المدارس يفضلون شراء بوالص للتلاميذ في المدرسة فقط، وبعضهم يشتري بوالص للتلاميذ 24 ساعة على مدار السنة، ومنها يطلب تضمين البوليصة الرحلات المدرسية... كل هذه العناصر تمثل أبواباً لممارسة الفساد والافساد بين الشركة والمدرسة، فللشركة مصلحة كبيرة في بيع هذه البوالص المربحة

بوالص تأمين للتلاميذ ضمن عملية منظمة تستهدف تحميل اولياء التلاميذ مزيداً من الأعباء بالإضافة تعظيم الأرباح بدلاً من التأمين السليم ضد الحوادث والمرض. إذ تشتري المدرسة البوالص لتوفير ضمان صحي للتلاميذ وتضيف «كلفتها» إلى القسط. لجان الأهل تعلم أن المدارس تحتسب ضمن القسط عناصر كثيرة بينها التعليم والتأمين للطوارئ. لكن ما تجهله، هو أن المدرسة تتفق مع شركات التأمين لشراء عدد محدود من البوالص لا يغطي جميع التلاميذ وتزيد قيمة البوليصة وربما أكثر على كل قسط كما لو أن كل تلميذ لديه تأمينه الخاص، وهذا غير صحيح أبداً. هذا الواقع ليس مخفياً ويكشف عن وجود عروض متبادلة بين المدارس وشركات التأمين. فهناك عدد من

## قطاعات

## زراعة

## خسائر زراعة الحمضيات والموز في الجنوب

صغيرة تستوردها الأردن والعراق. كل هذه المنتجات تذهب إلى مقاصدها بزا عبر سوريا باتجاه الأردن أو العراق ثم السعودية، لكن المشاكل الأمنية والأزمة السورية ضربت عمليات التصدير فيما تقلص الاستهلاك في تلك البلدان بسبب مخاوفها من توسع الأزمة.

هكذا، كسدت الحمضيات هنا. ويشير دبوبق إلى أن مزارعي الحمضيات تلقوا ضربة كبيرة، فحتى الآن سجلت خسائر باهظة إذ «بلغت خسائر الكلمنتين نحو 50% من المحصول، و30% من محصول أبو صرة، ولا يزال هناك أمل ببقية الأصناف مثل الحامض والليمون والفالنسي»... أما على صعيد إنتاج الموز، فإن الكميات المصدرة تقلصت كثيراً وأشبع الاستهلاك المحلي علماً بأن «الموز المهجن (المعروف بالموز الصومالي) يمثل نحو 30% من إنتاج الموز جنوباً، وهناك 60% من الإنتاج يصنف بليدياً وهو صغير الحجم ولا يطابق مواصفات التصدير».

(الأخبار)

يمثل الجنوب بوابة إنتاج الحمضيات والموز في لبنان، فالمساحات المزروعة هناك تنتج ثلثي الكمية الإجمالية المنتجة. فمن أصل 450 ألف طن حمضيات ينتجها لبنان هناك 300 ألف تقطف من المساحات المزروعة في الجنوب حيث يصدر منها نحو 100 ألف طن أيضاً. فيما تعد زراعة الموز أساسية على طول الساحل الجنوبي. من هنا تظهر أهمية هذه الزراعات بالنسبة إلى أبناء الجنوب، فهي تكاد تمثل الجزء الأكبر من القطاع الإنتاجي هناك والمساهم الأساسي في تنشيط اقتصاد المنطقة ومورداً حيوياً لها.

هذه السنة لم تكن كسابقاتها لجهة البيع محلياً والتصدير إلى الخارج. فالمزارعون لم يتمكنوا من تصدير نتاجهم بسبب الأوضاع الراهنة في سوريا. إذ من المعروف، بحسب رئيس نقابة أصحاب الحمضيات والموز في الجنوب علي دبوبق، أن سوريا تستورد ما يزيد على 90 ألف طن موز سنوياً، فيما تستورد السعودية غالبية كمية الحمضيات المنتجة لبنانياً، وهناك حصة

ذلك لم يحدث. وفي ما خض مراحل العمل، قال باسيل اللوكالة نفسها: «إقرار المراسيم التطبيقية كان مرحلة أولى، واعتقد أن إطلاق المناقصات العالمية يكون إشارة إيجابية ثانية. المحطة الثالثة الحقيقية هي عندما نوقع أول عقد بعد عام... كحد أقصى». وبشأن مشكلة الحدود مع قبرص، التي وقّعت أخيراً اتفاقات مع إسرائيل، أوضح جبران باسيل: «هناك مفاوضات (مع قبرص) صارت نتائجها الأولى إيجابية، وبحاجة إلى استكمال». ولفت إلى أن «نفتنا غير محصور في منطقة، أي المنطقة الجنوبية، إذ يبدو أن لدينا مخزوناً نفطياً وغازياً مؤزجاً على كامل المياه اللبنانية، لذلك فإن المشكلة مع قبرص لا تمثل عائقاً أمام البدء في التنقيب». وبحسب ترسيم الحدود الحالي، تبلغ المساحة التي يحق للبنان استغلالها 22 ألف متر مربع، فيما التقديرات الأولية تفيد أن الحوض الشرقي للبحر المتوسط يحوي 1,7 مليار برميل نפט، و122 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي. (الأخبار)

تتمثل المرحلة الثالثة من طموح لبنان النفطي، وهي الأكثر أهمية، في توقيع العقود مع الشركات المهتمة، ومن المتوقع أن يجري بعد عام في حد أقصى، وفقاً لما أعلنه وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، في مقابلة مع «لوينترز» أمس، بعدما جهزت المرحلتان الأولى.

وأوضح باسيل أيضاً في مؤتمر صحفي عقده في الوزارة أن باب تلقي العروض في مناقصات عالمية للتنقيب عن الغاز الطبيعي في المياه الإقليمية اللبنانية سيفتح بعد 3 أشهر. ويأتي هذا الإعلان غداة إقرار مجلس الوزراء المراسيم التطبيقية لقانون التنقيب عن النفط، الذي مرره مجلس النواب في صيف العام الماضي.

وبحسب الوزير، فإن الخطوة الآن تتمثل في تشكيل هيئة إدارة القطاع خلال شهر كحد أقصى، وإطلاق دورة التراخيص الأولى. «نحن مستعدون بالكامل. كل ما يلزم لإجراء هذا الأمر قد جرى. الآن نريد تعيين الهيئة». وكان من المفترض إطلاق دورة التراخيص في نهاية عام 2011، غير أن

## متابعة

كشف وزير العمل أنه أرسل مشروعاً جديداً لتصحيح الأجور إلى مجلس شوري الدولة مرفقاً بمطالبة قانونية: إذا كان رأي المجلس إيجابياً يحظّ المرسوم على طاولة مجلس الوزراء. معركة تحصيل الأجور مستمرة إذاً من جانب شربل نحاس

## نحاس يُرسل مرسوم الأجور الجديد إلى مجلس الشوري

لبنان بنسبة 85%. «عندما يحدث تراجع كهذا لا نكون امام عارض بسيط بل امام بلد يتغير كلياً».

ومع بداية التسعينيات، وعضواً عن تمكين الإنجازات الاجتماعية التي تحققت في بداية الستينيات، أسقطت تدريجاً مفاهيم الرعاية الاجتماعية ووجدت البلاد نفسها أمام مزحة سمة جديدة: عدد اللبنانيين الذين هاجروا خلال حقبة التسعينيات كان أكبر من المسجل في حقبة الثمانينات السوداء؛ لنتظر في الواقع أن الحقبة الأولى كانت أكثر سواداً. استمرّ السواد مسيطراً، وعلى صعيد السياسات الخاصة بالأجور تظاهر «توليفة» في عام 1995 بدعم الأجور عبر ابتكار بدل النقل إلى حين تطوير النقل العام، والجميع يعرف نتمة الرواية: حتى الآن لا يزال النقل العام غائباً، ولكن مع احتمال أن يغيب بدل النقل أيضاً!

فأطراف الإنتاج -التجار، الصناعيون والمصارف- الذين وقعوا الاتفاق الرضائي مع الاتحاد العمالي العام يتضمّن الحفاظ على بدل النقل حالياً عند 8 آلاف ليرة لليوم الواحد، كانوا قد تقدّموا في عام 2002 بطعن لدى مجلس شوري الدولة لإلغاء بدل النقل نفسه! «بقي الطعن نائماً حتى أمس القريب، حين قرّر مجلس شوري الدولة الأخذ به» تابع الوزير.

وهكذا رفض مجلس الشوري مشروع نحاس دمج بدل النقل في أساس الأجر. بهدف تحصيله وليس فقط تصحيحه. كذلك فإنّ ابتكار «المنح المدرسية» كان مزحة سمة ظهرت عندما تقرّر في تلك الحقبة «تعديل قانون الضمان في عام 1992، بحيث أصبح اسم صندوق التعويضات العائلية: صندوق التعويضات العائلية والمنح المدرسية»؛

والآن تلك المنح معرضة للتبخّر. أمام هذه التشوّهات يعود شربل نحاس إلى التاريخ ليؤكد أنّ الحماية الاجتماعية هي ما أبقت المجتمعات ملتصقة، حتى في أغرب الأوضاع؛ فعندما توحدت ألمانيا على يد بسمارك، كان أول إجراء اتخذته هذا الزعيم في إنشاء الضمان الاجتماعي. كان بسمارك يمينياً وجانحاً في نواح كثيرة، غير أنه علم تماماً أنّ إجراءه هذا ضروري لكبح هجرة أبناء بلده إلى الولايات المتحدة. ومعركته لم تكن هينة: كانت ألمانيا حينها مقسمة إلى نحو 20 كياناً إذا صح التعبير، وكان اشتراكيو البلاد يعارضون توجهات موخداها!



لم يعد هناك خيار أفضل من العودة إلى عام 1995 كسنة أساس وتصحيح الأجور بنسبة ارتفاع الأسعار منذ ذلك الحين (مروان طحطح)

في هذه المسألة تحديداً، وبالتالي فإن أي فكرة تضمن عدم تعريض الأجراء لمخاطر خفض أجورهم سيكون مرحباً بها. لكن هل لا يزال شربل نحاس يشعر بالثقة تجاه مجلس شوري الدولة بعد ما حصل أخيراً؟ سؤال يتبادر إلى ذهن الكثيرين. وعملياً في ذهن الجميع، إذ إنّ الجميع يرغب بمعرفة إلى ما ستؤول إليه معركة تصحيح الأجور فعلياً. يُجيب وزير العمل: ستنقّي ثقتي بمجلس الشوري كما ثقّتي بالدولة والشباب؛ لا نقدر على الاستغناء عن الدولة القوية، ونحن في أمس الحاجة إليها.

يضع شربل نحاس عنوان «إعادة الاعتبار إلى الدولة» ركناً أساسياً في تحقيق أي مشروع إصلاحية «لكسر النمط والاحتكام إلى القانون الذي يجب أن يحمي الضعفاء». ومعركة الأجور تدرج تماماً في هذا الإطار. ففي ثمانينيات القرن الماضي، أوضح نحاس في شرحه، تراجع القيمة الفعلية (القدرة الشرائية) للحد الأدنى للأجور في

تبلغ 100% تطاول الشطر الأول ونسبة أقل تطاول الشطر الثاني. ويأتي موقف وكلام وزير العمل رداً على معلومات متداولة تفيد بأن هناك مساعي للتوفيق بين مشروع والاتفاق الرضائي المذكور. فهو ينفي علمه بهذا الأمر ويقول: كيف يمكن التوفيق ما لم يكن هناك حلّ لمسألة بدل النقل واعتباره عنصراً في الأجر؟ فالخلاف الفعلي يكمن

على أنه لم يعد أحد يستطيع أن يتجاوز وقائع جديدة طرأت على النقاش، أهمها اتجاه مجلس شوري الدولة لإبطال مراسيم بدل النقل والمنحة التعليمية، ولذلك لم يعد هناك خيار أسرع وأفضل من العودة إلى عام 1995 سنة أساس وتصحيح الأجور بنسبة ارتفاع الأسعار منذ ذلك الحين، وذلك بما يضمن للأجراء المحافظة على أجورهم بعد بطلان بدل النقل وتصحيحها بمعدلات قابلة للتطبيق ولا تتسبب بأي ضرر فعلي. وفي خطوة تنفيذية لهذا التوجه، أرسل نحاس إلى مجلس شوري الدولة صباح أمس، مشروع مرسوم لتصحيح الأجور مرفقاً بمطالبة قانونية لدراستها. وبحسب المعلومات المتوفرة فإنّ المشروع أرسل إلى مجلس شوري الدولة لأخذ رأيه مسبقاً، فإذا كان إيجابياً - استناداً إلى المطالبة القانونية - يُرسل المشروع إلى مجلس الوزراء لإقراره. ويقوم المشروع على إجراء تصحيح للأجور استناداً إلى نسبة غلاء معيشة

### حسن شقراني

أرسل وزير العمل، شربل نحاس، مشروعاً جديداً لتصحيح الأجور إلى مجلس شوري الدولة، وطلب رأيه «مسبقاً»، وفق الأصول، قبل إحالته إلى مجلس الوزراء، مرفقاً بالرأي المذكور.

وبحسب المعلومات المتوفرة لـ «الأخبار»، فإنّ صيغة المشروع الجديد لا تشير بأي حال من الأحوال إلى بدل النقل، وتتعامل معه كأنه غير موجود، إلا أنّها تهدف إلى المحافظة على حقوق الأجراء والموظفين بقيمة هذا البديل ضمن أجورهم، إضافة إلى تصحيح الأجور بنسب معينة. ووفقاً للمعلومات نفسها، فإنّ الصيغة المقترحة تعتمد عام 1995 كأساس، أي منطلقاً لاحتساب نسب ارتفاع الأسعار التي بلغت 100% منذ ذلك التاريخ، على أن يتم تنزيل قيمة الزيادة المقطوعة المقررة في عام 2008 بقيمة 200 ألف ليرة بوصفها سلفة. وتقضي هذه الصيغة بتصحيح الأجور بنسبة 100% على الشطر الأول ونسبة 25% على الشطر الثاني، على أن يتم رفع الحد الأدنى للأجور إلى 800 ألف ليرة.

تأتي هذه الصيغة بعد ثلاثة مشاريع مراسيم متتالية، رفض مجلس الشوري الموافقة عليها، لذلك تم إعداد مشروع المرسوم الجديد بالاستناد إلى رأي مجلس الشوري الذي اعتبر أن المراسيم الصادرة منذ عام 1996 غير واقعة في موقعها القانوني.

وأعلن نحاس أمس أنه لن يوقع على أي مرسوم يخالف الدستور والقوانين ولا يراعي الحاجة إلى تحصيل الأجور وتصحيحها معاً، واضعاً بإعلانه خطأً فاصلاً بين ما يجب فعله للحفاظ على حقوق العمال والمستخدمين في القطاعين الخاص والعام وبين ما يجري تداوله من صفقات وتسويات تحت مسميات مختلفة، منها «الاتفاق الرضائي» بين قيادة الاتحاد العمالي وبعض هيئات أصحاب العمل. وقال نحاس، في لقاء حوار مع الشباب في الأونيسكو أمس بدعوة من «اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني»، إن هذا الاتفاق - الرضائي - لا يلبي المصلحة العليا وينطوي على مخالفات سبق لمجلس شوري الدولة أن أشار إليها في الآراء الاستشارية الثلاثة السابقة. ما هي الخيارات إذا؟ شدد نحاس في حديث مع «الأخبار» على هامش اللقاء

### باختصار

الكميات المستهلكة في كل الدول العربية». وطالب التجمّع «برفع الدعم من 50 مليار ليرة لبنانية إلى 100 مليار وسرعة اتخاذ القرار في هذا الإجراء» وذكر بأنّ الفروقات الكبيرة بين كلفة الإنتاج اللبناني وبين كلفة الإنتاج العربي عبر الدول المحيطة بنا توجب الدعم الرسمي المطلوب».

### التكاتف للضغط على الحكومة ودفعها لإلغاء الضرائب على السلع الحيوية

دعت إليه نقابة العمال الزراعيين في لبنان في بيان أصدرته أمس. وقالت النقابة إنّ «الاستمرار في سياسة زيادة الأجر، كمن يصير على مواصلة لحس المبرد، ففي كل مرة تقر فيها زيادة للأجور والرواتب يعقبها، أو يسبقها زيادة في الأسعار، وارتفاع في كلفة الإنتاج الوطني، وزيادة في التضخم النقدي، مما أدى، ويؤدي إلى تفاقم الأزمة وجعلها أكثر عمقاً». وأشارت إلى أنّ «رد مجلس شوري الدولة قرار الحكومة بتصحيح الأجور لمخالفته القوانين المرعية، يكشف السياسة الارتجالية للحكومة في معالجة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وعدم مقاربتها الصحيحة لها، واتخاذ القرارات الصائبة».

(الأخبار، وطنية)

الوفد في اللقاء نماذج المشروعين ومردودهما على الصعيد الاستثماري والسياحي والتجاري والشعبي. من جهته، ركّز الوزير على أهمية الهدوء الأمني الذي يشهده لبنان حالياً ودور هذا المطى في جذب السياح، وشدد على ضرورة تعويض خسارة السياح عبر البر بتحفيز جذب السياح جواً عبر تفعيل الخطوط الجوية منخفضة الكلفة.

### «كارثة حقيقية لم يسبق للبنان أن تعرض لها»

الكلام لتجمّع مزارعي الجنوب في بيان أصدره بعد اجتماع عقده أمس، برئاسة هاني صفي الدين للبحث في الأزمات والمشاكل التي تواجه المزارع اللبناني في الجنوب خصوصاً ولبنان عموماً، لا سيما بالنسبة إلى الإنتاج الزراعي الخاص بالموز والحمضيات.

وأشار المجتمعون إلى أنّ «الأسباب المعيشية لثلث الشعب اليوم هي أمام تحد لا حل له إلا بتدخل الدولة السريع والفعلي» وقالوا: «لا نرى سبيلاً للخروج من هذه الأزمة ولو بجزء مما يتعرض له المزارع في لبنان خصوصاً في الجنوب، إلا بزيادة المبالغ التي خصصها رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مشكوراً وعبر جهود وزير الزراعة، لأن ما قرر سابقاً أصبح اليوم قليلاً جداً مما يتعرض له الموسم الزراعي حالياً، بسبب الأوضاع الأمنية التي خفضت من

مع عواصم أفريقية أخرى، ويبقى تأمين الأراضية الصالحة لتشغيل هذا الخط، وتكمن بالمفاوضات الرسمية التي تجريها وزارة الخارجية مع الدول المعنية». أمّا في ما يتعلق بأرمينيا فقال: «نحتاج إلى دراسة هذا السوق، ولم نعط جواباً سلبياً أو إيجابياً في انتظار معرفة الجدوى الاقتصادية». وعن الأداء المرتقب للشركة في عام 2012، أشار الحوت إلى أنّه «لدينا الخط الكفيلة لتأمين الاستثمارية بدعم المساهم الأكبر وهو مصرف لبنان».

### ملياراً دولار استثمارات «القطيف» في لبنان خلال 5 سنوات

هذا ما كشفه وفد من «مجموعة ماجد الفطيم»، ضم الرئيس التنفيذي آياد ملص ورئيس تطوير الأعمال آلان بجاني والرئيس الإقليمي في المشرق العربي للمجموعة وضاح الصلح، خلال لقاء مع وزير السياحة فادي عبود أمس. وركّز الوفد على المشاريع السياحية التي تقوم بها المجموعة في منطقة ضبية عبر المركز التجاري، «City Center»، وذكر الوفد أنّه إضافة إلى الحركة التجارية في المشروع الجاري تنفيذه في الحازمية مع المركز في ضبية، سيتمّ تأمين نحو 10 آلاف فرصة عمل وستبلغ الاستثمارات ملياري دولار خلال السنوات الخمس المقبلة. كذلك عرض

### تسيير رحلات «MEA» إلى السودان وأرمينيا... ومناطق أخرى

كان محور البحث بين وزير الصناعة فريخ صابونجيان ورئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط (MEA)، المدير العام، محمد الحوت، وذلك تسهيلاً لتنقل اللبنانيين ورجال الأعمال بين بيروت والخرطوم ويريغان، في ظل توقع تطور العلاقات الاقتصادية بين لبنان وهاتين الدولتين بعد توقيع مذكرات تعاون معهما.

وبحسب الوزير فإنّ البحث سيضمحل في المرحلة المقبلة البلدان «التي سنوقع معها اتفاقات في المستقبل القريب.

علماً أنّ أرمينيا فتحت المجال أمام بلدان أخرى هي جورجيا وغيرها من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، كما أنّ الخرطوم يمكن أن تشكل قاعدة للبنانيين في غرب أفريقيا».

وتوقع صابونجيان تفعيل المشاريع بين رجال الأعمال في لبنان وهذه الدول «ما يتطلب القيام برحلات متبادلة ومتتالية وسريعة في بعض الأحيان، فيسهل الخط المباشر عملهم ويشجع الاستثمار». أمّا الحوت فقد أوضح أنّ الدراسات تبين إمكان تسيير خط إلى السودان وخصوصاً أنّ هذا البلد «يشكل نقطة ربط



## بدائل

## تعليق

## الإقطاع الزراعي

## رامي زريق

يعاني الأمن الغذائي اللبناني أزمة مزمنة. يستورد لبنان 75 في المئة من احتياجاته الغذائية، وخصوصاً السلع الأساسية مثل القمح والسكر والزيوت. فيما يرتكز القطاع الحيواني كلياً على الأعلاف المستوردة، ما يجعل منه رهينة للأسواق الخارجية. وينقسم خبراء الأمن الغذائي في اقتراح حل لهذه الأزمة إلى فريقين؛ يرى الأول أن فتح الأسواق وتحريرها سيؤديان إلى خفض الأسعار العالمية وتحقيق الأمن الغذائي من خلال الاستيراد. فيما يلفت الثاني إلى أن عدد جياح العالم في تصاعد، وتحديداً في البلدان الفقيرة التي أغرقت أسواقها بسلع غذائية مدعومة تصدرها البلدان الصناعية، مستنداً إلى دراسات أظهرت أن سبب ارتفاع السلع يعود بشكل أساسي إلى المضاربات المالية التي تقومها شركات المال العالمية. ويشدد الفريق الثاني على ضرورة تقوية الإنتاج المحلي لتحقيق بعض الاستقلالية. لذلك، أصبح من الضروري إنعاش القطاع الزراعي اللبناني الذي شهد تراجعاً حاداً خلال العقود الماضية، وتتجلى إحدى مشكلات القطاع في التوزيع المجحف للأراضي الزراعية، إذ يسيطر كبار الملاكين على 30 في المئة من الأراضي الزراعية، ويشكلون 2 في المئة فقط من مجمل القطاع. أما صغار المزارعين الذين تفوق نسبتهم 95 في المئة، فيشغلون نصف المساحة الزراعية. لا يؤمن نتاج المساحات الصغيرة متطلباتهم المعيشية، ما يضطرهم إلى النزوح والهجرة. ويبدو جلياً أن أمن لبنان الغذائي واستدامة ريفه يرتكزان بشكل أساسي على منتجين صغار ليست لهم القدرة على الاستمرار في حال عدم تنظيم الملكية الزراعية وإعادة النظر في حقوق استعمال الأراضي المتروكة التي يملكها أثرياء. فهل يجرؤ أحد من «المصلحين» السياسيين على المنع بممتلكات الطبقات الحاكمة؟

## «بيت المونة» يسوق نساء الريحان

## كامله جابر

## تجتمع نساء الريحان تحت سقف «مونة البيت».

## يستغلن الوقت ويصنعن المنتجات البيتية أو

## «المونة» البلدية. يقصد اللبنانيون البيت من

## مختلف المناطق. هكذا، باتت ساحة الريحان حيث

## «البيت» الأساسي، مهد

## انطلاق مؤونة الريحان نحو السوق والشهرة

رفضت سيدات البيوت في بلدة الريحان (جزين) تضييع أوقاتهن، فاتخذن قرارهن بخوض غمار الصناعات المفيدة، وتحديداً إنتاج المونة البيتية وعرضها في الأسواق المحلية. تقول مسؤولة «بيت المونة» سهجنان حسونة إن أربع سيدات أطلقن الفكرة. وتضيف «خلال الاحتلال الإسرائيلي المباشر لبلدة الريحان، سكنا في بيروت، قبل أن نقرر العودة إلى منازلنا ورث الحياة إليها مجدداً بعد طول هجران». وتتابع أن فكرة إنشاء المشروع «تبلورت إثر عدوان تموز عام 2006، بعدما قررنا الانخراط في أعمال خاصة تمثلت في تحويل ما يمكن انتاجه من مؤونة إلى معرض دائم، وإذ كانت تنقصنا

المعدات، اتصلنا برئيس جمعية التنمية للإنسان والبيئة فضل الله حسونة، وعرضنا الفكرة، فسارع إلى تزويدنا بمعدات وتجهيزات لتقطير ماء الزهر وماء الورد والعديد من الأعشاب المعطرة، وغلاية صابون مع مقص، إضافة إلى عصارة للبندورة ومكبس للمكدوس».

كثيرة هي الأصناف التي تنتجها سيدات الريحان، منها الكمونة والزهورات وماء الزهر وماء الورد والقصعين والعسل والكبيس والمكدوس والبابونج، ومربى التفاح والسفرجل والباذنجان والتين واليقطين، فضلاً عن زراعات يابسة كالموخية والبصل وغيرها، والحبوب على أنواعها. لا تقتصر منتجات «بيت المونة» على ما يصنع في «مطبخه»، بل يفتح أبوابه لكل سيدات الريحان لعرض ما يفيض عن انتاجهن البيتي. مثلاً، «لو صنعت إحداهن رب البندورة الذي يعرف محلياً بشراب البندورة، وفاض عن حاجتها كمية كبيرة أو صغيرة، يمكنها أن تأتي به إلى بيت المونة، فنعرضه أو نشتره منها مقابل ربح بسيط نغطي من خلاله بعض التكاليف».

اعتادت سيدات الريحان عرض نتاجهن في معرض عميرا (شرق صيدا). اختلف الأمر خلال السنوات الثلاث الأخيرة. تقول حسونة: «اهتدينا إلى معرض أرضي وعملنا على تجهيزه. أعطانا المعرض دفعا قويا، وأمن لنا زبائن دائمين من خارج المنطقة، مثل بيروت وحارة حريك وبشامون وغيرها». وتلفت إلى أنه «يمكن من خلال اتصال هاتفي تأمين المؤونة المطلوبة لأي سيدة على الأراضي اللبنانية، حتى أننا نؤمن أصنافاً ربما تكون غير متوفرة لدينا لكن موجودة في بيوت الضيعة التي نثق بجودتها». تهتم نساء الريحان إلى حد كبير بـ«كبس الزيتون» وعصر الزيت. وتشير حسونة إلى نفاذ «مراطين الزيتون التي كبسناها هذا العام، بعدما بعنا كمية كبيرة من

البيتي. مثلاً، «لو صنعت إحداهن رب البندورة الذي يعرف محلياً بشراب البندورة، وفاض عن حاجتها كمية كبيرة أو صغيرة، يمكنها أن تأتي به إلى بيت المونة، فنعرضه أو نشتره منها مقابل ربح بسيط نغطي من خلاله بعض التكاليف».

اعتادت سيدات الريحان عرض نتاجهن في معرض عميرا (شرق صيدا). اختلف الأمر خلال السنوات الثلاث الأخيرة. تقول حسونة: «اهتدينا إلى معرض أرضي وعملنا على تجهيزه. أعطانا المعرض دفعا قويا، وأمن لنا زبائن دائمين من خارج المنطقة، مثل بيروت وحارة حريك وبشامون وغيرها». وتلفت إلى أنه «يمكن من خلال اتصال هاتفي تأمين المؤونة المطلوبة لأي سيدة على الأراضي اللبنانية، حتى أننا نؤمن أصنافاً ربما تكون غير متوفرة لدينا لكن موجودة في بيوت الضيعة التي نثق بجودتها».

تهتم نساء الريحان إلى حد كبير بـ«كبس الزيتون» وعصر الزيت. وتشير حسونة إلى نفاذ «مراطين الزيتون التي كبسناها هذا العام، بعدما بعنا كمية كبيرة من

البيتي. مثلاً، «لو صنعت إحداهن رب البندورة الذي يعرف محلياً بشراب البندورة، وفاض عن حاجتها كمية كبيرة أو صغيرة، يمكنها أن تأتي به إلى بيت المونة، فنعرضه أو نشتره منها مقابل ربح بسيط نغطي من خلاله بعض التكاليف».

عسل | يبيع بيت المونة العسل المحلي الذي يقطف من الأراج القريبة حيث تنتشر العديد من قفران النحل (الأخبار)



## الجنوبيون يدللون الفريك من الحقل إلى المطبخ

## عازية

يشوي فلاحو الريحان، حالهم حال أمثالهم من المزارعين الجنوبيين، القمح قبل نضجه. «يحسّون» القمح الأخضر قبل أن تلوحه الشمس، ويلقون «الغمرة» على الحطب المشتعل، ثم يراقبونه بعناية ويحيدونه قبل احتراقه. وتمثل الحبوب المنتقاة من القمح المشوي النواة الأساسية لوجبة الفريك.

باع بيت المونة في الريحان هذا العام أكثر من 300 كيلوغرام من الفريك النظيف والمجروش الخشن، وراوح سعر الكيلوغرام الواحد بين عشرة آلاف ليرة وأحد عشر ألفاً. أسباب الطلب على فريك الريحان تبدو بديهية. يكفي أن «أرضاً طيبة تنتج، قبل أن ينتقل إلى أيدي المزارعين الذين يشوونه بعناية قبل أن ينظف بطريقة يدوية بدائية، ثم يجرش في جاروشة الضيعة، ما يعني أنه مراقب من الحقل إلى المطبخ»، تقول مسؤولة

البيت سهجنان حسونة. تختار حسونة قمح الفريك بعناية قبل جرشه، موضحة أن «كثيرين يتكلمون علينا بمسألة النظافة، وليس بمقدورنا خذلانهم». وتشرح أن «الفريك يقدم في معظم المطاعم اللبنانية»، متسائلة «هل يعرف أحد



باع بيت المونة هذا العام أكثر من 300 كيلوغرام من الفريك (الأخبار)

كيف حُصص القمح أو جُرش؟ وهل جرت إزالة الشوائب قبل جرشه؟ وتضيف «لذلك، تفضل سيدات البيوت الفريك البلدي، ولا سيما فريك الريحان، ويعتمدن علينا في تأمينه». كانت حبات قمح الفريك تجرش على يد سيدات البيوت بواسطة

الجاروشة اليدوية «التي كانت تصنع من حجر أسود مأخوذ من صخور بركانية بازلتية، لكن جرى الاستغناء عن «الجاروشة» اليوم، لأن معظم البيوت خلت منها، ولطالما احتاج التعامل معها إلى زنود قوية». وتعلق حسونة: «من أين نجلب اليوم زنوداً قوية؟»، لافتة إلى أن «قلة قليلة من أبناء الجنوب يستخدمون الجاروشة اليدوية لجرش حبات الفريك». بعد الجنوبيون أنواعاً عدة من الفريك، تأتي كاملة ظاهر بالفريك المجروش وتغسله بالماء، ثم تضعه في وعاء وتغليه مع الدجاج بعد إضافة البهارات إليه. بعدها، تضيف البصل المقلي بالزيت، وتترك المزيج يغلي على النار حتى «يمشك» (أي ينعدق)، ليصبح الحساء جاهزاً للتقديم. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الحساء يقدم كثيراً خلال شهر رمضان.

أما وجبة الفريك المدللة لدى الجنوبيين، فهي تلك التي «تُقلق» كالأرز. تغسل ظاهر الفريك وتنقعه بالماء البارد مدة ساعة. بعدها، تقلى شرائح البصل مع الزيت على نار خفيفة، على أن تكون قد سلقت اللحم أو الدجاج على حدة. تضيف القمح إلى البصل، ويحرك المزيج على نار خفيفة بعد إضافة كمية من مياه اللحم أو الدجاج المسلوق. يترك حتى ينضج، ثم يصب ويزين باللحم المسلوق.

وعمدت حسونة أخيراً إلى استخدام الفريك «الريحاني» إلى «بيت المونة» بسبب كثرة الطلب عليه. اتصلت بنساء الضيعة وأعربت عن حاجتها إلى الفريك قائلة: «نحن نفعل ذلك عادة. وقد كوّننا حلقة تواصل تصب في خدمة إنعاش هذا البيت ودعم النساء الصامدات هنا».

ك. ج

## تراث وآثار

## الليبيون حموا «شواهد الإمبريالية القديمة»

بعد شهور من القتال وأكثر من 9000 طلعة جوية لطيران حلف شمال الأطلسي فوق ليبيا، أكد تقرير «الدرع الزرقاء» حول وضع الآثار في هذا البلد أن حراس المواقع تمكنوا من حمايتها، وأن الأضرار بقيت محدودة على كنز بنغازي

## جوان فرسخ بجالي

لم يرَ معمر القذافي يوماً أن الآثار في بلاده مهمة، بل كان يردد أن المواقع الأثرية يجب أن تجرف وترمي حجارتها في البحر لأنها «شاهد على الإمبريالية في العصور القديمة، ولا يجوز أن نفخر بها»، لكن، لحسن الحظ لم ينفذ القذافي تهديداته، وترك المواقع الأثرية والمتاحف على حالها. همّش أهل الاختصاص، لكن شغفهم بالآثار أنقذ أكبر المواقع الأثرية والمتاحف خلال المعارك التي شهدتها ليبيا العام الماضي، بحسب ما يؤكد كل من حافظ الوالدة، عالم الآثار الليبي المدرّس في جامعة كينغز كوليدج في لندن، وكارل فون هابسبورغ، رئيس رابطة اللجان الوطنية للدرع الزرقاء، الذي ترأس فريقاً من الخبراء زار المواقع الليبية مرتين منذ انتهاء الحرب، ويحضر الآن لرحلة ثالثة.

يوضح فون هابسبورغ أن العمل للمحافظة على الآثار الليبية «تزامن مع بدء الحديث عن تدخل الحلف الأطلسي في ليبيا. حينها قررنا أن نؤمن لائحة بكافة المواقع الأثرية ونسلمها لقوات الحلف الأطلسي لتجنّب أي استهداف بالقصف»، لكنه يستدرك: «لا يمكننا أن نؤكد أن حلف الأطلسي عمل بهذه اللائحة، غير أنه يمكن الجزم بأن المواقع والمتاحف لم تتعرض لغارات الطيران الحربي، لأنه ما من جيش في العالم يريد أن ينحصر مسؤوليته كارثة كتلك التي حلت بالمتحف العراقي، بل باتوا يفضلون العمل مع أهل الاختصاص مسبقاً». مع انتهاء العمليات العسكرية قامت لجنة الدرع الزرقاء بأول زيارة تفقدية للمواقع الأثرية في ليبيا. ويشرح الوالدة «أن نتائج الجولة على المواقع الأثرية كانت سارة للغاية، واكتشفنا أن مبادرات فردية لبعض حراس هذه المواقع أسهمت إلى حد كبير في تأمين حمايتها. ففي مدينة لايس ماغنا (وهي من أروع المواقع الأثرية الرومانية على شاطئ البحر المتوسط) كانت الخشبية كبيرة من أن تُستخدم مواقع الآثار لأهداف عسكرية، وأن تتعرض للقصف بالقنابل العنقودية، فعمد الحارس إلى الطلب من الرعاة في الجوار أن ياتوا بقطعانهم إلى الموقع.



يعتد الدرع الزرقاء تتفقد مع الحراس موقع سيريني في ليبيا

أما بالنسبة إلى سرقة كنز بنغازي، فكل الإشارات تؤكد أن السرقة لم تكن عشوائية، بل جرت وفق مخطط محدد، وأن منفذيها محترفون يعرفون كل تفاصيل المخبأ في البنك المركزي. ويوضح الوالدة أن اللصوص «دخلوا المبنى وحفروا فجوة في الباطون المسلح فوق مكان حفظ الكنز تماماً، لا تزيد على ثلاثين سنتيمتراً، وعمدوا إلى سرقة العملات النادرة والذهبية التي يزيد عددها على الـ 10,000، ثم أضرمو النار في المبنى. والغريب أن العملية جرت في وسط المدينة، ولم يعرف بها إلا بعد أسابيع». وقال إن التعرف على القطع المسروقة واستعادتها «أمر صعب لأنها لم تكون مشمولة في الجرد العامة للمتحف، والموجود بعض الصور فقط. وهذه خسارة لليبيا لا تعوض». وعن القطع الليبية التي بدأت تظهر في أسواق القطع الأثرية لفت الخبير الليبي إلى أن دار كريستيز للمزادات العلنية «عرضت خلال الحرب رأس تمثال روماني سرق من أحد متاحف ليبيا في السنوات الماضية. فأطلقنا حملة في بريطانيا لإجبار الدار على إلغاء عملية البيع، وهذا ما حصل، إلا أن المحاكم البريطانية رفضت الدعاوى التي رفعتها لأنها لم تقدم باسم الدولة الليبية، بل باسم أفراد. وبانتظار أن تعود السلطة في ليبيا ويُعترف بها دولياً، سيعاد فتح الملف لكي تعاد التحفة إلى ليبيا».

الليبيون برهنوا، خلال المعارك الطاحنة التي دارت في بلادهم، عن قدرة هائلة على حماية تراثهم وآثارهم، لكن المطلوب اليوم من السلطات الجديدة أن تبدي اهتماماً سريعاً بهذا الملف، بعدما بدأت أسواق الآثار تبدي شهية مفتوحة لكنوز ليبيا.

لم يكن فتحها ممكناً من دون معدات خاصة، وهذه طريقة في الحفظ عادة ما تعتمد الجيوش لمخازن السلاح». ويؤكد أن قاعات المتاحف والقطع الأثرية «بقيت على حالها كما كانت قبل الحرب». إلا أنه رغم النتائج العامة المرضية، كان فريق الخبراء شاهداً على عملية تخريب لموقع أثري في أم شوكا، حيث استعملت الجرافات لنبتش الآثار، مما أدى إلى تدمير جزء منه.

وهذا ما حصل. رعت الخراف بين الآثار للتأكد من عدم استعمالها عسكرياً. أما علماء الآثار الذين كانوا يعملون على هذه المواقع، فقد تقاسموا الأرشيف، وأخذ كل منهم قسماً إلى بيته، خشية تعرض المخازن للسرقة وملفات القطع والمقتنيات للتلف». وبلغت هابسبورغ إلى أن أبواب المتاحف «لم تكن موصدة فحسب، بل ختمت بالرصاصة أيضاً، بحيث

## شغف الموظفين بالآثار انقذ أكبر المواقع والمتاحف خلال المعارك

## إسرائيل تملك مصاحف ومخطوطات إسلامية نادرة

كشفت سر على العلن. سر لم يلاق بالطبع أي ردود فعل إيجابية. فشيخ جامع الأقصى حذّر المسلمين من زيارة المعرض، واستغرب كيف وصلت هذه الكتب إلى حوزة الإسرائيليين، طالبا أن تعاد إلى أصحابها. لكن المشكلة تكمن أولاً في سوق الآثار التي تشجع وتسهل شراء المخطوطات والتحف القديمة، وثانياً في القوانين الدولية التي تعتبر امتلاك قطع أثرية ومخطوطات قبل 1975 قانونياً!

ولإضافة فقط، تمتلك المكتبة الإسرائيلية «مجموعة تيجان دمشق»، وهي مخطوطات عبرية سرقت من الشام قبل أعوام. كما استولت سلطات الاحتلال على أكثر من 30,000 كتاب ومخطوط من المكتبات الفلسطينية في بيوت القدس.

(هارتس - وكالات)

في بدايات القرن العشرين. تتكون المجموعة من 1184 مخطوطاً قديماً، من ضمنها 100 مصحف يعود أحدها إلى القرن التاسع، واثنان إلى القرنين الحادي عشر والثاني عشر، ومصدرها أنطاليا والأندلس وبلاد فارس. وتعتبر مجموعته أكبر مجموعة مخطوطات إسلامية في الغرب وأهمها. والمعروف أن بعض المصاحف، التي تعتبر من الأجل لما تنفرد به من أنماط زخرفية، مطلي بماء الذهب. وهناك أيضاً الأهمية العلمية والتاريخية لهذه المصاحف، فدراساتها تبرز التغيرات التي عرفها الدين خلال انتشاره. فأحد المصاحف، مثلاً، يعتبر أول دلالة على استخدام الحرف العربي لكتابة اللغة الفارسية.

والمعروف أن معظم العلماء المسلمين لم يكونوا يعلمون بمجموعة شالوم يهودا وبقيمتها، فأتى المعرض بمثابة

قررت المكتبة الوطنية الإسرائيلية أن تعرض مجموعاتها العلمية النادرة وأن تبدأ سياسة انفتاح على العامة، فكانت البداية مع المخطوطات الإسلامية؛ إذ إن المكتبة تمتلك مجموعة من أكثر من 1500 مخطوطة إسلامية نادرة، من بينها مصحفان من القرن التاسع للميلاد أو الثاني للهجرة، أي من فترة القرون الأولى للإسلام. وكانت المكتبة العامة قد أعلنت عن المعرض قبل أسابيع، مؤكدة استمراره حتى شباط 2012، لكن تم اختصار المعرض والمحاضرات المنعقدة حوله وكل التغطية الإعلامية من دون أي تفسير.

مجموعة المخطوطات الإسلامية هذه حصلت عليها المكتبة كهبة من العالم اليهودي أبراهام شالوم يهودا، وهو من أوائل الباحثين في الشأن الإسلامي



مصحف مذهب في تل أبيب

## حرق المجمع العلمي في مصر لتغطية سرقاته

شهدت أحداث العنف الأخيرة في مصر إحراق المجمع العلمي وإتلاف مقتنياته، ما دفع بعلماء وأثريين مصريين إلى مناقشة المجلس العسكري الحاكم وضع خطط عاجلة لوقف ما سمّوه «مسلسل إهدار ثروات مصر العلمية والأثرية». فقد أضرمت النيران في المجمع العلمي خلال الأحداث التي شهدتها القاهرة الشهر الماضي، ويتنافس الجيش والنشطاء في إلقاء التهم بعضهم على بعض في

أجزاء من كتاب «وصف مصر» الذي وضعه علماء فرنسيون رافقوا الحملة الفرنسية على مصر في القرن الثامن عشر. وكشفت مصادر مصرية عن تعرض مبنى المجمع العلمي للسرقة قبل الحرق، مع التحديد بأن ما سرق هو عبارة عن خرائط تمس أمن مصر القومي. فيما اتهم الأمين العام للمجمع العلمي المصري محمد الشرنوبلي باعة الكتب القديمة بسرقة كتب قيمة من

المجمع بهدف بيعها في السوق العالمية لتجارة الكتب النادرة، ما دفع مصر إلى إبلاغ الشرطة الدولية «الانتربول» للمساعدة في الكشف عن الكتب في حال تهريبها خارج البلاد. وتضم مكتبة المجمع مخطوطات وأطالس نادرة، أهمها عن مصر الدنيا والعليا مكتوب عام 1752، وأطلس ألماني عن مصر وإثيوبيا يعود إلى عام 1842، وكانت مصر قد أنجزت أرشفة هذه الكتب رقمياً.

## كتب

## سياسة / شهادة

## علي الديري: كيف نفلت من القبيلة؟

## مريم عبد الله

في وسط دوام اللؤلؤة، ميدان الثورة البحرينية وأكثر فضاءاتها اتساعاً وتنوعاً، أراد علي أحمد الديري (1971) توقيع كتابه «خارج الطائفة» (دار مدارك/ 2011). جمع ذلك الفضاء يوماً البحرنيين بمختلف شرائحهم، مقترحاً حالة وطنية تجاوزت حدودها مطلب إسقاط النظام الذي ترده خلال العام المنصرم من تونس على البحر المتوسط إلى المنامة في خليج العرب. تحول الدوران إلى أفق رحب، يخرج فيه الناس عن انتماءاتهم الضيقة. حالة رمزية أعرت الكاتب البحريني الشاب، فقرر أن يطلق كتابه في إطارها.

يسأل الديري في كتابه - كما يدل العنوان - عن سبيل الخروج عن طائفته، والدخول في مختبر الدوران بحثاً عن الدولة. يذهب في بحثه أعمق، متلمساً الطريق صوب مجتمع حرّ، تتكوّن فيه الذات بعيداً عن اشتراطات الدين والقبيلة. بعد الحركة الاحتجاجية التي شهدتها البحرين خلال العام الماضي، سارع النظام في المملكة (بمساعدة جاره السعودي) إلى جرف معالم الدوران، واستهداف حالة التظاهر السلمية اعتقالاتاً، وتنكيلاً، وقتلاً. حركة أجهضت محاولة وطنية جادة، لخلق فضاء انصهاري حرّ كان يمكن الدوران أن يكونه، لو قيض له النقاء.

في «خارج الطائفة»، يروي الديري تجربته الخاصة، وتحولاته الذهنية، في سياق اجتماعي وإيديولوجي وسياسي عام... يتوزع الكتاب على أربعة فصول، تبدأ مع «خارج الطائفة»، يليها «إلى داخل المدينة»، و«منها إلى داخل أكثر تعقيداً، هو الدولة»، ثم «داخل الإنسان الذي يشكل المجتمع». يصف الديري كتابه بأنه «سيرة ذاتية في تشكيكي، في صراعاتي الذهنية، في خروجاتي من الطائفة.

الطائفة كتكوين ذهني... كيف تكوّن الفرد ليكون مؤمناً بقيم معينة، وعقائد معينة، وأفكار معينة، وكيف يمكن أن يكون الإنسان ذاتاً حرة مستقلة حين يخرج من مسلمات الطائفة. تستطيع أن تكون جزءاً من مدينة وجزءاً من دولة». وانطلاقاً من هذا التوصيف، يركّز على مفهوم الخروج إلى فضاء الدولة، بمعناها الحديث كحاضنة لكل التشكيلات الموجودة، وكلّ الذوات الموجودة. جانب آخر من طرح الديري، مخضض للتأمل في المجتمع البحريني، وخطاباته السياسية والدينية، المنطلقة من الطائفة وأطرها، مع أمثلة مستقاة من خطابات لرجال دين شيعة.



## تأمل في المجتمع البحريني، وخطاباته السياسية والدينية



صاحب «طوق الخطاب» (2007)، كان ينوي توقيع عمله الأخير في الدوران، في تعبير رمزي عن توفقه إلى الدولة المدنية التي نادى بها شعارات من تظاهروا في دوار اللؤلؤة. «التوقيع في الدوران لكي أعطي هذه الدلالة الرمزية، حركة الدوران حركة خارج الطائفة وبالتالي جاء كتابي حاملاً هذا العنوان الصادم لكثيرين، كان على دوار اللؤلؤة أن يتسع للخارجين على طوائفهم، وليس مكاناً للدخول في طوائفهم». لكنّ الدوران صار كلّه خارج الجغرافيا، بعدما جرفته دبابات «درع الخليج» فارتد الناس إلى طوائفهم، ليجدوا فيها الملاذ واليقين: «صرنا خارج الدوران داخل الطائفة، بعد أن كنا

## خارج الطائفة



د. علي أحمد الديري



في كتابه الجديد يتلمس الكاتب البحريني الطريق إلى مجتمع حرّ، تتكوّن فيه الذات بعيداً عن قيود الجماعات وقوانينها البدائية. انطلاقاً من الأمل الذي حملته «دوار اللؤلؤة»، يسائل بلاده بوصفها دولة غير منجزة، لم تكتمل فيها شروط المواطنة

## شعر

## هادي ياسين علي مسودة النسيان والطيش والضياع

## صلاح حسن

يُعدّ الشاعر العراقي هادي ياسين علي من الشعراء المقلّين في النشر وربما في الكتابة... ذلك لأنه رسام أيضاً، وكثيراً ما يأخذ الرسم، إلى حدّ يجعله ينسى القصيدة أحياناً، رغم أنّ عمله في الرسم لا يبتعد كثيراً عن مشغله الشعري. لهذا السبب، ربما كان يكتب هادي ياسين علي نصوصاً تأملية، ونصوصاً عن الطبيعة، وخصوصاً بعد هجرته إلى كندا والانفتاح على الطبيعة الباذخة هناك كما سنرى ذلك في ديوانه الشعري الجديد «رجل وحيد»، الصادر عن «دار تموز» (دمشق/ 2011).

إلى جانب الطبيعة والتأمل في الحياة، يكتب هادي نصوصاً عن الذكريات، والأخطاء، والمكان الأول، من دون أن يتخلّى عن ارتكاب الأخطاء ذاتها بوصفها أفكاراً وأحلاماً ينبغي المقامرة من أجلها

حتى تنتهي أعمارنا، ومهما كانت النتيجة. لكنّه يتوقف أحياناً ويتساءل عن الطيش والضياع الإعمار، في البحث عن وهم نعرف كلنا أننا لن نصادفه ذات يوم. فهل الشعر متاهة ندور في دروبها للخروج إلى نور الأرض الأولى؟ في نضه الطويل «مسودة النسيان»، يحاول هادي أن يتذكّر كلّ شيء، من أجل تدوينه، ومن ثم محاولة نسيانه، أو محوه من الذاكرة. لكن كيف يتأتى لشاعر منفي أن يحوو ذاكرته، وهي كلّ ما يملك في المكان الغريب؟ «من أجل ماذا كان علي أن أذرع الحانات/ وأصب في كؤوس بريق الألم/ وأعب من الهواء ما يفسد على الطريق قديمي/ وعلى ليالي مباح مدعاة/ وأناقش أكرة الباب/ وأستدير غافلاً صوب الغفلة».

سبق لهادي ياسين علي أن أصدر مجموعة شعرية عن «دار الآداب» عام 1990 تحت عنوان «كلام التراب»،

كذلك ترجمت العديد من نصوصه إلى الإنكليزية والفرنسية والألمانية والروسية والإسبانية والرومانية. في ديوانه الجديد، يندم وهو يراقب الطبيعة الأخاذة خالية من الناس، ويتألم حين يجد نفسه وحيداً في هذه الطبيعة الخالية بلا حبيبة أو صديق... لا بل إن هذه الطبيعة تحيله على الخراب الذي عاشه في صحراء بلده، بحروبه وخيباته. «ماذا أفعل بهذه الروح/ بهذه الطرقات الشاسعة، الموحشة/ بهذه المنتزهات أخاذة الجمال، الفارغة/ بالطير التي تصدح بصمتي في فيافي الأيام/ ماذا أفعل بهذا النسيج الذي لا ينتهي/ وقد وهنت أصابعي منه/ ووهن خيالي من ابتكار نقوشه».

يوغل الشاعر في أخطائه، ويتساءل عن سبب هذه الأخطاء، لتبدو العملية كلعنة لا رادع لها. لا يقدم الشاعر إجابات عن أسئلته المرة التي تقض مضجعه، وتجعله في

داخل الدوران خارج الطائفة». في كتاب الديري، تظهر البحرين دولة غير منجزة، لم تستطع أن تحقق شيئاً من مفاهيم الحداثة. البحرين هنا قبيلة، وليست دولة، إقطاعية، وليست وطنياً، من يحكمها ليس عائلة مالكة، بل قبيلة مالكة لم تفهم معنى الدولة أو «جسد الدولة» كما يعرفه ابن خلدون. إنها قبيلة تحتوي على ما يكفي من البداوة والضعف والانعزال عن محيطها المحلي، لجعلها بعيدة باشواط عن أي مشروع حقيقي للتطوير؛ إذ إنها تحدد خريطةها السياسية، ومفهومها للوطن، انطلاقاً من مصالحها القبلية والإقطاعية ومصالح حلفائها. مفاهيم المواطنة ذاتها، ما زالت تتحدد بحسب الانتماء القبلي، ما أدى إلى تهيمش عدد كبير من البحرنيين، وممارسة عنصرية طائفية بحقهم، ما زالوا يثورون ضدها منذ سبعينيات القرن الماضي حتى اليوم.

ضمن الديري كتابه أسئلة عن الدولة والدين والعلمانية والمجتمع، ترافقها وصفاً لما يمكنه أن يخرج الأفراد من قبائلهم وطوائفهم. نشأ الكاتب نفسه في مجتمع وبيئة متدينين، حيث كان الانتماء إلى الطائفة مكوناً رئيسياً للذات والهوية. لكنّه استطاع الخروج عن هذه التربية الطائفية برموزها وكتبتها، من خلال علاقته بعلي شريعتي، إحدى الشخصيات المهمة في الفكر الشيعي، كما يقول في فصل «خارج علي شريعتي»، حيث ينتقد الفكر الإيراني، قائلاً إنه لم يغادر الإيديولوجيا الدينية رغم ثورته.

يعرّج الديري على فهمه للعلمانية بوصفها محاولة ملحة من الإنسان ليعيش الحياة الدنيا في عقله، أو بالخروج من قصور عقله، بمعنى أنه لن ينظر إلى عقله ككائن قاصر يحتاج إلى نص ديني يكمله. لهذا يطالب بإسقاط شعار، «معكم معكم

يا علماء» الذي بدأت قدسيته تهتز داخل المجتمع البحريني الغارق في البطالة ومشاكل الإسكان بين 2002 و2006. وفي هذا السياق، ينادي بتحرير المجتمع من الدين من منطلق الإطلاح الديني، لا من منطلق القطيعة المطلقة مع الدين. فد«العلمنة ليست موقفاً مضاداً للدين» يكتب.

تغيب ثورة البحرين التي انطلقت في 14 شباط (فبراير) الماضي عن الكتاب مباشرة، لكنّ كل أسئلة تلك الثورة الملحة تحضر بتفاصيلها: لماذا لا تزال البحرين في طور ال«لا دولة» أو الدولة غير المنجزة؟ ما المطلوب من الدولة التي لم تقف على الحياض وتفصل عن الدين والطائفة حتى الآن؟ وما الذي ينقص مفهوم الدولة ليكتمل؟ وما السبيل الأفضل لمناقشة الأحداث السياسية التي تدور في المملكة.

استقى علي الديري معظم مراجعه من علوم الإنسان الحديثة، ومفاهيم تحليل الخطاب الحديث، والفلسفة التفكيكية. تخصصه في الفلسفة، وعلوم اللغة الحديثة (تحليل الخطاب)، ساعده في تفكيك خطابات رجال الدين، واستخدام مفاهيم وأدوات نقدية حديثة لفهم مراميها.

الانطلاق من تجارب شخصية في قراءة العام، يعطي تجربة الديري زخماً، هو المرتحل بين بيروت والقاهرة، هرباً من قمع النظام البحريني. هذه التجارب المكثفة، أكسبت الكتاب صدقية، يريد المؤلف من خلالها التحذير من مخاطر الحروب الطائفية والقومية التي تشتعل في المنطقة العربية، بتحريض من أنظمة باتت تخاف الربيع الذي يولد حولها. ويبقى الهدف الأساسي من الكتاب هو التحريض باتجاه تكوين مجتمعات تخلق وتصدّر الإصلاح والاختلاف والتعددية والمشاركة، لتحقيق الحلم بدولة ينادي بها الديري... «خارج الطائفة».



## في مجموعته «رجل وحيد» (تموز) يستسلم الشاعر للذة الألم



تية دائم. وقد يكون ذلك ما يطلق عليه لذة الألم.

«من أجل ماذا/ أقود خطاي إلى التسمم/ وظهري أجعله مسنداً لخرابي/ وأوراقه أتركها للريح توزع دروبها/ وتسلمها للأسيجة والجدران والسطوح/ فيما أتمس خطاي في التيه/ وأغد خطي في الأخطاء».

يخلص هادي ياسين علي في نهاية ديوانه «رجل وحيد»، إلى أننا لا يمكن أن نتخلص من سهام الزمن الذي هو السهم والقوس والهدف. ونحن نشبه ذلك تماماً... يعترف الشاعر في نهاية المطاف بأننا نمش الزمن فرصة لصيبنا. (مثل قوس مشدود إلى النهاية هو الزمن/ الأيام سهامه والسنين جرابها/ قوس مشدود إلى أقصاه/ متأهب من الأبد إلى الأبد/ نحن نسيج ذلك القوس ومعناه/ أما هدفه فهو مؤجل/ فيما يقول الغياب/ إننا القوس والسهم والهدف».

## سياسة / قاموس

جاد الكريم الجباعي  
الدولة المدنية للمبتدئين

يهدى الباحث السوري كتابه إلى «شباب سوريا، وكل من يطلب الحرية والحياة الكريمة»... «في الدولة الوطنية الحديثة» استعادة لأبرز مصطلحات السياسة والديمقراطية ومفاهيم الدولة والحكم والحداثة والحرية

## خليفة صويلح

أعدت الثورات العربية إلى الواجهة، مصطلحات ومفاهيم ظلت إلى فترة طويلة محصورة في نقاشات النخب الثقافية، مثل الدولة الوطنية، والمجتمع المدني، والحداثة. من هذا الباب، يسلط جاد الكريم الجباعي الضوء على هذه العناوين، مدفوعاً بما أفرزه الربيع العربي من أسئلة طارئة، يرى ضرورة الإجابة عنها، بتوضيح أصول هذه المفاهيم، وذلك في كتابه «في الدولة الوطنية الحديثة: نقد الكتابة على جلود البشر» (دار موزاييك/ دمشق).

الناشط الحقوقي في متن كتابه، موجهة إلى المبتدئين، في المقام الأول، فهو لا يتقلها بالنظريات الفلسفية المغرقة بالتفاصيل، مكتفياً بالإطار العام لها. يتساءل صاحب «حرية الآخر» أولاً، عن معنى الدولة وعلاقتها بالحداثة، فيجد أن هذا المفهوم غائب تاريخياً عن معناه الراهن، فالدولة في اللغة العربية تعني الاستيلاء على السلطة والثروة، وانتقالها من يد إلى يد، وفق مبدأ «الغلبة»، أو حق الأقوى. أما نظام الحكم فيعني «الملك والخلافة والسلطان». لا نجدنا القاموس العربي في توضيح صورة الدولة المعاصرة، باستثناء التجربة السياسية الليبرالية القصيرة بعد الاستقلال الوطني إلى عام 1958. ويتوقف الجباعي عند ثلاث إقاعات كونية، أفرزت صورة الدولة الحديثة، هي الثورة الصناعية، ونشوء نمط الإنتاج الرأسمالي، والثورة الديمقراطية، ما أدى إلى ظهور المجتمع المدني، وهو ما يضع حداً لأي «سجال أيديولوجي حول الدولة الإسلامية، أو الدولة الاشتراكية، أو الدولة القومية». وبناءً على هذه التحولات، فإن أي جماعة على أمة تضع نفسها خارج هذا المنجز الكوني، «تحكم على نفسها بالعقم والبوار». ويفضل صاحب «قضايا النهضة» بين المجتمع الأهلي، والمجتمع المدني. ذلك أن الأول يكتفي بترادف جماعات إثنية وعشائرية ومذهبية ما قبل مدنية، «تتعاشي على مريض، وتعشش الهمجية

الشباب أنجزوا  
القطيعة عملياً قبل  
أن تنجزها النخبة نظرياً

في ثنايا ثقافتها المدنية على كراهية الآخر». فيما يطبع المجتمع المدني الهويات الضيقة وتمثلاتها الإثنية، لمصلحة المنفعة العامة عبر الانخراط في النوادي والجمعيات والمنظمات غير الحكومية، إلى إعلاء شأن المواطنة في مجتمع تواصل مفتوح، ويعزج الكتاب على مفاهيم أخرى بقصد تعزيزها مثل «دولة المؤسسات»، و«المواطنة»، و«سيادة الشعب»، و«الرأي العام». قد تبدو هذه المفاهيم متداولة ومعروفة، لكن الجباعي يراها عتبة أساسية لتأسيس ثقافة سياسية، أحوج ما نكون إليها في هذه اللحظة العاصفة. فما نراه اليوم، من تكتلات عصبية، وعشائرية وطائفية، يثبت مرة أخرى، أن المجتمع العربي يعيش

مازقاً فكرياً وحيرة وجودية، بين معنى الدولة، ومعنى الأمة. ويؤكد أنه «لا أمل في بناء دولة وطنية حديثة بنظام ديمقراطي إلا بتفند الوعي الماضي، والاعتناق من ربة العلاقات الإثنية والعشائرية والمذهبية، وإنجاز قطيعة معرفية وفكرية وسياسية مع الاستبداد وما يساعده على إعادة إنتاجه»، من دون أن يهمل نقد الأحزاب الأيديولوجية، ودحض الوعي الزائف الذي أنتجته، وعملت على ترسيخه في العقود الماضية. قطيعة حسب ما يقول، باتت ممكنة مع بزوغ الربيع العربي، وتصميم جيل شباب على تحقيق نظام ديمقراطي، «تلوح تباشيره في الأفق»، بصون الحرية والكرامة وسيادة الشعب، لافتاً إلى أن «هذه القطيعة سيجزها الشباب عملياً قبل أن تنجزها النخبة نظرياً». هذا التجزؤ بين المصطلحات والمفاهيم السياسية، ينتهي إلى فكرة جوهرية تتعلق بدور مؤسسات المجتمع المدني في مواجهة الدولة السياسية، كي لا تنزلق الأكثرية إلى الطغيان، وهو ما سيفضي «إما إلى الاستبداد وإما إلى الفوضى، إذا لم تكن هناك قوة تعادله وتجعله معتدلاً».

## لمحات



بعد الزوابع التي أثارها منذ صدورها بالفرنسية عن «دار سوي»، العام الماضي، وصلت «يوم الملك» إلى العربية. عمل الروائي المغربي الجدلي عبد الله الطايح، صدر أخيراً بلغة الضاد عن «دار الآداب»، بجهد للمترجمة ليلى الخطيب توما. في روايته الثالثة، يغادر ابن الأحياء الفقيرة لمدينة سلا المغربية، همومه الجنسية التي طغت على روايته السابقتين «أحمر الطربوش» (2004)، و«كأية عربيّة» (2008). بقيت الرواية ممنوعة في المغرب طويلاً، إذ إنَّها من الأعمال الأولى التي تنطرق إلى طيف العاهل المغربي الراحل الحسن الثاني. وتدور الأحداث في المملكة عام 1987 حين يمرَّ الملك على الطريق بين مدينتين.

صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» كتاب «رياح التغيير في الوطن العربي: حلقات نقاشية عن مصر/ المغرب/ سورية»، ويضمُّ الوقائع الكاملة لثلاث حلقات نقاشية، عقدها المركز وتناولت أوضاع الثورة والحراك الاجتماعي في تونس ومصر والمغرب وسوريا. وقد تناولت الحلقة الأولى ثورة ناجزة هي الثورة المصرية (مع إشارات إلى الثورة الأم: التونسية)، وتناولت الحلقة الثانية الإصلاحات الدستورية في المغرب؛ فيما تناولت الحلقة الثالثة أحداث التظاهرات الشعبية العارمة في سورية وآفاق الوضع في أرجائها.



من هي قوى المعارضة اليمنية؟ ما هو دور القبائل والحركة السلفية؟ وما هي تحديات الحداثة والتغيير؟ وما هو دور الحوثيين والقاعدة، والتقاطعات بين القبيلة والدولة؟ كل هذه الأسئلة يفندُها الباحث حسين صفي الدين في «ربيع اليمن تحديات التغيير والتحديث» (دار التفويق/ بيروت)، كمفاتيح لفهم طبيعة الصراع الحاد الذي يدور في اليمن، وما يميّز به عما عده من الصراعات التي شهدتها المنطقة العربية من تونس إلى مصر وسوريا والبحرين خلال العام الماضي.

بعد باكورتها «عانت امرأة تنتظر» (2009)، أصدرت الشاعرة اللبنانية خاتون سلمى ديوانها الثاني «آخر نزلاء القمر» عن «دار الجديد». في ست قصائد تكوّن عقداً واحداً، تتساءل الشاعرة عن معنى الحنين والاشتياق والانتماء.



عن دعوات الإصلاح في السعودية في العقود الثلاثة الماضية، يكتب أحمد عدنان في «السعودية الجديدة - ملامح الدولة الرابعة» (دار التنوير)، قُدِّم للكتاب الفكر تركي الحميد، وفيه يرصد المؤلف المشهد السياسي في المملكة، من دور الفكر الوهابي الطاغى، إلى موقف المواطنين الشيعة، ولامح التغيير والتطور، وقضايا الإرهاب. يضاف الكتاب إلى آخر صدر للمؤلف بعنوان «السجين 32»، وخصمه مسيرة الناشط السعودي محمد سعيد طيب.

من خلال شهادات لمجموعة من المثقفين والفنانين اللبنانيين، يبني حسين يعقوب كتابه «وهم السلم الأهلي - اضطراب الحدود بين الماضي والحاضر» (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر). البحث الذي يصدر بدعم من مؤسسة «هنريش بل»، يوثق جزءاً مهماً من حياة اللبنانيين بعد انتهاء الحرب عام 1990، ويخوض في مفاصل السلم الهش، بين جيل الحرب وجيل ما بعد الطائف. وفي بحثه عن مفاهيم الذاكرة الجماعية والفردية، أخذ الباحث والكاثر الشاب شهادت أحمد بيضون، وبسام حجار، ودلال الجزري، وغسان سلهب، ومروان رشماوي، وآخرين.

## باكورة

## تجاوزات جعفر العلوي

## إيلي عبدو

في باكورته الشعرية «للتوضيح فقط» (دارالغاوون)، يحاول الشاعر والصحافي البحريني جعفر العلوي أن يجد لغته الخاصة، متحكماً قدر الإمكان على الأشكال المتداولة لقصيدة النثر الحديثة. لا نلمح ابتكارات جديدة على صعيد الشكل، إلا أننا نتوقف عند مفردات ذاتية، أتاحت للشاعر وضع بصمته الخاصة على معظم النصوص. بنية القصيدة عند العلوي مفتوحة على حساسية لغوية، لا تهدف إلى البلاغة، بقدر ما تسعى إلى الكشف الشخصي ومنح الذات القدرة على البوح. نقرأ في قصيدة بعنوان «مساحة»: «لي جدار/ أرسم عليه رائحة أمني/ كوابيسي المزعجة/ ثيابي الواسعة/ ذكرى عشيقاتي السابقات/ بالأحرف الكبيرة/ وبالشكل البذيء/ والكلاسيكي جداً للحب/ كما تعلمته من جدران

حيننا الفقير». المناخ الحر الذي يتقن الشاعر رسم تفاصيله داخل النصوص، سيمنح قصيدته صفة البطء والتهميل. الوصول إلى الدهشة أو الفكرة النهائية أمرٌ أفقي لا يحتمل التكتيف والتسرع في معظم نصوص الكتاب. سنقرأ قصائد طويلة، تسهب التراكم المتأتمية من التجربة الشخصية بشرح حالة كاتبها. «ثلاثة أيام على الكرسي ذاته/ لم تكن أكثر أهمية من عمر كامل/ تنقلت فيها على كراس عدة/ بمؤخرة واحدة/ من كرسي المدرسة/ إلى كرسي مدينة الملاهي/ إلى كرسي التحقيق/ إلى كرسي الحلاق/ مروراً بكرسي الطبيب النفسي/ وحتى كرسي المقهى الذي أحدثك الآن عنه/ على كل الكراسي التصقت بالمؤخرة ذاتها/ وفتحت الفم ذاته/ من الغفلة أحياناً/ وأحياناً من الاندهاش/ أو الخوف أو الألم/ وغالباً لأفتش عن أثر لعمرى الذي يمضي سريعاً/ في كل مرة أفتح فيها فمي».

يقطع الشاعر البحريني  
مع تقاليد القصيدة  
الحديثة

على الرغم من أن الشاعر الشاب يكثر من القصائد العاطفية في كتابه، متناولاً إياها من زاوية الدومي والعاشر، إلا أن الهمم الشخصي يطغى على معظم النصوص وسيطر على أجوائها. سنكتشف ذلك أكثر في قصائد الحب المتجمعة بغالبيتها في القسم الثاني من الديوان «كراكب أمواج ماهر/ تحطمت عند قدميك براعته/ أخرج منك/ مغطى بالرمل/ والانكسار».

كتاب جعفر العلوي يأتي من بيئة شعرية مختلفة، تحاول التمرد على الأجيال السابقة في البحرين. يتجرأ على الحساسية الإيقاعية التقليدية في القصيدة الحديثة التي أسرت شعراء البحرين، بمن فيهم شعراء قصيدة النثر. هذا ما يفسر اعتماد الشاعر على يومياته الشخصية لشرح ما يعتريه من تأملات ورؤى خاصة. فهذه تناسب حياده الإيقاعي أكثر من الأفكار الكبرى والهواجس الوجودية الغامضة.

# انقلاب في أدائها... هذا

## «شمس الـ Ibc» ضاعت في عباءة الوليد

«حلم الـ Ibc فوق الغيم ونسر كبير» يقول الإعلان الترويجي الذي أنتجته المحطة في الذكرى العاشرة لانطلاقها. اليوم بعد 16 عاماً على الكليب، يواجه هذا «الحلم» كابوساً يهدد مستقبل القناة، بعد إقصاء الوليد بن طلال لبيار الزاهر عن «الفضائية اللبنانية» وشركة «باك»

ليال حداد

خابت آمال بيار الزاهر وهوت مشاريعه الإعلامية على صخرة الوليد بن طلال. يبدو أن القصة الجميلة لـ Ibc التي انطلقت في 23 آب (أغسطس) 1985، تقف اليوم أمام فصلها الأخير من دون أن تتضح بعد معالم هذه النهاية. الأكيد حتى الساعة أن الشراكة «النموذجية» - كما تردّد في السنوات الخمس الأخيرة - بين رئيس مجلس إدارة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» والأمير السعودي، وصلت إلى خواتيمها... التعيسة، بعدما قرّر بن طلال إقصاء الزاهر عن Ibc الفضائية، وشركة «باك» التي يملك 85 في المئة من أسهمها. في العام 2008، عندما اشترى الملياردير السعودي هذه الحصة الكبيرة، بدأ أن هذه المغامرة، خطوة نحو توسع Ibc وزيادة رأسمالها للحفاظ على مكانتها بين الفضائيات العربية. يوماً، قال الزاهر إن هذه الشراكة «ستقوي قدراتنا المالية والتنافسية والإنتاجية». لكن بعد أقل من أربع سنوات، اتضح أن الضحية الأولى لهذه الصفقة هو بيار الزاهر نفسه. الرجل الذي صنع مجد Ibc، وحولها من قناة حزبية إلى محطة «كل لبنان» (تقريباً) يقف اليوم عاجزاً أمام قرار بن طلال السيطرة على المؤسستين اللتين تشكلان جزءاً أساسياً من إمبراطورية «المؤسسة اللبنانية للإرسال». لكن خسارة «الشيخ بيارو» لا تقف عند حدود الشركتين، بل تتعداهما إلى مبنى كفرياسين حيث تصوّر أغلب برامج المحطة مثل «ستار أكاديمي»، و«ديبو المشاهير»، و«توب شيف»... وهو المبنى الذي تملكه «باك» إلى جانب قسم كبير من المعدات والآلات المستخدمة داخل مبنى Ibc في أدما (شمال بيروت)...



بالتزاماته تجاه المحطة الأرضية. إلا أن أحد المقرّبين من الأمير السعودي يقول لـ «الأخبار» إن هذا الأخير ممتعض من التراجع الكبير الذي شهدته الفضائية في ظل إدارة الزاهر، وانخفاض نسبة مشاهديها بنحو «مخيف» بعدما كانت من أكثر المحطات مشاهدة في العالم العربي. كذلك، فإن الطريقة «العائلية» التي أدار فيها الزاهر القناة جعلت الأمير يعيد حساباته. وعكس كل ما أشيع عن نية بن طلال تصفية القناة الفضائية للتخفيف من أعبائها المادية، يبدو أن صاحب قنوات «روتانا» يسعى إلى إعادة الروح إلى أروقة المحطة، وتحويلها إلى قناة ترفيهية موجهة إلى العالم العربي، لتكتمل بذلك باقة قنواته مع «روتانا خليجية» الموجهة إلى الخليج، و«العرب» الإخبارية التي تنطلق نهاية العام الجاري من البحرين (راجع المقال المقابل). إذا لا يبدو العام الجديد مشرقاً بالنسبة إلى القناة الأقوى في لبنان. حتى أن المحيطين ببيار الزاهر يكشفون أنه يقف عاجزاً أمام هذه التطورات السريعة والمفاجئة. وهنا يذكّر البعض بالمخارج الخاطئة التي اختارها رئيس مجلس إدارة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» للهروب من سطوة «القوات اللبنانية» على المحطة: في المرة الأولى، اتجه إلى أنطوان الشويري، ثم انتقل إلى الوليد بن طلال حتى سمح له بامتلاك 85 في المئة من أسهم الفضائية و«باك» في محاولة لإبعاد خطر سمير جعجع. وفي ظل الخطط التوسعية للوليد بن طلال الإعلامية من قناة «العرب» إلى مساهمته في تويت... تطرح علامات استفهام عدة حول خلفيات ما حصل وارتداداته: هل يمكن البحث عن أسباب سياسية لقرار الوليد؟ وهل لزيارة سمير جعجع إلى السعودية أخيراً علاقة بهذا الموضوع؟ وماذا عن المخرج الذي يرسمه بيار الزاهر للخروج من المأزق؟ هل سيطلب من المساهمين في المحطة الأرضية (عصام فارس، ونجيب ميقاتي، وسليمان فرنجية، وميشال فرعون...) زيادة حصصهم؟ أم أنه سيشهر العلم الأبيض معلناً نهاية حقبة (قل ظاهرة) إعلامية اسمها «المؤسسة اللبنانية للإرسال»؟ يبدو الجواب عن هذه الأسئلة مستحيلاً في ظل إصرار بيار الزاهر على استراتيجية النكران (راجع الكادر)، ورفض تركي شبانة التعليق على الموضوع، وإن كانت الصورة الأولية للحل تبدو... سوداوية.

تملك «باك» هبنة كفرياسين وقسما من اجهزة المحطة الارضية

يعيشها بيار الزاهر حالياً، فإن المراقبين للعلاقة بين الطرفين يؤكدون أن ما حصل كان متوقفاً خصوصاً في السنتين الأخيرتين أي بعد توسيع صلاحيات تركي شبانة (نائب رئيس قنوات «روتانا») في الفضائية. إذ وقع أكثر من صدام بين الرجلين، حتى شعر بيار الزاهر بالتهميش مقارنةً بالسلطة التي كان يتمتع بها. ويشير بعض الموظفين إلى مواجهات مباشرة شهدتها أروقة المحطة بين رنده الزاهر، وشبانة. وفي ظل هذا التوتر خرجت إلى العلن اتهامات عن «تبذير أموال طائلة في الفضائية» وجهها الوليد إلى الزاهر، فيما تحدث هذا الأخير عن إخلال الأمير السعودي

### 5 تواريخ

1985

انطلاق البث

1996

إطلاق بثها الفضائي

2008

الوليد بن طلال يزيد مساهمته في الفضائية و«باك»

2010

صدور القرار الظني حول ملكية القناة لصالح «القوات اللبنانية»

2012

انفجار الخلاف بين بيار الزاهر والوليد بن طلال

هل يملك بيار الزاهر تصوراً للخروج من المأزق؟

والأسوأ أن أغلب الموظفين في كل المحطات التابعة لـ Ibc يتقاضون رواتبهم من هذه الشركة. وبالتالي فإن وظائفهم مهددة، وتنتظر القرار الذي سيتخذه الأمير السعودي. ويرجّح مصدر مطلع على الملف أن تتغير شروط العمل مع هؤلاء وفق أجر وتوصيف وظيفي جديدين. هكذا، يبدو أن ارتدادات هذا «الزلزال» الإعلامي ستصل إلى القناة الأرضية التي لم نشأ بعد من القرار الظني الذي صدر قبل أكثر من عام حول ملكية «القوات اللبنانية» للمحطة. إذا أجواء من الترقّب تسود استديوهات Ibc في ظل تكتم الإدارة حول الموضوع. وبينما يتحدث البعض عن صدمة

### بيار الزاهر يحاول تهدئة اللعبة

توقيتها الفضائي». ويلفت إلى تعاون مرتقب مع قناتي «أبو ظبي الأولى» و«دبي»، مذكراً بأن «حقوق عرض البرنامج فضائياً، يتجاوز قيمة عرضه أرضياً بأشواط». رغم نفي الزاهر لمشاكله الكثيرة مع الوليد ومحاولة التعامل البارد تجاه التطورات السريعة التي بدأت أصدائها تتردد في كواليس محطته وبين الموظفين أنفسهم و«تشفي» بعض الموظفين القوتيين منه في القناة، إلا أن علامات استفهام عدة تطرح في هذا الإطار أهمها: هل أخطأ في حساباته؟ وهل وقع «الشيخ بيارو» في مصيدة «البريس» الذي كان حتى أمس القريب المنفذ والملاذ؟ بمعنى آخر، هل يعيد النعيم السعودي إلى سمير جعجع ما لم ينجح تماماً في تحصيله عن طريق القضاء؟

برنامج «حلوة بيروت»، لم يأت أحد على ذكرها في الصحافة، فلماذا التركيز على الاستديوهات التي تجهز حالياً؟. ويضيف الزاهر أن الاستديوهات الجديدة، ستشهد تصوير برامج جديدة منها الموسم الثاني من «أحلى جلسة» مع طوني بارود. وهل من انفصال تدريجي بين المحطتين الأرضية والفضائية؟ يعتبر الزاهر أن «شراء القناة الأرضية بعض برامج الفضائيات العربية (مثل برنامج arab idol من mbc). يُغني المحطة ويجعلها تستفيد من إنتاجات فضائيات أخرى وهو ليس أمراً غريباً». مضيفاً أن «الجمهور اللبناني الذي اعتاد متابعة برامج على المحطات الأرضية، باتت علاقته أوثق بالأقمار الصناعية. لذا نعطيه خيارات إضافية، ويجدر بنا عرضها في

وهل تأتي كخطوة استباقية تكفل استمرار عجلة الإنتاج إذا وقع المحذور ووضع الوليد يده على استديوهات المحطة في كفرياسين؟ في حديثه مع «الأخبار» يستغرب بيار الزاهر الأخبار المنتشرة أخيراً. ويدعو الصحافة إلى «توخي الدقة في نقل الأخبار وتحليلها، وعدم الانجرار وراء الشائعات». ويتوقف عند انعكاسات الأحداث في الدول العربية وثورتها على الخطة الإنتاجية عامة، وطبعاً على pac. «لأن الوضع الاقتصادي عيس عربياً». لا شك في أن ما يحدث في المحطة، يشكل مادة لافتة خصوصاً موضوع صرف موظفين بالجملة وآخرهم موظفو أخبار «الفضائية اللبنانية». ويوضح الزاهر بـ «أنا أنشأنا ثلاثة استديوهات في العام الماضي منها استديو الأخبار واستديو

### باسم الحكيم

لا تكاد أخبار Ibc و«الفضائية اللبنانية» تغيب عن الساحة الإعلامية. في العام الماضي، شغلت المحطتان الصحافة بعد صرف موظفين بالجملة، وازدياد الكلام عن خلافات بين الوليد بن طلال وبيار الزاهر، وصراع على النفوذ بين هذا الأخير وتركيب شبانة. وفي ختام 2011، أوقفت «الفضائية اللبنانية» نشراتها الإخبارية، لتتحول إلى قناة ترفيهية خالصة. وحالما بدأ العام الجديد، انتشرت الأخبار عن توسع الخلاف بين الأمير السعودي ورئيس مجلس إدارة Ibc، وتمكّن الوليد من «الفضائية اللبنانية» وشركة «باك». ما مدى صحة هذه الأخبار؟ وما علاقة بناء Ibc لاستديوهات جديدة بكل هذه الخلافات؟



# بقي من عطا؟

## أهلاً بكم في امبراطورية مردوخ «العرب»

lbc SAT ستكون  
محطة لبنانية ترفيهية  
موجهة إلى العالم العربي...  
وشعبية «روتانا خليجية»  
إلى تزايد... والآن جاء  
دور الهيمنة السياسيّة:  
التايكون السعودي يستكمل  
مشاريعه بقناة إخبارية  
مزروعة في الجرح البحريني

فرد داغر



رغم أنّ منظمة «مراسلون بلا حدود» اعتبرت البحرين من بين أخطر عشرة بلدان للعمل الصحفي، إلا أنّ ذلك قليلاً ما يهجم الوليد بن طلال. قبل أيام من انتهاء عام 2011، أعلن عن اتفاق بين «المملكة القابضة» التي يملكها الوليد، ووزارة الإعلام البحرينية يقضي بنقل شبكة «روتانا» إلى المنامة. الحديقة الخلفية للسعودية، قدّمت تسهيلات كبيرة للأمير الذي سيطلق أيضاً قناته الإخبارية «العرب» من العاصمة البحرينية في نهاية 2012. إذ أصدر الديوان الملكي تعليمات بمنح الوليد

كل التسهيلات من أجل اختبار البحرين مكاناً للقناة الإخبارية. واستطاعت هذه التسهيلات التفوق على عروض قدمتها مدن عربية أخرى ذات باع طويل في هذا المجال. ونقلت أوساط بحرينية مطلعة على ملف القناة أنّ الدولة البحرينية قدّمت مبلغ 15 مليون دولار للقناة، إضافة إلى تقديم المكان مجاناً وتوفير خدمات لوجستية وإدارية وحكومية بهدف استقطاب قناة الوليد. هذه التسهيلات تهدف إلى إظهار المنامة محلّ ثقة رغم الثورة والاضطرابات الحاصلة هناك. أما قرار الوليد بنقل

صريح مراراً بأنّها ستكون محطة وسطية تقع بين «الجزيرة» و«العربية» وستواكب «الربيع العربي»، إلا أنّ مجرد إعلان المنامة موقعاً لها يطرح علامات استفهام كثيرة. طبعاً، ستتبنى المحطة الرواية الرسمية من الثورة البحرينية. لكنّ المطلعين على الملف يحكون عن دور إقليمي للقناة، خصوصاً بعدما فشل النظام البحريني في إقناع المجتمع الدولي بارتباط المعارضة المحلية بإيران. بالتالي، مطلوب من القناة أن تشكل رأس الحربة في هذه المعركة، وتسهم في إنقاذ روح الفتنة المذهبية وزيادة التعبئة الإيديولوجية على المعارضة البحرينية وحزب الله وتيار الممانعة في المنطقة.

لكنّ جملة معضلات سيواجهها الوليد مع قناته التي وضع يوم 2012/12/12 موعداً لإطلاقها: هل ستقبل الكادرات الإعلامية والإدارية العمل في بلد غير مستقر؟ هل يقبل بعض مستشاري الوليد الذين اشتهروا بوسطيتهم بالسياسات التي ستفرض على المحطة وأولهم مدير قناة «العرب» جمال الخاشقجي الذي كان رئيساً لتحرير صحيفة «الوطن» السعودية ثم أُجبر على الاستقالة بسبب مواقف لم تعجب ولي العهد ووزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود، أحد أبرز رموز التيار المتشدّد في المملكة؟

◀ يعود برنامج «قلم رصاص» للإعلامي المصري حمدي قنديل إلى الشاشة ابتداء من السبت بعد فترة توقف استمرت أسبوعين تزامنت مع بيع قناة «التحرير» لرجل الأعمال سليمان عامر المحسوب على النظام السابق. إذ اشترط قنديل أن يطمئن أولاً إلى السياسة التي ستتبنّاها القناة قبل أن يستأنف تقديم حلقات البرنامج التي ستتناول في المرحلة المقبلة سيناريوهات ما سيحدث في الذكرى الأولى لثورة يناير.

◀ حققت أغنية «ضحكة المساجين» للشاعر عبد الرحمن الأبنودي والمطرب علي الحجار انتشاراً كبيراً في الأيام الأخيرة خصوصاً بعدما قدّمها الحجار في حفلة ليلة رأس السنة في ميدان التحرير. والأغنية كتبها الأبنودي للناشط السياسي علاء عبد الفتاح أثناء سجنه في قضية «ماسبيرو» الشهيرة. فيما أهدى الحجار أغنية وطنية جديدة للناشط أحمد حرارة الذي فقد عينه اليمنى في 28 ك (يناير) الماضي وعينه اليسرى في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على يد الشرطة المصرية.

◀ يواصل المخرج فهد ميري تصوير مسلسل «المصابيح الزرق» الذي تدور أحداثه في مدن الساحل السوري وريفه خلال الحرب العالمية الثانية. ويروي العمل مجموعة من القصص لشخصيات ذاقت طعم الظلم وعملت من أجل لقمة العيش.

◀ يعكف المخرج باسل الخطيب على وضع اللمسات الأخيرة على فيلمه «مريم» الذي يرصد الأعوام المئة الأخيرة من تاريخ سوريا من خلال مجموعة شخصيات نسائية تعيش في أزمنة متباعدة لكن تجمعها الأحداث التي شهدتها سوريا عبر هذا التاريخ.

## المعرض التوجيهي 4

برعاية دولة رئيس مجلس الوزراء  
الأستاذ نجيب ميقاتي

المركز الإسلامي  
للتوجيه والتعليم العالي

مهنة  
بالإتجاه الصحيح

قصر أونيسكو  
[14-13-12] كانون الثاني 2012  
من 09:00 AM حتى 5:00 PM

قناة مصر إقامة نور  
السفير الإخبار

## Change the status of the world.

Like

Maria's updated status

"Tomorrow is my first day of school, where I can learn instead of working at the local market. I now will get an education and a brighter future. With one click, you made this possible and joined the world's largest online community of people making a difference."

WE DAY initiative

1 Like = \$1 USD  
from corporate sponsors to end poverty.

www.facebook.com/WeDay

## المعارضة السورية: خلاصات رأي أم حرب زعامات؟ (4/4)

قد يكون عنوان التدخل الأجنبي في سوريا من بين أبرز المواضيع الخلافية بين أطراف المعارضة السورية. ويأخذ التخوين المتبادل بين هذه الأطراف من المواقف إزاء التدخل الخارجي منطلقاً قوياً له. ومما يزيد من تعقيد الأمر التنوعيات الكثيرة التي أوجدها البعض لأشكال التدخل الخارجي، شرط أن تبتعد عن النموذج الليبي. وهنا يصبح دور الجامعة العربية أساسياً في النقاش

## الجامعة و«حماية سوريا» شرعنة التدخل الأجنبي؟

باريس - عثمان ترغارت

يعدّ موضوع التدخل الأجنبي من القضايا الأكثر حساسية بالنسبة إلى مختلف أطراف المعارضة السورية. مختلف تقريباتاً يحرص على مراجعة تصريحاته مكتوبة، وعلى نحو أخص ما يتعلق منها بمسألة الموقف من التدخل الأجنبي، خشية أن يُساء تأويل الكلام. ويشدّد معظم من تستطلع موقفه إزاء الموضوع على رفض «السيناريو الليبي»، أي التدخل العسكري المباشر في سوريا، لكن المواقف تتباين بخصوص الأشكال الأخرى للتدخل، تلك التي تحمل مسميات شتى كـ «المناطق العازلة» و«الممرات الإنسانية» و«مناطق الحظر الجوي»، كما تختلف المواقف بخصوص مساعي الجامعة العربية، وبشأن ما إذا كان الهدف منها توفير بديل عربي لحماية سوريا من التدخل الأجنبي، أم أنها تمهّد لـ «شرعنة التدخل»، على غرار ما حدث في ليبيا.

يعود رئيس «هيئة التنسيق الوطنية» في المهجر هيثم مناع إلى «اليوم الأول للانتفاضة، حيث استعمل الرصاص الحي فوراً، لأن قوى الأمن السورية لا تعرف الرصاص المطاطي، أو استعمال الهراوات لتفريق المتظاهرين. لذا،

نستطيع القول إن معجزة سورية قد حدثت، وكانت بمثابة تكذيب لقانون نيوتن القائل إن كل فعل يولد رد فعل مساوياً له في القوة، ومعاكساً في الاتجاه». ورغم ذلك، يذكر مناع كيف أن الحراك الشعبي حافظ على سلميته ورفضه لأي اصطفاط طائفي أو تدخل أجنبي. ويكشف أنه «منذ اليوم التاسع للانتفاضة، بادرت شخصياً بطرح اللاتعات الثلاث التي سرعان ما أصبحت المقومات الأساسية للثورة: لا للسلاح، لا للاقتتال الطائفي، لا للتدخل الأجنبي». ويرى مناع أنه كان هناك «تأييد واسع لهذه اللاتعات، وتبنتها أهم الأحزاب السياسية في الداخل

والخارج»، مشيراً إلى أن «الصرخات المنادية بالتدخل الخارجي لم تخرج إلى العلن إلا في الشهر الخامس للثورة، وذلك بعد قسوة الهجوم الذي حدث في 31 تموز، حين اقتحم الجيش ثلاث مدن، هي البوكمال وحماه ودير الزور في يوم واحد». ويوضح أنه بعد هذه الأحداث، «ظهر توجه مفاده أن علينا إعادة النظر في اللاتعات الثلاث للثورة، على قاعدة أنها لا يمكن أن تستمر إلا إذا تسلّحت أو طلبت المعونة الخارجية». يوافق ميشال كيلو على أن تزايد القمع والضغط الأمني يدفع ببعض مكونات الحراك الشعبي داخل سوريا إلى المطالبة بالمعونة الدولية،



### الملك الخليجي و«الثورة المضادة»

هل تخفي المبادرة العربية «مخططات خليجية سرية» للتأثير في الحراك الشعبي السوري من أجل «حرف الثورة عن أهدافها»؟ يجيب هيثم مناع عن هذا السؤال بالتأكيد أن «هناك الكثير من المال الخليجي الذي يتدفق على سوريا، ويصب في ما أسميه الثورة المضادة، وهناك مشروع خليجي غير معلن يهدف إلى تغيير السلطة في سوريا، لكن ليس على أساس إقامة دولة مدنية وديموقراطية، لأنها دول لا تريد أن تكون سوريا نموذجاً للديموقراطية في المنطقة، خشية أن يؤدي ذلك إلى زعزعة عروشها». أما ميشال كيلو، فيرى أن «ما سمح لدول الخليج، وقطر تحديداً، بتأدية دور أكبر من حجمها الطبيعي، ليس فقط أموال النفط، فلو كان العالم العربي واقفاً على قدميه، لكانت قطر اليوم مجرد مدينة صغيرة منسية وسط رمال الصحراء».

## مطالبة قطريّة فرنسيّة بتدخل الأمم المتحدة في عمل المراقبين العرب

باي تصريح في ختام الاجتماعين. وفي مقابلة مع صحيفة «الخبر» الجزائرية، أعلن المراقب العام السابق للإخوان المسلمين في سوريا علي صدر الدين البيانوني أن التدخل الأجنبي في سوريا مسألة حتمية. ومن دمشق، أعلن عضو في لجنة صياغة الدستور في سوريا أن اللجنة المؤكدة صياغة دستور جديد قررت إلغاء نظام الاستفتاء الرئاسي الساري منذ 1971 واستبداله بانتخابات «تعددية». وقال الأمين العام لحزب الإرادة الشعبية قذافي جميل لصحيفة «الوطن» إن اللجنة أقرت «انتخابات رئاسية تعددية، أي أن الجهة الوصائية على الانتخابات أصبحت المحكمة الدستورية»، مشيراً إلى أن هذه المحكمة إذا جاءها أقل من ترشحين فلن تجري انتخابات، بل تعود وتفتح باب الترشيح مرة أخرى». ولفت جميل إلى أن موضوع مدة الولاية الرئاسية «لم يحسم بعد»، كما يريد أعضاء اللجنة إلغاء

كل السبل الممكنة لتعزيز مهمة» بعثة المراقبين العرب في سوريا، مؤكدة أن «كل المساهمات (...) مفيدة ولا سيما مساهمة الأمم المتحدة». وقال مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، رومان نادال، للصحافيين إن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مدع في القرارات الأخيرة للجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان إلى «أخذ الإجراءات اللازمة لدعم جهود الجامعة العربية إذا طلبت ذلك». وأضاف إن «افتتاح مكتب للمفوضية العليا لحقوق الإنسان مطلوب في سوريا». في هذا الوقت، أعلنت وزارة الخارجية البلجيكية أن وزير الخارجية ديبديه ريندرز استقبل على حدة كل من برهان غليون، رئيس المجلس الوطني السوري، وهيثم مناع، رئيس هيئة التنسيق الوطنية السورية لقوى التغيير الوطني في المهجر، ودعاهما إلى التوحد. ولم يدل أي من المسؤولين في المعارضة السورية

السكرتير العام تحديداً تلك المشكلة وجننا إلى هنا للحصول على المساعدة الفنية والوقوف على الخبرة التي تتمتع بها الأمم المتحدة، لأنها المرة الأولى التي تشارك فيها جامعة الدول العربية بإرسال مراقبين، وثمة بعض الأخطاء». وأكد الشيخ حمد أن «وقف أعمال القتل وسحب القوات وإطلاق سراح المعتقلين والسماح لجميع وسائل الإعلام الدولية بدخول البلاد تقع على عاتق الحكومة السورية»، بحسب ما نقلت عنه وكالة الأنباء الكويتية. من جهته، طالب العقيد المنشق، رياض الأسعد، الجامعة العربية بإعلان فشلها في سوريا، مطالبا بإحالة الملف السوري إلى الأمم المتحدة. وقال الأسعد «نتمنى من العرب أن يعلنوا أن مبادرتهم فشلت (... نحن مع إحالة الموضوع إلى الأمم المتحدة».

وفي سياق ردود الفعل الخارجية، دعت باريس الجامعة العربية إلى «اللجوء إلى

مراقبة تنفيذ مبادرة السلام التي طرحتها الجامعة العربية. وقال بعض المسؤولين في الجامعة إن دولاً مثل السودان والأردن ومصر والجزائر قلقة من إنهاء البعثة مبكراً، إذ تخشى من أن يؤدي إعلان فشلها إلى تدخل عسكري عربي في سوريا. وقال مسؤول في الجامعة، طلب عدم نشر اسمه، «يخشون من أن يصبح هذا نمطاً وقد يحدث لاحقاً في دولهم». وفي حين دعا المحتجون إلى تظاهرات حاشدة اليوم، تحت شعار «التدويل مطلبنا»، تحدث رئيس الوزراء القطري، حمد بن جاسم آل ثاني، إثر لقائه في نيويورك الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ليل الأربعاء، عن مساعدة محتملة من الأمم المتحدة للجامعة العربية في إطار بعثة المراقبين، مقرأً بأن الأخيرين ارتكبوا «بعض الأخطاء» بسبب قلة الخبرة. وقال الشيخ حمد «ناقشنا اليوم مع

تباينت أمس المواقف من بعثة المراقبين العرب، فمن جهة حسم طيف واسع من المعارضة السورية موقفه معلناً فشل هذه البعثة ومطالباً بسحبها، فيما أكد مندوب إحدى الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية أن الجامعة لن تسحب بعثة المراقبين إلى أن تنتهي مدة المهمة التي تبلغ شهراً. وجاءت التصريحات بعدما قال رئيس وزراء قطر، وزير الخارجية، حمد بن جاسم، إن المراقبين ارتكبوا أخطاء وإن الجامعة ستري ما إذا كانت البعثة ستستمر أو لا، فيما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية جهاد مقدسي لتلفزيون «المنار» إن «بلادنا تسعى إلى الموضوعية والمهنية في التعاطي مع البعثة». ومن المقرر أن تجتمع اللجنة الوزارية العربية حول سوريا في القاهرة يوم الأحد لبحث النتائج الأولية التي توصلت إليها البعثة، والتي أرسلت

## عربيات دوليات

## المحكمة الاسرائيلية تدين اولمرت

ادانت محكمة تل ابيب امس، رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق يهود اولمرت (الصورة) مع 17 شخصاً آخرين، بتهمة الفساد حول فضيحة العقارات في القدس، والتي تلقوا خلالها رشى من مطوري مشروع عقاري ضخم في القدس، باسم «هولي لاند»، عندما كان اولمرت



يتولى رئاسة بلديته. وذكرت الاذاعة العبرية ان الحكم بالادانة اتى استجابة لطلب مدعي عام الدولة في اسرائيل.

(الأخبار)

## الاحتلال يخشى مطاردة حزب الله لجنوده

ذكرت صحيفة «اسرائيل اليوم»، امس، ان الجيش الاسرائيلي يتخوف بشدة من امكانية مطاردة رجال حزب الله والمنظمات الاخرى لجنود الجيش من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. واضافت الصحيفة ان الجيش يأخذ هذه المخاوف على محمل الجد ويسعى لمحاربة هذه الظاهرة من خلال شعبة تكنولوجيا المعلومات المسؤولة عن توفير سبل الحماية لمثل هذا الاختراق فيما تتولى الاستخبارات العسكرية مسؤولية الهجوم ومواجهته. واضافت المراسلة العسكرية للصحيفة، ان هناك مخاوف اخرى من سقوط احد اجهزة الحاسوب العسكري في أيدي الاعداء او من تمكن القوات المعادية من الدخول الى تلك الاجهزة والحصول على المعلومات السرية.

(الأخبار)

## اتهام فلسطينيين بالتعاون مع «حماس»

وجهت النيابة العامة في شمال اسرائيل امس، تهماً أمنية مختلفة الى الفلسطينيين الاخيرين امير ومحمد سعيد من كفر كنا، بينها الاتصال بـ«عميل اجنبي»، حركة حماس في الضفة الغربية، وتقديم خدمات للعدو للتمتع على أمن الدولة. وفيما مددت محكمة الصلح في مدينة الناصرة اعتقال الاخيرين، اللذين تم اعتقالهما الشهر الماضي، أصدرت المحكمة قراراً بالأفراج عن شقيقيهما اسعد، بشروط مقيدة منها الحبس المنزلي ومنعه من استخدام شبكة الانترنت.

(الأخبار)

## المطالبات بالتدخل الخارجي لم تخرج إلا في الشهر الخامس

## نحاول إقناع الجميع بأن شباب الثورة ليسوا دائماً على صواب

أو ذاك في المقاومة المدنية». ويسوق مناع أمثلة كالأدعاء بأن ما يحدث من تسليح للحراك الشعبي «أمر ضروري لحماية الناس من القمع، أو الترويح بأن مسؤولية التسليح تقع على النظام وحده». أما موقف «هيئة التنسيق»، فيختصره مناع بأن «كل من يرفض المشاركة في توعية الشباب إلى ضرورة تجنب التسليح، يتحمل قدرًا من المسؤولية في العواقب الكارثية التي سنترنّب على ذلك».

التجاذب بين أطراف المعارضة السورية بخصوص مشاريع التدخل الأجنبي ينطبق أيضاً على مساعي الجامعة العربية، التي يرى فيها البعض «حصناً لحماية سوريا من التدخل الأجنبي»، بينما يتخوف آخرون من «تكرار السابقة الليبية»، وهي التي أدت فيها الجامعة العربية دور «شاهد الزور»، من خلال منح تغطية عربية صورية لحملة الحلف الأطلسي، وبالتالي الإسهام في «شرعنة التدخل الدولي». في المقابل، يقول رئيس حزب «الاتحاد الديموقراطي الكردي السوري»، صالح مسلم، «نحن على قناعة بأن القبول بأي شكل من أشكال التدخل الأجنبي يعني ضياع سوريا الوطن. ومن هذا المنطلق، حرصنا على إثارة هذه المسألة خلال لقاءاتنا ومشاوراتنا مع ممثلي المجلس الوطني، وجرى التوافق بيننا وبينهم على رفض التدخل الأجنبي على نحو قاطع، وإفساح المجال للمبادرات العربية ودعمها، على اعتبار أن التدخل العربي لا يقع في خانة التدخل الأجنبي».

حمص، وواحد في كل من حلب ودمشق وإدلب والحمورية. أعلنت وكالة سانا مقتل ضابطين في كمين مسلح أثناء مرورهما في حي المضاع في حمص، وعسكريين في هجوم على مخفر في حمص. كما



مرافق يتحدث الى شرطي جرح في هجوم مسلح على مركز عمله في صور جنوب درعا (أ ف ب)

يعترف كيلو بكل ذلك، قبل أن يعود ليشدد على أن «هذا لا يعني أن الحراك الداخلي السوري يؤيد تكرار السابقة الليبية، ولا اعتقد أن الشعب سيقبل تدخلاً عسكرياً».

من جهته، يلفت نائب رئيس لجنة العلاقات الدولية في «المجلس الوطني»، منذر ماخوس، إلى أن التدخل الأجنبي وفق السيناريو الليبي، «مرفوض تماماً داخل المجلس»، حتى إنه «غير مطروح للنقاش على الإطلاق»، لكن ماخوس يوضح أنه «حبال استمرار القمع الوحشي للمتظاهرين، هناك من يتحدث عن إقامة ممرات إنسانية تجاوباً مع ما طرحه دبلوماسيون فرنسيون وأتراك، وهذه الصيغة في نظرنا قابلة للنقاش، ولا نرى مانعاً في أن تتولى الجامعة العربية أو المجموعة الدولية توفير ممرات أو مناطق آمنة، يمكن أن يلجأ إليها النازحون من المدنيين، أو من المنتسبين عن الجيش، حتى لا يتعرضوا للتصفية من قبل النظام».

يعترض هيثم مناع بشدة على هذه الأطروحات، مشيراً إلى أن مجرد الحديث عن «ممرات إنسانية» أو «مناطق آمنة لحماية المدنيين» ليس سوى «تسويف للتدخل العسكري الأجنبي تحت غطاء إنساني». ويقول بهذا الخصوص «أنا ممن يتخوفون كثيراً من مثل هذه الطروحات، لأن من ينادون بها يحاولون، بطريقة أو بأخرى، أن يتقمصوا التجربة الليبية»، في إشارة إلى السياسي العراقي أحمد الجبلي. ويتهم مناع من ينادي بإقامة مناطق عازلة أو ممرات إنسانية بـ «السعي إلى توفير ظروف دولية وإقليمية مؤاتية لتدخل خارجي على النمط العراقي أو الليبي، وهؤلاء يحرصون على إقناع الناس بأنهم المعبر الوحيد لتدخل من هذا النوع، لأن الإدارة الأميركية والإدارات الغربية لا يمكن أن تثق بأي جماعة أخرى غيرهم». وعن اختلاف الخطاب المتعلق بهذا الموضوع بين أركان المجلس الوطني نفسه مثلاً، يجيب مناع «ليس بالضرورة أن يجاهر جميع دعاة أو مؤيدي التدخل الأجنبي بذلك، فهناك من يتحدث عن هذا الأمر صراحة، وآخر يلجأ إلى المواردية، فيتحدث عن التجربة الأوكرانية، أو عن هذا الكتاب

لكنه يحذر من أن ذلك «لا يعني تأييد التدخل على الطريقة الليبية». ويقول في هذا الصدد إن «الضغط الأمني والعسكري المتزايد على الناس يهدف لإيصالهم إلى الاستسلام بدون قيد أو شرط، أو الدخول في مرحلة من المقاومة المنفلتة التي لا ينظمها أي خط سياسي عقلائي لإخراج الأمور عن نطاق الحراك السلمي المدني». ويرى كيلو أنه «نتيجة لهذا الضغط الأمني، هناك للأسف قطاعات متزايدة من السوريين باتت تقول: نحن نموت يوماً ولا أحد يلتفت إلينا، والنظام لا يريد أن يُقْلَع عن القتل، وبالتالي لم يبق أمامنا سوى طلب التدخل الخارجي أو الحماية الدولية».

المادة الثامنة من الدستور التي تجعل حزب البعث «الحزب القائد في الدولة والمجتمع»، ناصحاً حزب البعث الحاكم «بالتخلي عن المادة الثامنة» في المؤتمر الحادي عشر للحزب المرتقب في شباط. وفي النشاط السوري الرسمي، عرض وزير الخارجية وليد المعلم الدور السلمي الذي تقوم به الحكومة التركية في محاولة منها لزعزعة الأمن والاستقرار في سوريا، وذلك خلال استقباله أمس رئيس حزب السعادة التركي مصطفى كمالاك، الذي أكد «رفضه التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية السورية».

ميدانياً، تابع وفد من بعثة مراقبي الجامعة العربية نشاطه فزار بلدة عربين في ريف دمشق، كما زار وفد من البعثة بلديتي المسيفة والسهوة في ريف درعا. بالمقابل، أخلت السلطات السورية أمس سراح دفعة جديدة من السوريين الذين أوقفوا على خلفية الأحداث الأخيرة التي



## المقابلة

يرفض هيثم مناع ان يوضع الشعب السوري في حال يكون فيها «مجبراً على الاختيار بين الكوليرا والطاعون». القيادي في «هيئة التنسيق الوطنية السورية» يقول في مقابلة لـ«الأخبار» من القاهرة «بعد كل التضحيات لن نتراجع الآن»

أجرت الحوار سيرين أسير

## هيثم مناع

- نحتاج إلى زعامة في الشارع
- لا نريد أن يدمر بلدنا
- نشر «الخوذ الخضراء» وارد



■ يرفض الاتفاق الموقع مع المجلس الوطني السوري «أي تدخل عسكري أجنبي» ويضيف أن «التدخل العربي لا يعتبر تدخلاً أجنبياً». ماذا تعني بالتدخل العربي؟

- ثمة سوابق للتدخل العربي من دون وقوع إصابات في حين أنه ما من مثال واحد في تاريخ حالات تدخل حلف منظمة شمالي الأطلسي (الناتو) من دون وقوع ضحايا. سوريا عضو في جامعة الدول العربية؛ وإذا لم تستطع جامعة الدول العربية المساعدة في حماية المدنيين من خلال وجود مراقبي حقوق الانسان، ينبغي أن ننظر إذا في احتمال نشر «الخوذ الخضراء» (قوة حفظ السلام التابعة لجامعة الدول العربية) على الأرض.

لا اعتقد أن المصريين أو التونسيين أو المغاربة المسلحين تسلحوا خفيفاً والمنتشرين على الأراضي السورية سيطرحتون أي تهديد، بل على العكس، اعتقد أن الشعب السوري سيرحب بهم ويضعهم أكثر مما تفعل جامعة الدول العربية. فمصر وتونس والمغرب لا تملك النية أو القدرة على احتلال سوريا، بالتالي لا سبب يدعوننا إلى القلق.

طبعاً نأمل ألا نصل إلى هذا الحد. ما زلنا نحث جامعة الدول العربية على إرسال باقي المراقبين إلى سوريا ونأمل أن يرتفع عددهم إلى الخمسمئة مراقب.

■ ماذا إذا جاء التدخل العسكري العربي من الخليج؟

- المشكلة الأساسية في ذلك تكمن في أن دول مجلس التعاون الخليجي ليست محايدة، فقد شاركت في الحرب الإعلامية وفي حث مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على التدخل. لقد سمعنا أكثر من مرة أنها مستعدة لإحالة الملف السوري إلى مجلس الأمن. يجعل ذلك موقف دول الخليج العربي ضعيفاً عندما يتعلق الأمر بسوريا.

هناك حملة في الخليج على الإيرانيين. يعني ذلك ربما أن دول الخليج قد تحاول أن تجعل من سوريا أرض معركة ضد إيران. لكننا نرفض أن نصبح ضحايا حرب بالوكالة. نريد أن تسود الديمقراطية والحرية في سوريا؛ لا نريد

أن تستغلنا أي قوة أخرى لمصالحها الخاصة. في هذا الإطار تجدر الإشارة إلى أنه حالما يسقط النظام سنرغب في إقامة علاقات حسنة مع الدول الإقليمية ليس مع إخواننا العرب وحسب بل أيضاً مع تركيا وإيران.

■ ثمة أشخاص داخل سوريا من قادة المعارضة يدعون إلى التدخل العسكري الغربي، ماذا تقول لهؤلاء؟

- يخضع الشعب السوري لضغوط كبيرة لدرجة أنها أدت إلى نشوء ما أسميه «حزب دع الشيطان يأتي». ليس ذلك بناءً أبداً. كنت في العراق بعد أسبوعين من اجتياح الولايات المتحدة له وطلبت الاجتماع ببول بريمر (كان آنذاك رئيس سلطة الائتلاف الأميريكية المؤقتة الموكلة بالإشراف على الاحتلال). قلت له إنني أريد أن أعرف ما الذي سيفعله للحرص على إعادة إعمار العراق بعدما دمّرت الولايات المتحدة فأجابني: «هذا ليس من شأننا». لا نريد أن يدمر أحد بلدنا. لم نشهد أبداً وضعاً تظهر فيه ساحرة وتنفذ الدولة من براثن الاستبداد تمّ تلّوح بيدها مودعة بسلام وتغادر. ندرك أن الضغوط التي يخضع لها النظام السوري كبيرة لكن التدخل العسكري الغربي ليس حلاً. ينبغي أن نتمكّن من مواجهة الخطاب العنيف للنظام السوري بعقلانية.

■ ما الذي تقترحه على مراقبي جامعة الدول العربية لتأدية عملهم بنحو أفضل؟

- عندما ذهب ريتشارد غولدستون إلى غزّة، جعله الاسرائيليون ينتظر ثماني ساعات على الحدود، فيما

حظروا على آخرين الدخول. تشوب الصعوبات والمشاكل عمل كل مراقب في مجال حقوق الانسان.

إذا تعاملنا مع المراقبين بصبر وإنسانية، قد نحرز تقدماً ونضمن دخول عدد أكبر منهم. أما إذا بحثنا عن الأخطاء والشوائب في كل خطوة فهذا كل ما سنجد. وسننتهي ربما بالمساهمة في إنهاء مهمتهم. لا يمكن أن نتوقع من المراقبين العمل بهذه الطريقة. في ظل ضغوط من كل حذب وصوب. ينبغي أن نقرر ما إذا كنا نريد أن ينجح المراقبون في مهمتهم أو لا. إذا كنا نريد نجاحهم، فلا بد لنا من العثور على وسائل لمساعدتهم. لا أريد الحكم على أحد، لكن أعتقد أنه علينا الحرص على أن يحقق وجود المراقبين العرب نتائج إيجابية. في نهاية المطاف، يقدم المراقبون التضحيات بمجرد وجودهم في سوريا، لذا لا يمكننا أن نستهل مهمتهم بإمطارهم بوابل من الاتهامات.

■ أخبرنا ما الذي تعرفه عن الوضع في سوريا الآن؟

- نشبت الثورة السورية بسبب احتشاد مئات آلاف الأشخاص. لم يكن السواد الأعظم منهم يملك أي خبرة مسبقة في السياسة. كل يوم، كان وجودهم في الشارع أشبه بدرس وتدريب بالنسبة إليهم. لكن لتنجح الثورة نحتاج إلى ثلاثة مستويات من المشاركة. طبعاً نحتاج إلى الحشد الشعبي الهائل إنمّا نحتاج أيضاً إلى مشاركة أشخاص يتمتعون بشعبية تاريخية. في تونس، نجحت الثورة جزئياً لأن أشخاصاً كانوا منشقين لسنوات ويملكون سجلاً سياسياً مثبتاً شاركوا فيها.

ثانياً، نحتاج إلى زعامة في الشارع. نحتاج إلى أشخاص كأخي الشهيد معن العودات الذي كان ناشطاً نقابياً قبل مقتله. هؤلاء القادة هم الآن إما في السجن أو متوفون. لهذا السبب جزئياً الثورة السورية في حالة فوضى. نحتاج إلى أشخاص ليراقبوا باستمرار ما يحصل بغياب السلطة، لنتمكن من تنمية وعي ثوري يساعد الدولة مثلاً في التخلص من الفساد على المستوى المصغر. من دون زعامة، نواجه خطر استيلاء مجرمي الشوارع على الثورة.

في حمص، أبرز القادة معزولون حالياً عن العالم. هذا ما يريده النظام بالتاكيد. بسبب غياب الزعامة هذا نشهد انتشار عمليات القتل الانتقامية الطائفية.

وحول ما تردد عن لقاءات لهيئة التنسيق المعارضة في عواصم عربية وأجنبية، قال داهود «إن وفداً كبيراً من هيئة التنسيق الوطنية سيلتقي اليوم الرئيس التونسي المنصف المرزوقي ورئيس الوزراء التونسي (حمادي الجبالي) والشيخ راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية». وكشف داهود عن أن الهيئة «تخطط للقيام بزيارات وعقد لقاءات هذا الشهر، وبينها زيارة موسكو للقاء مسؤولين روس رفيعي

التنسيق حيال العلاقات والاتصالات بأية دولة في العالم باستثناء إسرائيل». وقال إن هيئة التنسيق الوطنية «تعمل بكل إصرار ومواظبة لإيجاد مخرج ومعالجة للأزمة في سوريا تحقق مطالب الشعب وأهدافه المشروعة في الانتقال إلى نظام ديمقراطي يضمن للشعب حريته وكرامته، وهي حريضة كل الحرص على وقف نزيف الدماء وتؤكد ضرورة إسقاط النظام بكافة مرتكزاته ورموزه».

التنسيق نعمل لكسب تفهمها لقضايا الشعب السوري وتعاطفها مع هذا النضال ولكي تلعب دوراً إيجابياً لإيجاد معالجة للأزمة السورية». وأضاف «طلب رفاقنا في هيئة التنسيق من المسؤولين الإيرانيين دعم مبادرة الجامعة العربية لكونها الفرصة العملية الوحيدة القائمة اليوم لإيجاد مخرج للأزمة السياسية في سوريا». وتابع داهود «بالنسبة إلينا لا يوجد أي فيتو من قبل هيئة

أعلن عضو المكتب التنفيذي لهيئة التنسيق الوطنية السورية المعارضة في المهجر، خلف داهود، أن ممثلين عن الهيئة التقوا مسؤولين إيرانيين لكسب تفهم بلادهم حيال قضايا الشعب السوري، وسيعقدون لقاءً مع مسؤولين روس بارزين هذا الشهر. وقال داهود، المقيم في بريطانيا، في مقابلة مع «يوناييتد برس انترناشونال» امس، «إن إيران دولة مهمة في المنطقة ولها علاقات وثيقة مع النظام السوري، ونحن في هيئة

## «هيئة التنسيق» اجتمعت بمسؤولين إيرانيين

تقرير

المستوى». وشئ من موقف هيئة التنسيق من إعلان المجلس الوطني السوري رفضه للاتفاق الذي توصل إليه التجمعان السوريان المعارضان، فأجاب داهود «نحن مستعدون للتحادث حول النقاط التي أثارها قلق المجلس الوطني وتوضيح ماهية الاتفاق للوصول إلى رؤية مشتركة بشأن المؤتمر السوري العام المزمع عقده تحت مظلة الجامعة العربية».

(يو بي أي)

## تقرير

## هنية في تونس على وقع «الشعب يريد تحرير فلسطين»

بعد تركيا انتقل رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية، أمس، إلى تونس، في زيارة تستغرق يومين، وسط استقبال رسمي وشعبي كبير، بحيث هتف أهل البيت المرشحين «الشعب يريد تحرير فلسطين».

وكان رئيس الحكومة التونسية، حمادي الجبالي، في استقبال هنية في مطار قرطاج الدولي، إضافة إلى عدد كبير من أعضاء حكومته، ورئيس حركة «النهضة» الإسلامية، راشد الغنوشي. لكن الالاف كان عدم حضور السفير الفلسطيني لدى تونس سلمان الهرفي، أو أي من أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية المقيمين في تونس إلى المطار لاستقبال هنية، الذي قُبل تراب تونس بمجرد نزوله من الطائرة التركية التي أقلته.

ولاقت جماهير تونس هنية بالترحيب، بحيث حشدت حركة «النهضة» العشرات من أنصارها الذين تجمعوا في المطار رافعين شعارات منها «غزة غرة... رمز العزة» و«خبير خبير يا يهود... جيش محمد سيعود» و«الشعب يريد تحرير فلسطين»، وسط تعالي التكبير.

من جهة ثانية، بذد وزير حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية والناطق الرسمي باسم الحكومة التونسية، سمير ديلو، التساؤلات بشأن الجهة التي دعت هنية إلى تونس، وقال إن «رئيس الحكومة الفلسطينية يزور تونس بدعوة من رئيس الحكومة التونسية». وأضاف أنه سيجري «بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك، وكل المسائل المتعلقة بمسار المصالحة الفلسطينية التي تسير بخطى

ثابتة. وقد نساعد في تحقيق هذه المصالحة إن طُلب منا ذلك». وأشار إلى أن المحادثات التي سيجريها هنية في تونس ستتمحور أيضاً حول كل القضايا التي تنصهر جميعها في إطار الدفاع ودعم قضية العرب الأولى، أي القضية الفلسطينية، وتحقيق حلم الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.

وقال مصدر من حركة «النهضة» إن «هنية سيلتقي خلال هذه الزيارة رئيس المجلس

التأسيسي مصطفى بن جعفر، وسيلقي خطاباً أمام نواب المجلس التأسيسي، من دون أن يحدد موعداً لهذا الخطاب».

في هذه الأثناء، يبدأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس اليوم جولة أفريقية تقوده إلى كل من جنوب أفريقيا وأوغندا. وقال المتحدث باسمه، نبيل أبو ردينة، إن عباس «سيلتقي رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما وعدداً من المسؤولين في هذا البلد، حيث سيشارك في الاحتفالات التي ستجري هناك لمناسبة الذكرى المئوية



هنية بصحبة الجبالي في تونس أمس (زبير سويس - رويترز)

## عربيات دوليات

## تشايفز يؤكد زيارة نجاد إلى فنزويلا

أكد الرئيس الفنزويلي هوغو تشايفز زيارة نظيره الإيراني محمود أحمدني نجاد الأحد المقبل إلى كراكاس، في محطة أولى من جولة تستمر أربعة أيام، تقوده إلى أربع دول حليفة في أميركا اللاتينية. وأوضح تشايفز أن نجاد «أعلن عن زيارته، فيما نعلم أن التوتر ازداد خلال الساعات الأخيرة في الخليج بسبب ضغوط اليانكي (الأميركيين)».

(أ ف ب)

## الترابي يتوقع «ثورة» قريبة في السودان

توقع الزعيم الإسلامي السوداني المعارض حسن الترابي



(الصورة) أن تندلع «قريباً ثورة» ضد نظام الرئيس عمر البشير. وقال الترابي للصحافيين إن «الثورة في السودان ستأتي بغتة، ولا أحد يستطيع أن يتنبأ بها، لكنها ستحدث قريباً». من جهة ثانية، نفى الترابي تهمة التخطيط لانقلاب عسكري، التي وجهها إليه مدير جهاز الأمن والاستخبارات محمد عطا.

(أ ف ب)

## انتخاب رئيس جديد للبرلمان الصومالي

انتخب البرلمان الانتقالي الصومالي النائب مدوبي نونو محمد رئيساً جديداً له أول من أمس، في أعقاب جلسة شهدت اشتباكات بالأيدي بين النواب. وفاز نونو محمد بالمنصب في جولة الاقتراع الأولى، بعد حصوله على تأييد 258 نائباً من مجموع 287 نائباً حضروا الجلسة. ليخلف بذلك شريف حسن الشيخ آدم، الذي حجب عنه الثقة نحو 280 نائباً في 13 كانون الأول الماضي.

(أ ف ب)

## أحد منفذي اغتيال صالح تمنى تكرار المحاولة

كشفت صحيفة «الأولى» اليمنية أن أحد كبار الضباط في حرس الرئيس علي عبد الله صالح، والمتهم بمحاولة اغتياله، قال خلال استجوابه من قبل الأخير إنه يمتنى تكرار ما أقدم عليه. ونقلت الصحيفة عن مصادر وصفتها بالمطلعة قولها «إن الرئيس علي عبد الله صالح استجوب ضابطاً كبيراً من الضباط المتهمين باغتياله، وخاطبه بالقول هل أنت نادم؟ فأجاب الضابط، لا. ولو بإمكانني فسأكررها مرة أخرى».

(يو بي آي)

## القيادة الفلسطينية تحرص على عدم مواجهة واشنطن والمجتمع الدولي

قطيعة مع الولايات المتحدة أو أي من الأطراف الدولية الأخرى حيث «ستدرس الخيارات بعناية فائقة». ورجحت المصادر أن يجري الدفع لتطبيق خطوات تتعلق بالمصالحة، رغم أن الوضع على الأرض لا يبشر بالكثير. وأكدت أن هذه الخيارات ستناقش في اجتماع لجنة منظمة التحرير الفلسطينية المقرر في القاهرة في الثاني من شباط المقبل في القاهرة بمشاركة «حماس» والجهاد الإسلامي.

وقد أوضحت صحيفة «هآرتس»، بدورها، أن المبعوث الخاص لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، المحامي إسحاق مولخو، يعترزم خلال لقائه الثاني مع رئيس الوفد الفلسطيني للمفاوض، صائب عريقات، في العاصمة الأردنية عمان الأسبوع المقبل، تقديم وثيقة إسرائيلية تتضمن موقف إسرائيل من مسألتي الحدود والترتيبات الأمنية رداً على الوثيقتين الفلسطينيتين اللتين قدمتهما عريقات له في الاجتماع الأول. وأضافت أنها المرة الأولى التي ستقدم فيها إسرائيل موقفها الرسمي من المسألين المذكورين.

وكان المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة قد رفض الحديث عن أن الاجتماعات، التي ترعاها اللجنة الرباعية الدولية والأردن في عمان، تمثل العودة إلى المفاوضات المباشرة. وأكد أن «هذه اللقاءات استشفافية».

## أعطت المصالحة الوطنية حافزاً قوياً من أجل التعامل بحزم مع سلطة الاحتلال، إذ دفعته إلى دراسة خيارات تصعيدية



نسوة من البوسنة يتظاهرن من أجل تحرير فلسطين الشهر الماضي (دادو روفيك - رويترز)

الفلسطينية قديماً. وكانت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية قد أشارت قبل أيام في تقرير لها إلى هذه الخيارات، نقلاً عن مصادر فلسطينية. لكن مصادر «الأخبار» تحدثت أيضاً عن وجود أصوات فلسطينية عديدة تطالب بخيارات أخرى مثل «وقف التنسيق الأمني الفلسطيني الإسرائيلي، وحل السلطة»، إلا أن كلا الأمرين لا يجدان إجماعاً في الأوساط القيادية الفلسطينية، في هذه المرحلة على الأقل. من جهة ثانية، لا تزال القيادة الفلسطينية تحرص على عدم المواجهة مع الإدارة الأميركية والمجتمع الدولي، وفقاً للمصادر نفسها، حيث علم بأنه لن يتم اللجوء إلى خطوات تؤدي إلى

## خيارات أخرى تتعلق بوقف التنسيق الأمني الفلسطيني الإسرائيلي

رام الله - فادي أبو سعد

أثارت تقارير إعلامية وتصريحات المسؤولين الفلسطينيين قبل أيام مسألة وجود خيارات عديدة في جعبة القيادة الفلسطينية في حال فشل كل الجهود الرامية لإحياء عملية السلام. خيارات لؤحت بها إلى الدولة العبرية كي تستجيب إلى الشروط الفلسطينية، وكان آخرها تصريحات الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي أمهل إسرائيل حتى 26 كانون الثاني والا فإن العمل سيبدأ بهذه الخيارات.

وأكدت مصادر سياسية وإعلامية فلسطينية أن لجنة خاصة تعمل على وضع سيناريوهات المرحلة المقبلة، وتعكف منظمة التحرير الفلسطينية وإطارها القيادي الموحد، بمن فيه «حماس» والجهاد وباقي الفصائل الفلسطينية والمستقلون على دراستها، وذلك في حال فشل الرباعية الدولية في إقناع إسرائيل وقف الاستيطان، وهو الأمر المتوقع حدوثه خلال الفترة المقبلة. وبحسب المصادر نفسها، فإن هذه الخيارات الجاري مناقشتها تقسم إلى ثمانية، أولها الطلب من مجلس الأمن الدولي التصويت على طلب فلسطين الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة. والثاني يتعلق بالحصول على مكانة دولة غير عضو في الأمم المتحدة مع الإبقاء على طلب العضوية في مجلس

## أسباب الحرب الأهلية متوفرة... والحل بدمج المسلحين في الدولة

**بعض الثوار ملكوا السلطة والاموال، وانزلقوا إلى حياة ماجنة**

بين كتيبة ثوار مدينة مصراتة، وثار «الزاوية». مواجهة أدت إلى سقوط قتلى وجرحى، والأسباب لا تزال مجهولة والروايات متضاربة. ووسط التصريحات المتعددة بقي الليبيون منتظرين على اعصابهم جهود تدخل العقلاء في حل المشكلة، في وقت أكد فيه قائد ثوار مصراتة العقيد سالم جحا أن الحادث كان عرضياً وشخصياً

يوم الثلاثاء الماضي كان كل شيء هادئاً وسط العاصمة الليبية طرابلس، وفي أكبر شوارعها وأكثرها ازدحاماً (الزاوية)، حيث كان الناس يستعدون لبدء العام الدراسي، الذي يبدأ السبت المقبل. هدوء شارع الزاوية لم يدم طويلاً فقد خرقت أصوات طلقات الرصاص من أسلحة مختلفة بين المتوسطة والثقيلة، اشتباكات تجددت هذه المرة

**ناشطة: نصيحتي لعبد الجليل ان يدعم الحكومة تعمل ولا يتدخل في قراراتها**

## سلاح المقاتلين يورق أهالي طرابلس



في أعقاب اشتباكات شارع الزاوية في طرابلس الثلاثاء الماضي (محمود تركية - أ ف ب)

### الصلابي ينتقد قانون الانتخاب

وصف عضو الاتحاد العام لعلماء المسلمين المعارض الليبي السابق، الشيخ علي الصلابي (الصورة)، قانون الانتخابات الليبي الجديد بأنه «قانون إقصائي ولا يستوعب المواطنين في الدولة الجديدة التي تعطي حق المواطنة لكافة المواطنين».

ونقل موقع «المنارة» الإلكتروني الناظر باسم الاسلاميين في ليبيا عن الصلابي دعوته إلى «إعادة النظر في هذا القانون الجائر، وعلى من وضعوا هذا القانون أن يتواضعوا ويتعلموا من خبرات الشعوب التي سبقتهم». ونشرت صحيفة «الوطن الليبية» تعليق الصلابي الذي كان مقيماً في قطر قبل عودته أخيراً إلى بلاده، على

طرابلس - علي المبروك

لم يكن حادث شارع الزاوية في العاصمة الليبية طرابلس الثلاثاء الماضي، مجرد حادث «عرضي وشخصي»، حسبما فسّر قائد ثوار مدينة مصراتة العقيد سالم جحا، فثمة قلق فعلي لدى الشعب الليبي، وخصوصاً سكان العاصمة، من استمرار انتشار السلاح بين أيدي مقاتلي ثورة 17 شباط التي قضت على نظام العقيد معمر القذافي.

وعد العقيد جحا بمحاسبة المخطئ، وقال «لن نسمح بأن يواجه أحد من الليبيين فوهة بنذقيته لليبي آخر». لكن هذا لم يغيّر من موقف معظم الليبيين بأن الحكومة تتحمل المسؤولية وعليها المباشرة في تشكيل الجيش وأجهزة الأمن لدمج المسلحين في هيكل الدولة الليبية الجديدة.

الحكومة الليبية المؤقتة أعلنت عن برنامج لإدماج الثوار المقاتلين في مؤسسات المجتمع، بالتعاون بين وزارات الداخلية والدفاع والتخطيط والخدمة المدنية، أعلنت وقسمت الثوار إلى ثلاث فئات، الأولى من أراد منهم الانضمام إلى الجيش الوطني، والثانية من رغب في الانخراط في صفوف الأمن والشرطة، والثالثة من فضل الحياة المدنية، فهناك قروض وبرامج لاستكمال الدراسة والتدريب وتوفير فرص العمل.

وأمام تحذير رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبد الجليل، للمرة الثانية من انزلاق البلاد إلى حرب أهلية، تحدث عدد من الليبيين عن اشكالية بقاء السلاح في أيدي المجموعات المسلحة، حيث يرى الكاتب الصحافي الليبي عبد الله الكبير، أن التحديات الصعبة تتزايد أمام حكومة عبد الرحيم الكيب، «ولعل أخطرها انتشار السلاح، فرغم الخطط المعلن عنها لاستيعاب الثوار، النجاح محدود خاصة في العاصمة، لأن بعض الثوار من محيط العاصمة، وجدوا أنفسهم مالكين للسلطة والاموال، وانزلقوا إلى حياة خاصة ماجنة».

ويشير الكبير إلى أنه «ولأسباب تافهة يمكن أن يندلع بين المسلحين قتال عنيف، وتصريحات عبد الجليل تعكس مخاوف حقيقية، فكل الأسباب لاندلاع حرب أهلية متوفرة، وتكفي شرارة صغيرة لاشتعالها». الكاتب الليبي يشدد على أن «خروج الثوار من طرابلس بات ضرورياً، وعلى وزارة الداخلية أن تؤسس لقوة ضاربة تطرد من لم ينضم إليها أو إلى الجيش الوطني». ويشير إلى ضرورة تفعيل الشرطة والقضاء لكونه «أمراً لا يحتمل التأخير». وعلى الحكومة أن تواجه قادة الكنائس وتخيرهم بين الاندماج أو العودة إلى حياتهم السابقة. وعن تحركات بعض الليبيين التي شهدت طرابلس منذ وقت قريب ضد السلاح، يقول الكبير إن «استجابة المجلس الانتقالي للحراك السلمي في المدة الماضية تؤسس لقاعدة شعبية تنبذ العنف، لأن الشارع سيتصدى لمن يعمل على التغيير بقوة السلاح».

لعل الشارع الليبي ينظر بحذر إلى مثل هذه التصرفات، وهناك إجماع

عام تقريباً على استنكار رفع السلاح في المواجهات الشخصية. وهناك رغبة حقيقية لدى المواطنين في فرض القانون وفي أن تقوم وزارتا الداخلية والدفاع بدورهما على أكمل وجه، ففي مدينة مثل مصراتة، والتي تعتبر أكثر المدن تسليحاً وعتاداً، عندما أرادت القوة الشبابية انتخاب المجلس المحلي، لم ترفع السلاح ولم تستخدم القوة بل اعتصمت في ميدان العدالة حتى نالت مطالبها.

رغم الواقع الحالي هناك من هو مطمئن، فالناشطة في إحدى هيئات المجتمع المدني، غيداء التواتي، تصف الوضع هناك بقولها: «طرابلس آمنة والدليل أنني أرجع إلى بيتي من الاعتصام في ميدان الجزائر وحدي الساعة الثانية عشرة ليلاً من دون أن يعترضني أحد».

ويبدو أن ثمة انتقادات من الشعب الليبي لرئيس المجلس الوطني الانتقالي الذي لا يزال يؤخذ عليه عمله في حكومات القذافي، فهو حسبما ترى التواتي «يستخدم نفس طرق القذافي في تخويف الشعب الليبي، وهو رجل قانون وليس رجل سياسة، ونصيحتي له أن يهتم بخدمة الشعب الليبي، وتنفيذ مطالبه، وأن يدع الحكومة تعمل ولا يتدخل في قراراتها». وتجزم الناشطة الليبية المقيمة في طرابلس بأن «الحرب الأهلية لن تحدث في ليبيا وما حدث يعتبر ردود فعل قليلة، إذا ما قورنت بحجم السلاح في الشارع الليبي. كنت أتوقع الأسوأ في بلادي لكني أقول إن طرابلس آمنة».

الا أن الموظف في إحدى الشركات الخاصة، وسيم الحسان، يرى، على العكس، أن «التحويل من سيادة المستشار (عبد الجليل) هو لتوعية الناس». واذ يجد الحسان أن من المستحيل أن تحدث حرب أهلية، يشير إلى أن ما حدث «هو تصرف فردي لم يخطط له، والدليل على ذلك أن الأحداث انتهت بسرعة كما بدأت، وعموماً الوضع الأمني للبلاد جيد بمعنى أن المواطن آمن على نفسه». السبب «الرئيسي» للاشتباكات يتكرر على السنة المتحدثين إلى «الأخبار»، كذلك في نظر الطالب الجامعي عبد الخالق السويحلي، وهو «تأخر الحكومة في تكوين جيش وطني وجهاز للشرطة، ما أدى إلى سيطرة كتائب الثوار على المشهد». لكن السويحلي يضيف أنه «ربما يكون هناك اختراق من أزام القذافي لغرف العمليات المتعددة الموجودة في العاصمة من خلال أجهزة اللاسلكي، لتأجيج الخلافات والمواقف، ما يدفع الشباب إلى ارتكاب حماقات».

وفي الخلاصة يختصر الناشط في مجال إعانة ذوي الاحتياجات الخاصة، أبو بكر الأنصار، المشهد الليبي الحالي بقوله «الوضع جيد في العاصمة، لكن الناس قلقون من مستقبل الأمن، وخصوصاً أن هناك أخطاء كثيرة حصلت بعد التحرير وهناك اتهام لأناس بأنهم كانوا مع نظام القذافي وهم لم يفعلوا شيئاً على الإطلاق، وهناك من انتقم لشخصه باسم الثورة». وبقي لسان حال الليبيين كما جاء في كلام الأنصار: «نحتاج إلى قوة الشرطة لضبط أي انفلات أمني في الشارع».

الشارع سيتصدى لمن يعمل على التغيير بقوة السلاح



هناك اختراق من أزام القذافي لغرف العمليات المتعددة من اللاسلكي

تخصيص 10 في المئة من المقاعد للمرأة في هذا القانون، قائلاً «إن هذا التحديد ظالم للمرأة، وضع المرأة متساو مع الرجل ومثلها مثل الرجل في المجتمع».

(الأخبار)

## «الأربعاء الأسود»: مواجهات دامية في تازة

الرباط - عماد استينو

شهدت مدينة تازة في المغرب، أول من أمس، يوماً دمويًا، بعدما اندلعت مواجهات عنيفة بين مواطنين ورجال الأمن خلفت عشرات الإصابات المتفاوتة الخطورة، حيث حاولت القوات الأمنية فض اعتصام بالقوة نفذه العاطلون من العمل أمام مقر العمالة. وأكد شاهد عيان اتصلت به «الأخبار» أن شرارة المواجهات تأججت بعدما قامت قوات الأمن المغربية بفض اعتصام بالقوة نفذه العاطلون المجازون أمام مقر المحافظة لينضم سكان حي «الكوشة» للتضامن مع العاطلين. كذلك خرجت في مدن بني بوعياش والحسيمة وطنجة تظاهرات ليلية تضامناً مع أهل حي الكوشة في تازة وتنديداً بالتعامل الأمني العنيف مع المتظاهرين.

وتحدثت مصادر لـ«الأخبار» عن أن اعتداء رجال الأمن على امرأة حامل كانت مع المعتصمين ساهم في توتير الأجواء وانفلاتها لتتحول الأحياء المجاورة إلى ساحة حرب شوارع بين الطرفين استخدمت فيها الحجارة وعجلات أضمرت فيها النيران. وذكر أحد النشطاء في تازة لـ«الأخبار» أن عدداً من سيارات الشرطة قد أحرقت فضلاً عن خسائر مادية أخرى تم تسجيلها، فيما قدرت الإصابات بنحو ثلاثين إصابة، اثنتان منها خطيرة، بعدما تعرض شخصان لضرب مبرح من طرف قوات الأمن بحسب ما أفاده شهود عيان على المواجهات التي استمرت لساعات متأخرة من ليل الأربعاء في أجواء من التشنج والاحتقان زاد من اشتعالها استمرار التعزيزات الأمنية المتوافدة من المدن المجاورة كفاس التي تبعد عن إقليم

تازة نحو 120 كيلومتراً. ولم يتسن التأكد من أبناء أفادت عن الاستعانة بفرقة لواء خفيف تابعة للجيش، فيما تداول ناشطون على نطاق واسع عبر صفحات المواقع الاجتماعية خبر عدد من الاعتقالات في صفوف العاطلين والسكان أيضاً في صفوف بعض المصابين، منهم من داخل المستشفيات. قال مسؤول في الجمعية المغربية لحقوق الإنسان في تازة إن المنطقة شهدت يوماً مرعباً نتجت منه المقاربة الأمنية غير الموفقة للسلطات في التعامل مع الاحتجاجات ذات الطبيعة الاجتماعية. وأضاف لـ«الأخبار» أن «هناك إصابات عديدة من الطرفين بعضها بليغ جداً، وأحد رجال الأمن أصيب إصابة بليغة في عينه كما تم إحراق عدد من سيارات الأمن، فيما شاهدت بعيني تعنيف

مواطنين من طرف رجال الأمن»، موضحاً أن «محاولتنا للتدخل لإنهاء التوتر الحاصل لأننا لا نريد خسائر في الأرواح لم تنجح مع كامل الأسف وفشلنا في نزع فتيل التوتر بين الجانبين». ويأتي هذا الحادث بعد يوم واحد فقط من أداء حكومة عبد الإله بنكيران اليمين الدستورية أمام العاهل المغربي محمد السادس، ما ينذر بأن مهمة أول رئيس حكومة مغربي في عهد الدستور الجديد لن تكون مفروشة بالورود وسيكون عليه معالجة ملفات في غاية التعقيد والحساسية على رأسها الاحتجاجات الاجتماعية والاعتصامات التي توعده بها العاطلون والعمال، فضلاً عن إيجاد حلول عاجلة لها كي لا تخرج الأمور عن السيطرة وتكرر الاحتقانات الاجتماعية في عدد من بؤر التوتر.

يضع اشتعال المواجهات في مدينة تازة المغربية على خلفية محاولة فض اعتصام بالقوة لعاطلين من العمل، الحكومة الجديدة أمام تحدي إيجاد حلول عاجلة للمطالب الاجتماعية كي لا تتمدد الاحتقانات في عدد من بؤر التوتر

## انقلاب «قانوني» على الثورة اليمنية

مشروع قانون الحصانة يطوي سنوات حكم صالح من دون محاسبة



إقرار مشروع قانون الحصانة سيؤدي إلى تجاهل مطالبات المحتجين بمحاكمة صالح (محمد حويس - أ ف ب)

أثار تسريب نسخة عن مشروع قانون يقضي بمنح حصانة للرئيس اليمني علي عبد الله صالح ومن عمل معه المخاوف من وجود توافق ضمني لطفي صفحة حكم صالح بعيداً عن أي محاسبة

جمانة فريحات

هل تسير الأمور في اليمن نحو الأفضل بعد التوقيع على المبادرة الخليجية؟ هل لا يزال هناك من جدوى للاعتصامات المستمرة في الساحات؟ والأهم من ذلك هل استفادت القوى السياسية اليمنية من الاحتجاجات التي شهدتها البلاد للإقلاع عن الممارسات الخاطئة التي امتننها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح طوال سنوات حكمه التي تخطت 33 عاماً وحولته في نهاية المطاف إلى رئيس منبوذ؟

تساؤلات باتت تفرض نفسها بقوة على الساحة اليمنية، في ظل عدد من الممارسات التي باتت من الممكن ملاحظتها منذ إعلان التوقيع على المبادرة الخليجية في شهر تشرين الثاني الماضي في الرياض، وتأييد المعارض محمد سالم باسندوة حكومة الوفاق الوطني، وتقاسم مقاعدها مع حزب المؤتمر الشعبي العام التابع لصالح.

ف«ثورة المؤسسات» التي تشهدها البلاد منذ أكثر من أسبوعين، والمتتمثلة في الاحتجاجات داخل المؤسسات الحكومية اليمنية، سواء المدنية منها أو العسكرية لإطاحة من يُطلق عليهم «رموز الفساد» المحسوبون على نظام صالح، يبدو أن عدداً من الشوائب يعترتها، وسط تزايد الحديث عن عملية تصفية حسابات تجري لإطاحة مجموعة من الأشخاص على خلفيات حزبية ضيقة لا تمت بصلة إلى مطلب إطاحة الفاسدين.

والأهم من ذلك، أن أكثر ما سينتج من حملة الاحتجاجات داخل المؤسسات الحكومية لن يكون سوى إقالة، على الأرجح مؤقتة، لبعض من المتهمين بالفساد، من دون أي قدرة على محاسبتهم أو حتى استرجاع ما أمتعوا في سرقته من المال العام، في ظل اتجاه البرلمان اليمني بخطى ثابتة لإقرار قانون يمنح «صالح ومن عمل معه في

موظفي الدولة اليمنية طوال أكثر من 33 عاماً، ليشمل بذلك حلفاء الأمس وأعداء اليوم، وبينهم أبناء الشيخ عبد الله الأحمر الذين تولوا مناصب في الدولة، واللواء المنشق علي محسن الأحمر. وعلى الرغم من تأكيد المحامي والناشط السياسي اليمني هائل سلام، في حديث مع «الأخبار»، أن أي مشروع قانون يمنح صالح وأركان حكمه حصانة هو غير دستوري بالمطلق، يسجل عدداً من الملاحظات على مشروع القانون، مؤكداً خطورته، ويلفت إلى أن الإعفاءات التي يتضمنها «تشمل علي صالح وكل الذين عملوا معه طوال فترة حكمه، وبالأحرى تحكمه، وهي ليست مقتصرة عليه وعلى أعوانه المباشرين». ويضيف «لذلك يحلو للبعض تسمية القانون قانون المصالحة الوطنية، لكنه في الحقيقة تهريج واستخفاف باليمنيين».

كذلك فإن الحصانة لا تقتصر على الحقوق العامة، بل تشمل أيضاً كل الجرائم المالية الإدارية والجنائية. كذلك يحذر سلام من آثار مشروع القانون، نظراً إلى أنه «يؤدي إلى تحصين ثقافة الفساد».

ولعل الأخطر من وجهة نظر المحامي اليمني أن بندا إعادة الهيكلة الأمنية، الذي نصت عليه المبادرة الخليجية، وفي حال إقرار قانون الحصانة، سيصبح أمراً متعذراً إن لم يكن مستحيلًا، خلال ما سمي الفترة الانتقالية المنصوص عليها في المبادرة الخليجية، على اعتبار أن العفو الذي سيمتد من خلال مشروع القانون سيجعل أقارب صالح متحررين من خطر أي ملاحقة قانونية، في حين سيبقى الرئيس اليمني، الذي اختار العدول عن السفر إلى الولايات المتحدة، ممسكاً بملف محاولة اغتياله في حزينان الماضي كورقة ضغط يمارسها ضد أحزاب اللقاء المشترك التي يتهمها بالوقوف وراء الحادثة، وخصوصاً أنه تعتمد إحالة الملف على نيابة أمن الدولة.

ولذلك، فإن ضغط المحتجين لمنع إقرار القانون ومدى نجاحهم في تحقيق هذا الهدف باتا يمتثلان في نظر عدد من المراقبين اليمنيين محطة فاصلة ستكون كفيلاً بإظهار ما إذا كان المحتجون لا يزالون يمتلكون أي تأثير على المشهد السياسي اليمني أو أن الهدف من وجودهم في الساحات قد استهلكه السياسيون، وتحولت دماء أقرانهم الذين سقطوا طيلة أشهر الاحتجاجات إلى مطية سمحت بتقاسم المعارضة السلطة مع صالح.

الشارع لمحاكمة صالح وأقاربه، ستذهب أدراج الرياح متى ما وجد مشروع القانون طريقه إلى الإقرار، وخصوصاً أن المادة الثانية منه تنص على أنه «يعتبر هذا القانون من أعمال السيادة ولا يجوز إلغاؤه أو الطعن فيه». وهو طعن يبدو أن مصالح السياسيين اليمنيين ستجتمع هذه المرة على الحؤول دون حدوثه، ولا سيما أن لأئحة المستفيدين من مشروع القانون بصيغته الحالية لا تقتصر على الرئيس اليمني وأقاربه وحتى المحسوبين عليه، بل تتضمن ما يشبه «عفواً عاماً» عن كافة

جميع أجهزة ومؤسسات الدولة المدنية والعسكرية والأمنية خلال فترة حكمه حصانة كاملة من الملاحقة القانونية والقضائية في أي شكوى أو طلبات أو دعاوى قضائية يمكن أن ترفع أو تكون قد رفعت أمام أي جهات قضائية أو إدارية داخل الجمهورية اليمنية أو خارجها، وذلك أثناء ممارستهم لمهامهم خلال فترة حكمه».

وإذا صدر مشروع القانون بالصيغة التي نشرتها صحيفة «أخبار اليوم» اليمنية قبل أيام، فإن مطالب المحتجين، الذين يصنّ قسم واسع منهم على البقاء في

أبناء الشيخ عبد الله الأحمر وعلي محسن الأحمر يستفيدون من مشروع القانون

# محبوب

مصر

## محبوب

### مفقود

فُقد جواز سفر باسم خديجة أحمد بدوي لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/344101

فُقد جواز سفر باسم أحمد علي بشير، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/506847

فُقد جواز سفر باسم منى حسين توبة الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/613365

فُقد جواز سفر باسم محمد علي صبرا، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/672141

فُقد جواز سفر باسم عاصم حسين قانصو، لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/124673

فُقد جواز سفر باسم إبراهيم محمد ضيا، لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/072865

فقدت إقامة سنوية صادرة عن الأمن العام اللبناني باسم المصري وأثل عادل الرفاعي رجب، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/016717

فُقد جواز سفر باسم محمد جميل جزيني، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/099496

فُقد جواز سفر باسم علي عباس رباح، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/111056

### البيع

للبيع عقار في الكفور . شارع القلعة الحمراء . 2م1060، منطقة فيلات . منظر رائع على الخليج لا يحجب . بداعي السفر . للجادين . تلفون 70/389100

### مطلوب

مطلوب أنسة للمحاسبة مع خبرة لا تقل عن 3 سنوات، تتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية، مع إلمام بالكمبيوتر، منطقة الأشرفية. ارسال CV: publifreiha@gmail.com أو فاكس: 01/200830

يعلن مستشفى بهممن عن حاجته إلى ممرضين وممرضات مجازين من حملة شهادة الـ BS والـ TS للمراجعة الاتصال على الرقم 01/544000 مقسم 2365 ترسل السيرة الذاتية الى humanresource@bahmanhospital.com

## وفيات

### ذكرى اسبوع

تصادف الأحد في 8 كانون الثاني 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج إبراهيم خليل عنيسي

ولده: خليل ومحمد  
أشقاؤه: المرحوم أحمد، المرحوم محمد، الحاج علي، المرحوم حسن، المرحوم حسين والمرحومة الحاجة فاطمة  
أصهرته: المرحوم رضا حسون، محمد عبدالله، فضل فرحات، محمد الشحوري خليفة، والحاج يحيى جوني (رئيس بلدية رومين)  
وستتلى عن روحه أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء العاشرة صباحاً في حسينية بلدة بلاط . مرجعيون.

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 8 كانون الثاني 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الشاعر الكبير نزار الحر

زوجته: فوزية الغراوي  
أشقاؤه: المرحومون شريف (أبو توفيق) وعبد السلام (أبو زهير) وحسين (أبو عصام)

شقيقتاه: المرحومتان الحاجة سنية (أم عادل خليفة) والحاجة سعاد  
يقام للمناسبة احتفال تابيني وتتلّى أي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في تمام الساعة العاشرة صباحاً في النادي الحسيني لبلدته جباع الحلاوة.  
الأسفون أهل الفقيد وأصدقاء الأدب والفن.

تصادف نهار الأحد 2012/1/8 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة الحاجة هنية الشيخ حسين حدرج زوجة المرحوم الحاج حسن الشيخ يوسف حدرج أولادها: الحاج محمد . الحاج الدكتور محمود . الحاج يوسف والحاج حسين بهذه المناسبة تتلى عن روحها الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عند الساعة العاشرة صباحاً في حسينية البرجاوي . بئر حسن الأسفون: آل حدرج وعموم أهالي هونين

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 8 كانون الثاني 2012 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيد

الشباب

الغالي المرحوم خليل إبراهيم فقيه

أشقاؤه: محمد، حسن وهادي  
أعمامه: أحمد، هاني، د. حبيب، ناصر، جعفر وعلي  
خالاه: علي، وغاندي الشيخ حسين صهره: حشّان عبد الله  
وفي هذه المناسبة الأليمة سنتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في النادي الحسيني في بلدته عيترون في تمام الساعة العاشرة صباحاً.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب  
الأسفون: آل فقيه، آل الشيخ حسين وعموم أهالي عيترون

لمناسبة مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج حسن علي بزيك

أولاده: الدكتور ماجد، الحاج منير، الدكتور مصطفى  
محمد، الرائد علي، الرقيب أول مالك، ابنته ماجدة زوجة علي بزيك  
سيقام حفل تابيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته حوش الرفاعة وذلك يوم الأحد الواقع فيه 2012/1/8 الساعة الواحدة ظهراً.

ولداها: ريمون وعائلته  
د. بيارو وعائلته

ابنتاها: إيكات وليليان  
ينعون إليكم بمزيد الأسى والرجاء المسيحي فقيدتهم الغالية المرحومة

إيلان الياس مخلوف

أرملة المرحوم نبيه ديب كرم  
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت في 6 و7 الجاري في صالون كنيسة مار شربل - أدونيس من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية الساعة مساءً.

من أمن وإن مات فسيحبا  
ابنا الفقيدة: جان كلود فضول  
المهندس شارل فضول وزوجته لى خاطر وعائلتهما

بناتها: سمينا زوجة النائب السابق الدكتور كميل خوري وعائلتهما  
دانيال زوجة جوزف أصف وعائلتهما  
آن ماري زوجة الدكتور الياس البيطار وعائلتهما

أشقاؤها: جوزف أبو موسى وعائلته  
منير أبو موسى وعائلته  
أولاد شقيقها المرحوم ميشال أبو موسى وعائلتهم

عائلة شقيقها المرحوم فوزي أبو موسى عائلة شقيقها المرحوم سمير أبو موسى شقيقاتها: تقلا أرملة المرحوم أسبيرو أندريوتي وأولادها وعائلاتهم  
الأخت ماري جان أبو موسى (راهبات الراعي الصالح)

ماري زوجة أيوب أبو موسى وعائلتهما  
منيرة زوجة فريد الحاج وعائلتهما  
منتهى أرملة المرحوم جورج مرتينوس وأولادها وعائلاتهم  
ينعون إليكم المرحومة

سميرة نعمة الله أبو موسى

أرملة المرحوم جوزف طانيوس فضول يحتفل بالصلاة لراحة نفسها عند الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة 6 الجاري في كنيسة مار روكز - الحازمية ثم توارى في الثرى في دفن العائلة - الحازمية.

تقبل التعازي اليوم الجمعة قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، ويوم السبت 7 الجاري في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة العاشرة قبل الظهر حتى الساعة السادسة مساءً، ويوم الأحد 8 الجاري في منزل الفقيدة الكائن في عجلتون.

نقابة المحامين في بيروت  
زوجة الفقيد: فدوى شهيد الهاشم  
ابنه: المحامي أنطوني

بناته: المحامية ناي، المحامية أمل زوجة الدكتور جهاد بولس وعائلتها وريم زوجة بيار الهاشم وعائلتها  
أشقاؤه: غازي وعائلته، عباس وعائلته، المهندس لويس وعائلته، ابتسام أرملة شقيقه المهندس صبري وعائلتها، الدكتور عماد وعائلته وحמיד وعائلته  
شقيقته: روجينا زوجة الصحافي نديم الهاشم

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

المحامي عساف ادب الهاشم

تقبل التعازي اليوم الجمعة 6 الجاري في صالون كنيسة مار جرجس ساحة الشهداء من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر حتى الساعة مساءً.

### ذكرى اربعين

لمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الماسوف على صباها

المهندسة

هي رزق الله عبد الساتر

زوجة غابي سركيس لطيف  
يقام قداس وجزان لراحة نفسها يوم غد السبت 7 ك 2012/2 الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الحبل بلا دنس البوار - الشعب.

عائلة الفقيدة يدعون الأهل والأصدقاء لمشاركتهم الصلاة عن نفسها.



مبارك امام مبنى المحكمة في القاهرة أمس (أ ف ب)

## قائمة «الثورة مستمرة» تتقدم والنيابة تطلب إعدام مبارك

القاهرة - الاخبار

تقدّم قائمة «الثورة مستمرة»، التي تمثل نشاط الثورة، في المرحلة الثالثة والأخيرة من الانتخابات البرلمانية، ومطالبة النيابة العامة بإعدام مبارك، كانا الحدثين الأهم أمس في بلد لا يزال حائراً بين أن يستكمل ثورته في 25 كانون الثاني الجاري، على العسكر، ومن (سرقوا الثورة)، أو يحتفل بالذكرى الأولى لها.

في هذا الوقت، تستمر حملة «حركة 6 إبريل» في توزيع منشوراتها ونشر ملصقات في الشوارع تدعو المصريين إلى المشاركة في ذكرى الثورة للمطالبة بعودة العسكر إلى تكنهم الثورة»، أو يحتفل بالذكرى الأولى لها.

في هذه الأثناء، حذر عدد من النشطاء من أن تتحول ذكرى الثورة إلى مجرد احتفالات تقليدية، بينما الثورة لم تحقق أهدافها حتى الآن، ولم تفلح عمليات خطف النشطاء والقبض عليهم في تراجعهم عن الدعوة للمشاركة في الموجة الثانية من الثورة، فبحسب بيان لحركة شباب 6 إبريل أنهم «مستمرون في الحشد لـ 25 يناير».

من جانبها، قرر قاضي التحقيقات المكلف بقضية نشطاء «شباب 6 أبريل» الثلاثة الذين اعتقلوا أول من أمس، إخلاء سبيلهم، بكفالة مالية، على ذمة التحقيقات، بعد اتهامهم بتكدير الأمن العام وتوزيع منشورات محرّضة وتوزيعها من دون ترخيص، واسقط القاضي عنهم تهم إهانة المؤسسة العسكرية، ومحاولة قلب نظام الحكم.

إلى ذلك، انتهت أمس النيابة العامة من مرافعتها في قضية قتل المتظاهرين، المتهم فيها الرئيس المخلوع، حسني مبارك، ونجلاء علاء وجسمال، ووزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي وستة من مساعديه، بالإضافة إلى الفساد المالي واستغلال النفوذ. وأجلت محكمة جنايات القاهرة نظر القضية إلى 9 و10 يناير الجاري للاستماع إلى مرافعة الدفاع.

وطالبت النيابة بتنفيذ أقصى العقوبة بحق المتهمين والحكم عليهم بالإعدام لأنهم «قتلوا خيرة شباب الوطن». ونقلت النيابة عن مبارك قوله خلال التحقيقات إنه «في حالة ثبوت الاعتداء على المتظاهرين، فإن المسؤول عن هذا هو وزير الداخلية حبيب العادلي»، لكنها أشارت إلى أن وزير الداخلية السابقين منصور العيسوي ومحمود وجدي أكدا في شهادتهما أنه «لا يمكن وزير الداخلية اتخاذ قرار بالاعتداء على المتظاهرين من دون الرجوع إلى رئيس الجمهورية».

ولفتت النيابة إلى أنه إن لم يكن مبارك أصدر قراراً بإطلاق النار، إلا أنه لم يسع إلى وقف إطلاق الرصاص. وقارنت النيابة بين أحداث الثورة وحادثة الاعتداء على الأجانب بالأقصر سنة 1997. وقالت إن مبارك ذهب إلى مكان الحادث وأقال وزير الداخلية، وسالت «لماذا لم ينتفض مبارك لقتل المصريين يوم 25 يناير مثلما انتفض للأجانب».

تستمر حملة «حركة 6 إبريل» في توزيع منشوراتها ونشر ملصقات في الشوارع تدعو المصريين إلى المشاركة في ذكرى الثورة للمطالبة بعودة العسكر إلى تكنهم الثورة»، أو يحتفل بالذكرى الأولى لها.

في هذا الوقت، تستمر حملة «حركة 6 إبريل» في توزيع منشوراتها ونشر ملصقات في الشوارع تدعو المصريين إلى المشاركة في ذكرى الثورة للمطالبة بعودة العسكر إلى تكنهم الثورة»، أو يحتفل بالذكرى الأولى لها.

في هذا الوقت، تستمر حملة «حركة 6 إبريل» في توزيع منشوراتها ونشر ملصقات في الشوارع تدعو المصريين إلى المشاركة في ذكرى الثورة للمطالبة بعودة العسكر إلى تكنهم الثورة»، أو يحتفل بالذكرى الأولى لها.

في هذا الوقت، تستمر حملة «حركة 6 إبريل» في توزيع منشوراتها ونشر ملصقات في الشوارع تدعو المصريين إلى المشاركة في ذكرى الثورة للمطالبة بعودة العسكر إلى تكنهم الثورة»، أو يحتفل بالذكرى الأولى لها.

في هذا الوقت، تستمر حملة «حركة 6 إبريل» في توزيع منشوراتها ونشر ملصقات في الشوارع تدعو المصريين إلى المشاركة في ذكرى الثورة للمطالبة بعودة العسكر إلى تكنهم الثورة»، أو يحتفل بالذكرى الأولى لها.

في هذا الوقت، تستمر حملة «حركة 6 إبريل» في توزيع منشوراتها ونشر ملصقات في الشوارع تدعو المصريين إلى المشاركة في ذكرى الثورة للمطالبة بعودة العسكر إلى تكنهم الثورة»، أو يحتفل بالذكرى الأولى لها.

www.josephsamaha.org





## إعلانات رسمية

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدرج عروض لنقل مادة الغاز أويل من معمل الزهراني الى معمل بعلبك. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . امانة السر . الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150 000/ل.ل. تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق «12» . المبنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2012/1/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

بيروت في 2011/12/29 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس ملحم خطار التكاليف 9

## إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة القاديشا عن تمديد مهلة استدرج العروض العائد لشراء كلوسات وركورات (عدد 2350)، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ خمسين الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل. تقدم العروض في امانة السر في القاديشا . البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 25 كانون الثاني 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإناابة المهندس عبد الرحمن مواس التكاليف 21

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان بان مهلة تقديم العروض العائد لشراء محولات قيام لزوم تعداد المحطات الخاصة والاشتراكات الكبيرة، موضوع استدرج العروض رقم 4/7630 تاريخ 2011/9/6، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/1/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج

العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . امانة السر . الطابق 12 (1223)، مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100 000/ل.ل. علماً بان العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق «12» . المبنى المركزي

بيروت في 2011/12/29 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس ملحم خطار التكاليف 24

## تصحيح دعوة

بناءً لمحضر اجتماع مجلس الادارة رقم 4 تاريخ 2011/12/5 يدعو مجلس ادارة الجمعية التعاونية الزراعية في تكريت الاعضاء لاجتماع الجمعية العمومية الذي سيعقد يوم الخميس بتاريخ 2012/1/5 الساعة 10,00 في مركز الجمعية الكائن في تكريت وذلك لدراسة المواضيع التالية:

1. الاطلاع على تقرير لجنة المراقبة وتقرير مجلس الادارة والميزانية العمومية وتبرئة ذمة مجلس الادارة السابق
2. انتخاب هيئات ادارية جديدة اعضاء مجلس ادارة وملازمين
3. واءعضاء لجنة مراقبة

واذا لم يكتمل النصاب تعقد جلسة ثانية يوم الخميس بتاريخ 2012/1/5 الساعة 12,00 في نفس المكان

امين السر رئيس مجلس الإدارة

## إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت الرئيس فرنسوا الياس يبلغ إلى المطلوب ابلاغه فاين رشاد الشلاح مجهول محل الإقامة عملاً بأحكام المادة 409 أ.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بان لديها في المعاملة التنفيذية رقم 1694/2011 إنذاراً إجرائياً موجهاً إليكم من طالب التنفيذ ورقة المحامي الدكتور هادي عيد ناتجاً عن طلب تنفيذ القرار الصادر عن محكمة الاستئناف في بيروت بدفع /75000/ل.ل. عدا الفوائد والرسوم

والمصاريف. وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار والأوراق المرفقة به، علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة خمسة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت جمال الدسوقي

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب حسن علي رباح وريث علي قاسم رباح المشتري من لطيفه حسن بسام سند ملكية بدل ضائع للعقار 23/2335 حارة حريك

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب وليد خالد الحمصي المشتري من جاك طنوس القزي وإميليا مسعود البستاني سند ملكية بدل ضائع للعقار D 7/164 الحية

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب الياس نديم مطر وكيل سلمى جرجس الخوري سند ملكية بدل ضائع للعقار 460 الناعمة

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب منصور يوسف ياغي وكيل ماريه غنطوس بربري، غسان ميشال بربري، روبري الياس بربري بوكالته عن الياس غنطوس بربري، جورج

ميشال بربري بالأصالة وبالوكالة عن إلهام ومتيلدا ميشال بربري، عماد إبراهيم بربري بالأصالة وبالوكالة عن إلهام سليم متي، زياد وندى إبراهيم بربري ونقولا إيليا بربري بالأصالة وبالوكالة عن يولا، ريتا، مارلين إيليا بربري ولطيفه غنطوس بربري سند ملكية بدل ضائع للعقار 871 الحدث

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب جورج وديع شاهين وكيل جوزف الياس أبو مرعي سند ملكية بدل ضائع للعقار 478 الدامور

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب خالد فاروق كساسير وكيل صلاح الدين نظام عسيران المفوض بالتوقيع عن شركة العدل ش.م.ل وشركة النابغة ش.م.ل سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 3917، 3918 بعيدا

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب حسن علي عقل سند ملكية بدل ضائع للعقار 7/2153 حارة حريك

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب زياد مسعود بوكالته عن محمد وجيه شما بولابته الجبرية عن ابنته القاصر مابيل ميريم محمد شما

شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 2746 نيحا و2933 كفور العربي و2849

و2888 و2954 قنات. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب حسن علي جواد وكيل أحمد سعيد الصفح أحد ورثة فريحه مصطفى الصفح سند ملكية بدل ضائع للعقار 13/924 بعيدا

للمعترض مراجعة الأمانة بعد 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلبت الأستاذة باتريسيا صافي لموكلها أحد ورثة حنا عيسى باشا سند بدل ضائع القسم 2 من العقار 163 صور.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري نايفة شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب جورج الياس سند بدل ضائع العقار 88 القرية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري نايفة شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب ياسر محمد شريدي بصفته مشتري وأمين عبد السلام السكافي بوكالته عن المشتري سند بدل ضائع للبايعة سامية أمين عازوري العقار 1124 درب السيم.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري نايفة شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب طلب بشير عبد سنجر أصالة ولمورثه عبد بشير سنجر ولموكله أحمد مصطفى نجيا سند ملكية بدل ضائع للقسم 9 من العقار 643 عبرا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري نايفة شبو

## بنك سوسيته جنرال في لبنان يجدد التزامه بدعم مركز سرطان الأطفال في لبنان، من خلال تنظيم "يوم العطاء" للسنة الثانية

أطلق رئيس مجلس الإدارة، المدير العام لبنك سوسيته جنرال في لبنان، أنطون صحنوي، للسنة الثانية على التوالي، في 20 كانون الأول 2011، «يوم العطاء» المخصص لجمع الأموال لدعم المؤسسات الخيرية. موظفو بنك سوسيته جنرال في لبنان، تضامنوا لإنجاح هذا اليوم المكرس هذه السنة أيضاً لدعم مركز سرطان الأطفال في لبنان في نشاطاته لصالح الأطفال المصابين بمرض السرطان وعائلاتهم. لذلك، لقد تمّ تقديم مجموع العمولات المحققة في هذا اليوم، على العمليات المرتبطة بوسائل الدفع كإيداع الشيكات، التحويلات، إلخ، على جميع صناديق SGBL، إلى مركز سرطان الأطفال في لبنان.

(بيان)

بعد إتمام الأهداف التي حققتها شركة أدير للتأمين على مدار السنة، حان الوقت للإحتفال و دعت الشركة جميع موظفيها إلى العشاء السنوي في 16 كانون الأول في مطعم "Marinus" في جبيل. تميزت الحفلة بأجواء مرحة و إستمتع الجميع بوقتهم. إعتنبت الشركة هذه الفرصة لتكريم ثلاثة من موظفيها: السيد جان سعد، السيد أنطون نعمان، و السيدة كارولين شامي فارس لعلمهم المتواصل لمدة 25 سنة في الشركة. و فد وزع السيد رينه خلاط، عضو في مجلس الإدارة و المدير التنفيذي، عليهم الميداليات لتقدير عطائهم و مجهودهم المتواصل و البنائة في الشركة.

(بيان)

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبير

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

## الرياضة اللبنانية

ختام الذهاب الأحد  
والعين على النجمة

يختتم يوم الأحد ذهاب الدوري اللبناني لكرة القدم، الذي يشهد هذا العام منافسة مفتوحة بين أكثر من فريق على اللقب، حيث تبرز مباراة النجمة والإخاء الأهلي عاليه لما لنتيجتها من تداعيات على لقب «بطل الذهاب» المعنوي

## عبد القادر سعد

لم تشهد البطولة المحلية في كرة القدم منافسة مماثلة على لقب الدوري منذ سنوات طويلة؛ إذ يتصارع على اللقب أكثر من فريق، ما جعل ختام الذهاب مترقباً لمعرفة من سيتربع على الصدارة لفترة تقارب شهراً، مع توقف البطولة إفساحاً في المجال أمام الدور الـ 16 لكأس لبنان ومعسكر منتخب لبنان الوطني. انطلاقاً المرحلة الأخيرة ستكون اليوم مع لقاء الساحل، السابع بـ10 نقاط والأهلي صيدا الـ11 بست نقاط عند الساعة 14,15. ويبحث الساحل عن فوز لم يتحقق منذ ثلاثة أسابيع، لكنه سيلعب بصوف محلية مع إيقاف الثنائي الأجنبي دانييل وديالو لنيلهم الإنذار الأصفر الثالث، إضافة إلى عباس طحان للسبب عينه.

ويلتقي غداً العهد الثالث برصيد 20 نقطة مع المبرة التاسع بـ8 نقاط، لكن بقيادة جديدة مع تسلم المدرب السوري عساف خليفة تدريب المبرة، ويعمل على استقدام لاعبين أجنيين للفريق بدلاً من البرازيليين كارلوس وفرانسيسكو. وحكي عن أن أحد اللاعبين قد يكون السوري يحيى راشد. وسيلعب الفريقان على ملعب صيدا عند الساعة 17,30. وتختتم المرحلة بعد غد الأحد بأربع لقاءات، يأتي في طليعتها لقاء النجمة والإخاء على ملعب صيدا عند الساعة 17,30 الذي يحمل دلالات وتأثيرات كبيرة على أكثر من صعيد. فالنجمة (25 نقطة) تسعى إلى المحافظة على الصدارة ويكفيها التعادل كي يضمناها، لكن أيضاً يسعى لاعبوه وجهازة الفني إلى طماننة جمهورهم الكبير إلى أن انتقال القائد عباس عطوي لدبي لن يؤثر على حظوظ الفريق في المنافسة على اللقب. لكن يبقى

الأهم: من سيحلّ بدلاً من عطوي في خط الوسط؟ وهل سيكون قادراً على ملء الفراغ الذي ستركه القائد وهداف الفريق والبطولة (9 أهداف) وصاحب رصيد أفضل مُمرر للكرات الحاسمة بـ4 تمريرات مع لاعب الأهلي صيدا مازن جمال وفق إحصاءات برنامج «غول»؟ المعطيات النجمية تشير إلى أن المهمة قد تقع على عاتق البلجيكي سليمان ماسام ومحمد شمس وأحمد مغربي في الوسط لتمويل العمق الهجومي عبر أكرم مغربي وحسن محمد ومحمد جعفر.

أما الإخائيون، فسيسعون إلى إثبات أن مركز الرابع برصيد 19 نقطة ليس طبيعياً للفريق، وأن تصدره السابق لم يكن بسبب عدم مواجهته الكبار، وهو بالتالي سيسعى إلى عدم تلقيه الخسارة أمام ثالث فريق ينافس على اللقب بعد العهد والصفا.

وسيكون فريق الصفا مترقباً للنتيجة التي قد تمنحه الصدارة في حال خسارة النجمة، لكن بشرط أن يفوز على الراسينغ الثامن عشر نقاط الذي سيلعب على أرضه في جونية عند الساعة 14,15. فالوصيف الصفاوي بـ23 نقطة لن يفوت فرصة التصدر أو مشاركة الصدارة أو المحافظة على فارق النقطتين مع النجمة على أقل تقدير. في التوقيت عينه، يستضيف طرابلس الأخير بـ5 نقاط فريق الأنصار الخامس بـ19 نقطة. ويلعب السلام صور العاشر بـ7 نقاط مع ضيفه التضامن صور السادس بـ12 نقطة عند الساعة 14,15 على ملعب صور. وسيفتقد السلام مدربه فؤاد سعد الموقوف اتحادياً لمدة أسبوعين، بسبب طرده في لقاء فريقه مع طرابلس الأسبوع الماضي وعدم امتثاله لقرار الحكم علي رضا. كما جاء في تعميم اتحاد اللعبة.

أحمد مغربي  
من المعول  
عليهم  
للمساعدة  
في خط وسط  
النجمة (مروان  
طحح)

العهد يثني  
على كرامي

أكدت إدارة نادي العهد رفضها بنحو قاطع وشديد أي تمبيع أو مسابقة في موضوع قدوم لاعبين أجانب سبق أن لعبوا في إسرائيل، مشيرة إلى أن مجيء مثل هؤلاء اللاعبين إلى لبنان ومشاركتهم مع الأندية اللبنانية هو استهتار بالمبادئ والقيم الوطنية. وأثنت الإدارة على موقف الوزير فيصل كرامي (الصورة) الذي رفض هذا الموضوع جملة وتفصيلاً.



## كرة القدم

## تألق لبناني في الإمارات: عباس عطوي قضّ مضاجع مارادونا

لمعت في اليومين الماضيين الأسماء اللبنانية في الدوري الإماراتي لكرة القدم، وخصوصاً أمس، حيث قهر الوافد الجديد إلى البطولة المحترفة عباس عطوي الأسطورة الأرجنتينية دييغو مارادونا



استهل قائد فريق النجمة والمنتقل إلى نادي دبي الإماراتي عباس أحمد عطوي مسيرته الاحترافية بأفضل طريقة ممكنة، إذ قاد فريقه الجديد إلى الفوز على الوصل الذي يديره الأسطورة الأرجنتينية دييغو مارادونا 1-2 في المرحلة العاشرة من البطولة. وتزامن تألق عطوي مع عودة المدافع يوسف محمد إلى المشاركة مع فريقه الأهلي، وأسهم في فوزه على بني ياس 3-1، كذلك جاء بعد يوم واحد من إبداع حسن معتوق. وأكد حسن معتوق في اتصال مع «الأخبار» أن اللاعب اللبناني يثبت يوماً بعد يوم أنه موهوب ولديه القدرات الفنية، لكنه لا يأخذ حقه اعلامياً، ورأى أن الدوري الإماراتي قوي، وأن التعاطي الذي يلاقه ممتاز من الجمهور والنادي والإعلام، معتقداً أن نتائج المنتخب حسنت النظرة إلى اللبناني، وبالتالي وضعيته، فيما أشار عطوي إلى أنه خاض المباراة أمس تحت ضغط كبير، خصوصاً أن المباراة كانت الأولى له كمحترف، وأن الكلام الذي سبقها هو أن فريق دبي سيلقي مارادونا وليس الوصل، إلا أنه كان على قدر المسؤولية ووثقاً بنفسه وقدراته، وتمكن من جلب الانتصار للفريق. وكشف عطوي أنه تلقى إشارات كثيرة عقب المباراة، خصوصاً من قبل

زملائه الجدد الذين وصفهم بأنهم عاملوه كاخ، كذلك شدّ انتباه الإعلام الذين توافدوا لإجراء مقابلات معه. ويلتقي عطوي مع معتوق في رأي موحد، هو أن اللاعب اللبناني بات محط الأنظار عقب النتائج المبهرة لمنتخب «الأرز». وأشار عطوي في ختام اتصاله مع «الأخبار» إلى أنه يتمنى التوفيق للنجمة في البطولة، ويعزّز عليه أن يترك «بيته الثاني» حيث نشأ وترعرع، لكن الظروف كانت أقوى، وعليه تأمين مستقبله، لأن اللاعب في لبنان عندما يعتزل يصبح ذكري ليس أكثر، مضيفاً «قلبي مع النجمة دائماً وأبداً».

## الكرة الطائرة

## موسم واعد ومستويات متقاربة لانتزاع اللقب من الأنوار

أحمد محيي الدين

تستعيد ملاعب الكرة الطائرة نشاطها ابتداءً من يوم غد السبت مع انطلاق فعاليات بطولة لبنان للموسم الجديد حيث يشارك فيها 13 فريقاً، سيكون هدف 12 منها انتزاع اللقب من الأنوار وخصوصاً الشعبية البوشرية الطامح لاستعادة اللقب بعد موسمه الخيب في العام الماضي والزهاء طرابلس الذي يسعى للخروج من مركز الوصافة. وسيخوض الأنوار مرحلة الذهاب بفريق محلي خصوصاً أنه يضم أبرز اللاعبين في لبنان وفي كافة المراكز وبقيادة المدرب زاهي نمر ويقوده الرئيس والمدير الفني جورج يزبك، ويعول الفريق على اللاعبين نادر فارس وجوزف نهرا والياس أبي شديد وعماد سليم وبيار فارس.

أما الشعبية البوشرية الذي أجرى تبديلاً أدرياً شاملاً حيث تسلم قيصر باخوس رئاسة النادي وأعاد فريق العمل السابق إلى الفريق، إذ عاد المدير الفني مولير قبرصي ومدير الفريق جوزف أبو فيصل، وتعاقد الفريق مع محمد الحاج من الزهاء إضافة إلى الكندي ستيفن ناش والصربي جاسمين هادي فيزيوفيتش وقد يستبدل أحدهما بلاعب هنغاري، إضافة إلى اللبانيين روني ضو والياس معوض وموسى مارون وفادي بردقان والآن سعادة في الأدوار النهائية.

أما الزهاء، وصيف البطل، فإنه يأمل أن يعيد اللقب إلى الشمال حيث دعم النادي صفوفه باللعبين خالد الصباغ وفراس السعيد ومحمد ضاهر وفراس الحلو وادم خوري وسيقوده

المدرّب المصري محمد سلامة وقد تعاقد أيضاً مع البرازيليين رافاييل لبيال ولييلسون كوستا. ويطمح بلاط إلى أن يكون الحصان الأسود مجدداً هذا الموسم بعدما بلغ «فاينال فور» الموسم الماضي حيث استقدم رواد الحسن من الأنوار وجوزف النار من كوسبا وسامي عيسى إضافة إلى الأسباني يانيل غوميز والكولومبي سيرجيو بولانيوس ويقوده المدرب وليم الأسمر. وسيكون القلمون مع موعد جديد لتأكيد أنه رقم صعب في كرة الطائرة اللبنانية إذ أبقى



22 اجنبياً من 15 جنسية والاكثريّة برازيلية



الفريق على عناصره باستثناء علي الشيخ وريان بلوط المنتقلين إلى الجيش، وسيقود الفريق المدرب كفاح قزحية وقد تعاقد مع البلغاري جورجي ميهالوف والبرتغالي جوزيه فييرا. أما العائد إلى المنافسة غزير فإن الفريق استعد بقوة للبطولة بقيادة المدرب الوطني عصام أبو جودة حيث دعم صفوفه باللعبين رالف منصور وإليو أبي صالح وأبقى على أبرز عناصره الذين أعادوه إلى الأضواء ومن بينهم وديع الزين وجايسون شقبة

لاعبو الأنوار يحتفلون باللقب في الموسم المنصرم (أرشيف)



ووائل ربح إضافة إلى الأرجنتيني خوان بلومو والبرازيلي التون دورنيليس.

أما النوادي الباقية، فالجيش سيقوده المدرب الرائد باسم الأيوبي، فيما سيقود قنات المدرب جوزف خرما وقد تعاقد مع العاجي داريووس بريغوتا والتوغولي باداكيندو وبيتاليندو. أما دلهون فإنه تعاقد مع المدرب الصربي سيرغان فيكوف وتعاقد مع الأوكراني روسلان شتويوسوف واليوسني نيمانيا بوزيتش. وسيكون شادي بو فرحات مدرباً لقيتولي حيث تعاقد الفريق مع الأسباني روبن فيكسا والكرواتي ماركو كيتشيا.

وأوكل المشعل كوسبا مهمة الإدارة الفنية إلى ايلي موسى حيث سيعمل على إدخال الفريق ضمن أندية النخبة، وقد تعاقد مع البلغاري ديميتار ايفانوف والصربي ايفان ستيتش. وسيشرف على الرياضي حبوب المدرب ايلي نجار واستقدم البلغاري غالين نيكولوف والبرازيلي ويندسون بدروزا، بينما يتطلع الصاعد حديثاً إلى الأضواء الرسالة الصرغند إلى تثبيت موقعه في الدرجة الأولى باعتماده على لاعبين من المنطقة الجنوبية وسيدرته مصطفى حربي وتعاقد مع السوري فايز علوش والاردني محمد دقماق. واعتبر رئيس الاتحاد حان همام أن البطولة العتيدة ستكون مشوقة وقوية للغاية نظراً إلى تحضيرات الفرق واستعدادها لاعبين أجانب من مستويات مميزة ومن 15 جنسية مختلفة، وستكون المنافسة محتدمة لأن مستويات الفرق متقاربة.

رئيس الاتحاد جان همام



## كرة الصالات

## أول سبورتس يفكّ عقدة الندوة

فكّ أول سبورتس عقدة ضيفه الندوة القمطية بتغلبه عليه 6-5 بعد التمديد (الوقت الأصلي 5-5)، ليتقدّم عليه 1-0 في أولى سلسلة مبارياتهما ضمن «فاينال فور» دوري الفوتسال، التي أجريت بينهما على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي بحضور جماهيري لافت.

سجل لأول سبورتس هيثم عطوي (2) وعلي طنش وقاسم قوصان وخالد تكة جي (2)، وللندوة حسن حمود (4) وعلي الحمصي.

وحظت المباراة بالانارة بعد تبادل الطرفين التسجيل على مدار الشوطين، وخصوصاً في النصف الثاني من اللقاء الذي كان فيه الأداء سريعاً، وقد شهد اهدافاً رائعة وفرصاً كثيرة لو سُجّل نصفها لكانت النتيجة النهائية أكبر بكثير. ومن دون شك تركت هذه المباراة انطباعاً بأن سلسلة المباريات ستكون نارية بين الفريقين اللذين تعادلا 3-3 ذهاباً وإياباً في الدوري المنتظم.

قاد المباراة الحكمان فادي القارح وعبدالله غيث وأيلي الحلو (ثالثاً) وخليل بلهوان (مقائلاً)، وراقبها الياس القصيفي.

وتقام المرحلة الثانية الاثنيين المقبل، حيث يلتقي الندوة القمطية مع أول سبورتس الساعة الخامسة بعد الظهر على ملعب الرئيس لحود، بينما يستضيف جامعة القديس يوسف الصداقة عند الساعة الثامنة مساءً على ملعب كلية الهندسة التابع للجامعة في مار روكز.

## أخبار رياضية

## اجتماع بشأن البطولة العربية 2015

زار وفد من اللجنة الأولمبية اللبنانية الأربعاء، وزير الشباب والرياضة فيصل عمر كرامي، حيث جرى البحث على نحو معمق ومطول في آليات وهيكلية وحيثيات استضافة لبنان لدورة الألعاب الرياضية العربية عام 2015. وجرى الاتفاق بين الوزارة واللجنة على تأليف لجنة مشتركة برئاسة المدير العام زيد خيامي، ومنحها مهلة عشرة أشهر لإعداد تقرير تفصيلي شامل عن احتياجات لبنان لتنظيم الدورة، متضمناً موازنة مالية تفصيلية.

## المرحلة ال11 لبطولة الثانية

تفتتح اليوم المرحلة ال11 من بطولة الدرجة الثانية لكرة القدم بثلاث مباريات، إذ يحل الشباب الغازية، متصدر المجموعة الثانية، ضيفاً على الفجر عريصاليم، الذي يقدم نتائج لافتة في المراحل الأخيرة على ملعب عريصاليم، بينما يلتقي الإصلاح البرج الشمالي مع ضيفه الأهلي النبطية على ملعب صور البلدي، ضمن المجموعة عينها. وفي الأولى يلعب الشباب طرابلس مع المودة في طرابلس البلدي. ويلعب غداً ضمن الثانية، هومنن مع الإرشاد في برج حمود. وتستكمل المرحلة الأحد بمبارتين من المجموعة الأولى، فيلتقي السلام زغرتا مع ضيفه الحكمة في المرادشبية، والنهضة مع ضيفه الاجتماعي المتصدر في الخيارة. (تنطلق المباريات الساعة 14:15)

## المرحلة الثالثة لإياب بطولة السلة

تتابع اليوم المرحلة الثالثة لإياب بطولة كرة السلة، حيث يلتقي بيبولوس مع بجة في قاعة الأول جبيل (الساعة 18:00). كما يلتقي غداً أنيبال مع الشانفيل في قاعة المدرسة الأنطونية بزحلة (16:00). وتستكمل الأحد بلقاء المتحد طرابلس مع الحكمة في مركز الصفدي بطرابلس (18:00).

## كرة المضرب

## كلايسترز تحجز مكانها في نصف نهائي بريسباين

بلغ الفرنسي جيل سيمون المصنّف ثانياً الدور نصف النهائي في بطولة بريسباين الأسترالية لكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 1,089 مليون دولار أميركي بفوزه على الكولومبي سانتياغو جيرالدو 6-7 و6-2 في الدور ربع النهائي. ويلتقي سيمون مع الأوكراني الكسندر دولغوبولوف الثالث الذي تغلب على التشيكي راديك ستينيانك السادس 6-4 و6-3. ويلتقي اليوم البريطاني اندي موراي مع القبرصي ماركوس باغداتيس، والأويزكي دينيس ايستومن مع

الأسترالي بيرنارد توميتش. ولدى السيدات، حجزت البلجيكية كيم كلايسترز الخامسة مكانها في الدور نصف النهائي بعد تغلبها على التشيكية ايفيتا بينيسوفا 6-3 و6-2 امس. وتلتقي كلايسترز الفائزة بأربع بطولات كبرى، في دور الأربعة مع السلوفاكية دانيليا هانتوتشوفا التي تأهلت دون خوضها للمباراة بسبب انسحاب منافستها الأميركية سيرينا وليامس بسبب الإصابة. وستكون المواجهة الثانية في نصف النهائي بين الإيطالية فرانثيسكا سكيافوني الثالثة والاستونية

كايا كانيببي وذلك بعد فوز الأولى على الصربية يلينا يانكوفيتش السادسة 7-5 و6-7، والثانية على الألمانية اندريا بتكوفيتش المصنفة الثانية 6-1 و6-7.

## دورة أوكلاند

تأهلت الألمانية انجليك كيربر إلى الدور نصف النهائي من دورة أوكلاند النيوزيلندية لكرة المضرب والاستعدادية لبطولة أستراليا المفتوحة، إثر فوزها على مواطنتها المصنفة أولى عالمياً سابين ليسكي 4-6 و4-3 ثم بالانسحاب بسبب الإصابة. وتلتقي كيربر في

الدور نصف النهائي مع الإيطالية فلانيا بينيتا الرابعة التي تغلبت امس على الروسية يلينا فيسنينا 6-2 و6-1. وبلغت دور الأربعة أيضاً الروسية سفتلانا كوزنتسوفا الثالثة بفوزها على الإيطالية الأخرى سارا ايراني 6-4 و6-3، لتضرب موعداً مع الصينية يي جينغ الفائزة بدورها على التشيكية لوسي هراديسكا 6-2 و6-3.

بذكر ان لقب الموسم الماضي كان من نصيب الجرية غريتا ارن بفوزها في النهائي على البلجيكية يانينا فيكمير.

## الكرة الأوروبية

## حرب الـ«يورو» بدأت: إنكلترا × ألمانيا أوّل الغيث

لا يمكن وضع الانتقاد الذي وجهه كابيللو، مدرب إنكلترا، للألمان باتهامهم بأنهم يسرقون المواهب، وخصوصاً التركية لمصلحة منتخبهم، الا ضمن سياق الحرب الاعلامية بين البلدين، التي تسبق عادة البطولات الكبرى. هي حرب تُستخدم فيها كل الاسلحة

## حسن زين الدين

لم ينتظر الايطالي فابيو كابيللو استنفار الصحافة الانكليزية وهجومها على الكرة الألمانية ومنتخبها الوطني في كرة القدم كما جرت العادة قبل البطولات الكبرى منذ اشتعال المنافسة بين كرتي البلدين بعد واقعة هدف جيف هيرست الشهير الذي منح كأس العالم لإنكلترا في ويمبلي عام 1966، وهو ما اعتبره الألمان إجحافاً في حقهم، لتعود الدفاتر وتفتح من جديد بعد هدف فرانك لامبارد الصحيح في مرمرى ألمانيا في مونديال 2010، والذي لم يحتسبه الحكم، وهو ما اعتبره الانكليز ظلماً. هذا فضلاً عن ذيول الحربين العالميتين بين البلدين والصراع على الزعامة الأوروبية، بل إن

مدرب «الأسود الثلاثة» تطوع لهذه المهمة من تلقاء نفسه، فاتحاً النار على الألمان. يمكن القول إن «الحرب» قد بدأت. هي حرب إعلامية تسبق القتال على أرض الملعب. لكن الحرب انطلقت باكراً هذه المرة، ما يشي بأن شهر حزيران المقبل على الأراضي الأوكرانية والبولونية سيكون ملتعباً، وستستخدم خلاله كافة انواع «الأسلحة». كابيللو اختار الهجوم «مع سابق الاصرار والترصد»، ناشداً استفزاز الألمان وجرهم الى المعركة. هكذا، خرج الرجل المحنك في كرة القدم بتصريح ناري رأى فيه ان الألمان يسرقون لاعبي الدول الأخرى



## بواتنغ يدافع عن ألمانيا

رغم انه اختار اللعب لغانا بلده الأم على ألمانيا التي يحمل جنسيتها، فإن النجم كيفن برينس بواتنغ دافع عن الأخيرة ازاء تصريحات كابيللو معتبراً ان لا جدال حول أن مسعود اوزيل وبعض غيره من المهاجرين هو من اصول تركية لكنهم ولدوا في ألمانيا وعاشوا فيها وهم الألمان. لافتاً الى ان هؤلاء اللاعبين يلعبون من قلبهم لألمانيا على غرار اوزيل وشقيقه جيروم.

اما صحيفة «بيلد» فقد تكفلت بباقي المهمة عندما ذكرت كابيللو بأن هؤلاء اللاعبين ولدوا في ألمانيا، مشيرة الى اوزيل الذي ولد في مدينة غيلسنكيرشن. بالتأكيد، لا تحتاج ألمانيا الى تدريبات لوجود لاعبين مهاجرين في تشكيلتها، إذ إن هؤلاء ترعرعوا في ألمانيا وضقلوا كروياً منذ الصغر في هذه البلاد، ومن حق ألمانيا ان تستفيد من عطاءاتهم، اذ صف الى انها لا تجبرهم على

المواهب والنجوم الألمانية الصنف، وصوب بوصلته نحو التركي الاصل مسعود اوزيل. بطبيعة الحال، لم تبقى ألمانيا مكتوفة الأيدي، وسريعاً أوكلت المهمة الى ماتياس سامر المسؤول عن الفئات العمرية في الاتحاد الألماني لكرة القدم للرد، حيث استغرب الرجل تصريح كابيللو، معتبراً ان ألمانيا تفتح أبوابها للمهاجرين «لأنها ترحب بالجميع وهذا دور الرياضة».

«يهضم» بعد الخسارة 4-1 من الألمان في المونديال الأخير. بحث كابيللو كثيراً عن الاسباب وخرج بهذه الخلاصة: كرة ألمانيا مزيفة. فجأة سقطت موهبة ماريو غوتزه وماركو رويس واندرية شورلي الصاعدة بقوة وتلاشت مهارات باسيتيان شفاينشتايغر وطوني كروس وتوماس مولر وغيرهم. هؤلاء الذين لا يفقهون سوى اللغة الألمانية ولا يحملون جواز سفر غير الألماني. تناسى كابيللو هذه

المميزين، وتحديداً الأتراك. من بين كل الدول اختار مدرب ميلان السابق، ألمانيا، ليصوب سهامه عليها، ما يعزز فكرة أن الرجل لم

راي كابيللو مدرب إنكلترا ان ألمانيا تسرق المواهب لمصلحة منتخبها، وخصوصاً التركية منها (ارشييف)



## سوق الانتقالات

## انتقال باتو إلى باريس سان جيرمان مرتبط بوصول تيفيز إلى ميلان

هوندا من سسكا موسكو الروسي. وذكرت الصحيفة ان باريس سان جيرمان اتصل بسسكا موسكو من اجل إقناعه بالتخلي عن لاعب الوسط البالغ من العمر 28 عاماً، الذي أسهم في قيادة منتخب بلاده الى لقب كأس آسيا 2011. وكان سان جيرمان يسعى للحصول على خدمات هوندا في منتصف 2011، لكنه لم يكن مستعداً لدفع 25 مليون يورو، وهو المبلغ الذي طالب به سسكا موسكو من اجل التخلي عن لاعبه. اما الناشط الآخر في سوق الانتقالات، أي مانشستر سيتي، فإنه يفكر في تقديم عرض لضم لاعب روما ومنتخب ايطاليا دانييلي دي روسي، وذلك من اجل تعويض غياب نجم خط الوسط العاجي بايا توريه، الذي سيكون مشغولاً مع منتخب بلاده في كأس الأمم الأفريقية.



## طموح أستون فيلا

يستعد أستون فيلا لتلقي عروض بخصوص مهاجمه دارين بنت المطلوب خصوصاً من قبل ليفربول. لكن فريق مدينة برمنغهام مصّر على تعويض بنت بمهاجم كبير وقد أبدى اهتمامه بديديه دروغبا



## العودة إلى إسبيلية

عاد خوسيه انطونيو ريبس الى ناديه الأم إسبيلية بعدما أصّر على ترك اتلتيكو مدريد ليوقع مع الفريق الاندلسي على عقد ينتهي في عام 2015، وهو الذي تالق سابقاً معه في بداياته.

أجمعت تقارير صحافية عدة أمس على أن انتقال المهاجم البرازيلي الكسندر باتو من ميلان الإيطالي إلى باريس سان جيرمان الفرنسي أصبح مرتبطاً ارتباطاً كبيراً بوصول الأرجنتيني كارلوس تيفيز الى الفريق اللومباردي، قادماً من مانشستر سيتي الإنكليزي. وأوضحت صحيفة «ليكيبي» الفرنسية أن نادي العاصمة الفرنسية قد يعرض 50 مليون يورو لضم باتو (22 عاماً)، وإتمام صفقة انتقال تيفيز من سيتي إلى ميلان، سيكون أحد الاسباب التي ستسهل انتقال النجم البرازيلي إلى متصدر الدوري الفرنسي. بدورها، ذكرت صحيفة «نيبون» اليابانية أمس أن باريس سان جيرمان تقدّم بعرض قدره 13 مليون يورو من اجل ضم مواطنها كيسوكي

## اصداء عالمية

بومي سائقاً احتياطياً في «ريد بل»

سيكون السويسري سيباستيان بومي سائقاً احتياطياً، وللتجارب مع فريق «ريد بل»، بطل العالم للصانعين في سباقات سيارات الفورمولا 1، وذلك بعدما استغنى فريق «تورو روسو» في وقت سابق عن خدماته. وقال بومي في بيان له: «أود بالطبع المشاركة في السباقات، لكن العمل مع ريد بل في تطوير سيارته وتقديم المساعدة إليه طوال الموسم أمر جيد أيضاً».

من جهته، قال كريستيان هورنر، رئيس الفريق النمساوي، عن بومي: «إنه يعرف الفريق جيداً، من خلال بقائه معنا في 2008، وحصل على خبرة كبيرة في السباقات خلال السنوات الثلاث الأخيرة».

برشلونة يضع قدماً في ربع نهائي الكأس

خطا برشلونة خطوة كبيرة نحو بلوغ الدور ربع النهائي من مسابقة كأس إسبانيا لكرة القدم، وذلك بفوزه الكبير على ضيفه أوساسونا 4-0، في ذهاب دور الـ 16.

ويدين بطل إسبانيا وأوروبا بفوزه إلى النهائي سيسك فابريغاس والأرجنتيني ليونيل ميسي، اللذين تقاسما أهداف المباراة، حيث افتتح الأول التسجيل في الدقيقة 14، ثم أضاف الثاني في الدقيقة 19 بكرة «ساقطة» رائعة. وفي الشوط الثاني، أضاف ميسي الهدف الثالث بعد دخوله بدلاً من بدرو رودريغيز، من كرة رأسية بعد عرضية من فابريغاس (73)، والرابع في الدقيقة الأخيرة.

## الدوري الأميركي

نوفيتسكي يقود دالاس للفوز في مباراته الـ 1000 معه

مع 12 متباعدة. من جهته، تغلب شيكاغو بولز على مضيفه ديترويت بيستونز 99-83. وكان كارلوس بوزر الأفضل في صفوف شيكاغو بتسجيله 19 نقطة مع 7 متابعات، وأضاف النجم ديريك روز 17 نقطة مع 10 متابعات، أما من ناحية ديترويت فكان غريغ مونرو الأفضل برصيد 19 نقطة مع 13 متباعدة و5 تمريرات حاسمة.

وفي المباريات الأخرى، فاز بوسطن سلتيكس على نيو جيرسي نتس 89-70، وأورلاندو ماجيك على واشنطن ويزاردز 103-85، وسان انطونيو سبرز على غولدن ستايت ووريز 101-95، ولوس انجلوس كليبرز للفوز على هيوستن روكتس 117-89، وتورونتو رابتورز على كليفلاند كافالييرز 92-77، وتشارلوت بوبكاتس مع نيويورك نيكس 118-110، ومفيس غريزليس على مينيسوتا تمبولفنز 90-86، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على نيو أورليانز هورنتس 101-93، ودينفر ناغس على ساكرامنتو كينغز 110-83.

وهنا برنامج مباريات اليوم: اتلانتا هوكس - ميامي هيت، ساكرامنتو كينغز - ميلووكي باكس، سان انطونيو سبرز - دالاس مافريكس، بورتلاند ترايل بلايزرز - لوس انجلوس لايكرز.

جيمس مسجلاً إحدى نقاطه الـ 33 (رهونا وايز - رويترز)



واصل دالاس مافريكس حامل اللقب صحوته، وحقق فوزه الثاني على التوالي والرابع هذا الموسم الذي بدأه بثلاث هزائم متتالية، وقد جاء على حساب ضيفه فينيكس صنز 98-89، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. ويدين دالاس بفوزه إلى نجمه الألماني ديرك نوفيتسكي، الذي احتفل بخوضه مباراته الألف في الدوري بأفضل طريقة ممكنة من خلال تسجيله 20 نقطة مع 7 متابعات و6 تمريرات حاسمة، أما من جهة فينيكس الذي مني بهزيمة الرابعة في ست مباريات، فكان البولوني مارسين غورتات الأفضل بتسجيله 22 نقطة مع 10 متابعات.

ولم ينتظر ميامي هيت، وصيف بطل الموسم الماضي، سوى مباراة واحدة بعد خسارته أمام اتلانتا هوكس، ليستعيد توازنه، بتحقيقه فوزاً سهلاً على ضيفه انديانا بايسرز 118-83. وكان ليرون جيمس، الذي تعرض لإصابة في كاحله الأيسر في أواخر الربع الثالث من المباراة لكنه عاد وانضم إلى زملائه، أفضل مسجل لدى ميامي بـ 33 نقطة مع 13 تمريرة حاسمة و8 متابعات، أما من ناحية انديانا، الذي لقي هزيمته الثانية في ست مباريات، فكان روي هيرت الأفضل برصيد 16 نقطة

ارتداء قميص الـ «مانشافت»، والدليل على ذلك أن كيفن برينس بوتنغ لعب في الفئات العمرية لألمانيا ثم اختار بلده الأم غانا لتمثيلها، رغم أنه كان بمقدوره المشاركة أساسياً في تشكيلة يواكيم لوف (بعكس شقيقه الأصغر جيروم الذي فضل ألمانيا)، وكذلك الحال مع التركيين نوري شاهين وحמיד التينتوب المولودين في ألمانيا واللذين يمثلان تركيا حالياً. وهنا، كان لوف واضحاً قبل فترة عندما شنت تركيا حملة على ألمانيا من أجل استمالة اللاعبين ذوي الأصول التركية إلى منتخبها، حيث قال وقتها مدرب «المانشافت»: «نحن نقول للاعبين إنهم يجب أن يتخذوا قرارهم من قلوبهم. نحن نتحدث معهم لكن لا نضع أي لاعب تحت أي ضغط، إذ أننا نتقبل القرارات التي يتخذونها، ونعلم أن العائلة تؤدي دوراً كبيراً في قراراتهم هذه».

إذاً، هجوم كابيللو على الألمان أول الغيث، والآتي، من دون شك، أعظم!

## استراحة

## نتائج اللوتو اللبناني

3 31 22 18 17 12 6

الأرقام الراحبة: 6 - 12 - 17 - 18 - 22 - 31 الرقم الإضافي: 3

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراحبة: لا شيء.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.  
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراحبة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
50,276,430 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراحبة: 17 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,957,437 ل.ل.  
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
50,276,430 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراحبة: 1,137 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 44,218 ل.ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
135,272,000 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراحبة: 16,909 شبكات.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,057,699,728 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 45,485,968 ل.ل.

نتائج زيد  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 950 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراح: 74718.  
■ الجائزة الأولى: 75,000,000 ل.ل.  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.  
- عدد الأوراق الراحبة: ورقة واحدة.  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4718.  
- الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 718.  
- الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 18.  
- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.  
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل:  
25,000,000 ل.ل.

## 1019 sudoku

9			7			6		
				3				
4						1	3	
	1		8	7			5	
							9	4
3		4			2	7		
	4		2		5			
6								
			1			9		5

## حل الشبكة 1018

2	1	5	3	9	6	8	7	4
6	8	3	7	4	5	9	2	1
9	4	7	2	1	8	3	5	6
8	2	4	1	5	7	6	3	9
5	7	9	4	6	3	2	1	8
1	3	6	9	8	2	7	4	5
3	5	1	8	2	9	4	6	7
4	9	2	6	7	1	5	8	3
7	6	8	5	3	4	1	9	2

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1019

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

رسام بريطاني (1922-2011) عُرف بلوحات الغري ورسم الوجوه واحتل مكانة فريدة بين كبار فناني نهاية القرن العشرين. رسم الملكة إليزابيث الثانية 7+8+6+3+5 = 29. رسم الملكة إليزابيث الثانية 7+8+6+3+5 = 29. رسم الملكة إليزابيث الثانية 7+8+6+3+5 = 29. رسم الملكة إليزابيث الثانية 7+8+6+3+5 = 29.

إعداد  
نور  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1019

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أضيا

1- إعلامية لبنانية لها كتب في علم الفلك والأبراج - إسبم موصول - 2- حسن الوجه - سلسلة جبال روسية ينبع فيها نهر يحمل نفس الاسم - 3- دولة عربية - صانع الفرش والبسط - 4- عملية عسكرية من الجو تنفذ بواسطة الطيران - نعم بالروسية - 5- طرف مكان - طعم الحنظل - من أهم مدن الكوت دازور الفرنسية يُقام فيها مهرجان سينمائي سنوي - 6- حرف نفي - حرف نصب - الثغر - 7- سن الإنسان - نراه على الشواطئ - اللداء - 8- معركة إنكسر فيها القائد القرطاجي هنيبعل بوجه الجحافل الرومانية - باخرة باللغة العامية - 9- أحد أبناء آدم وحواء - صفائح من حديد رقيقة تطلّى بالقصدير - 10- مخرجة أفلام وكليات وممثلة لبنانية

## عمودي

1- من مسرحيات الأخوين رحباني - 2- شركة نفط عالمية - شركة آلات موسيقية يابانية معروفة - 3- عائلة بيطري وعالم جراثيم فرنسي راحل وأحد مخترعي اللقاح المضاد لمرض السل - بقايا الحريق - 4- خلاف يسار - والدي - 5- مدينة ومرقا تركي - عملة آسيوية - 6- جرد بالأجنبية - مقياس مساحة - مرطب عليه ماء - 7- سحب أسود من كثرة الماء - أداة إستفناء - 8- دق الجرس - تعب وأعياء - قطع بالسيف - 9- ممثل لبناني شعبي راحل وصاحب شخصية بلبل أفندي في برنامج الدنيا هيك - 10- دولة أوروبية

## حلوه الشبكة السابقة

## أضيا

1- العلمين - ما - 2- رود أولند - 3- غرس - رواندا - 4- ند - يومض - لو - 5- مكب - لوار - 6- تان - 7- حلو - 8- فسل - 9- لسب - إسبم - 10- نسيب المنتني

## عمودي

1- أرغن ستالين - 2- لورد - 3- إسوس - 4- عس - من - بري - 4- لا - يكتب - اب - 5- ميروبا - 6- بلوم - نفس - 7- نناضل - شمام - 8- دن - وحل - كت - 9- دلال - فرن - 10- الأوروغواي



صورة  
وخبير



ابتداءً من اليوم، سيقوم جمهور «أوبرا» سيدني برحلة إلى العالم السفلي... رحلة ملؤها الغرابة والضحك، من خلال عمل بعنوان «السهرة» يجمع بين السيرك وفنون الفودفيل الهزلية. يجمع العرض مجموعة فنانيين عالميين، جالوا بعروضهم الآسرة بين نيويورك ولندن وباريس واستوكهولم. فرقة «لا كليك» (الثلاثة) حوّلت الخشبة الشهيرة إلى صالون، يلتقي فوقه «صبي الحمام» دايفد أومير (الصورة)، وأورسولا مارتينيز في عرض سترينيز خاص جداً، كل ذلك بمشاركة راقصات باليه معلقات في الهواء. (تورستن بلاكوود - أ ف ب)

بانوراما



ثورة سعودية  
في عالم الانجري

غردت السعوديات فرحاً على «تويتر» أمس بعدما دخل قرار «تأنيث العمل في محال بيع الملابس الداخلية» حيز التنفيذ. ورغم المعارضة السلفية للقرار بحجة أن «عمل النساء جرم وحرام»، احتفل السعوديون على موقع التواصل الاجتماعي. وقال أحدهم: «من يملك الوقت، فعلياً الذهاب إلى الأسواق اليوم، ليرى بنات الوطن يبعن الانجري لبنات جنسهن. انتظرنا ذلك طويلاً». وكتبت أخرى: «وأخيراً قدرت أشتري لانجري على ذوقي، وعلى راحتي، لا على ذوق وإصرار وقلة أدب البائع». تجدر الإشارة إلى أن القرار اتخذ قبل أشهر، وبدأ تنفيذه في مدينة جدة، التي تعدّ أكثر انفتاحاً من العاصمة الرياض.

كنوز أميركا اللاتينية في «بستان» 2012

بامتياز، ما سيأخذ محبي الموسيقى إلى فضاء الاكتشاف والمفاجآت. سنكون في ليلة الافتتاح مع عرض فلانكو لـ «فرقة باكو بينيا للرقص»، وتتخلل البرنامج أمسيات لعازفي الغيتار الأخوين أسد، والسوبرانو فيرجينيا تولا، وقدايس أميركا اللاتينية... ووعدت مديرة المهرجان ميرنا بستاني بإمكان تنظيم دورة ثانية بعنوان «أميركا اللاتينية/2» في المستقبل.

«البستان 2012»: من 21 شباط (فبراير) حتى 25 آذار (مارس) - بيت مري (المتن) - للاستعلام: 03/752000  
www.albustanfestival.com



فرقة باكو بينيا للرقص

بخلاف موسيقاها الشعبوية، لم يصلنا الكثير من النتاج الكلاسيكي لأميركا اللاتينية... الدورة الـ19 من «مهرجان البستان» ستكشف النقاب عن المستور في ذلك الريبرتوار الغني كما يعدنا البرنامج الذي قُدّم في مؤتمر صحافي عقد أمس في «فندق البستان» (بيت مري). ينطلق موسم «البستان» 2012 في 21 شباط (فبراير) المقبل ويتواصل حتى 25 آذار (مارس).

فرقة باكو بينيا للرقص



ثلاثي De Prague  
بيروت طبعة خاصة

أن نرى بيروت بعين جديدة... هذا هو طموح مشروع Beirut Prints، الذي أطلقه أخيراً المصور والصحافي الفرنسي المقيم في لبنان دافيد أوري بعيداً عن الصور «الكليشية» المعروفة عن بيروت، سيحتضن المشروع تجارب تصوير فوتوغرافي قادرة على كشف زوايا خفية من المدينة، لطباعتها على ملصقات ستطرح للبيع. الثمرة الأولى لـ «مطبوعات بيروت» معرض فوتوغرافي يجمع أوري، بالمصورين سارة صحنواوي، وديران مرديريان، وسيفتحة الثلاثي عند الخامسة من مساء غد في مقهى «دو براغ» (الحمرا). يستمر المعرض حتى 5 شباط (فبراير) المقبل. للاستعلام: 03/206091  
www.beirutprints.com



جليد في «سوليدير»  
احذروا السقوط!

أنت لست في موسكو، ولا في أوتاوا، ولا في نيويورك... بل في قلب «سوليدير». الجليد الطبيعي في عواصم الشتاء الكبرى وجد من يقلده في «أسواق بيروت» بمبادرة من شركة BREMCO. ابتداءً من ظهر أمس، افتششت سجادة من الجليد ساحة العجمي في الأسواق التجارية، وهي أول حلبة تزلج في الهواء الطلق يستضيفها لبنان. بدأت الساحة باستقبال هوة النوع من مختلف الأعمار، ليتعرّفوا إلى رياضة التزلج على الجليد، بمرافقة اختصاصيين. ستحتل الحلبة مكانها في وسط المدينة حتى آخر شباط (فبراير) المقبل، تحيط بها بيوت خشبية مخصصة لتقديم المأكولات. احذروا! احذروا! احذروا! احذروا!